الجامعـــــــــة الإسلاميـــة -غزة
عمـــــــــادة الدراســـات العليـــا
كـــليـــــــــــة التـــربـــيـــــــة
قسم أصول التربية- التربية الإسلامية

دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم

إعداد الطالب

منار سالم محمد أبو خاطر

إشراف الأستاذ الدكتور

محمود خليل أبو دف

قدمت هذا الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

تخصص- تربية إسلامية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية -غزة - فلسطين

1431هـ -2010م

قال تعالى:﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾

(النمل،آية:88)

وقال رسول ﷺ :

" تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه "

(موطأ مالك،ج2،ح1594،ص:899)

الإهـــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المبارك بإذن الله تعالى إلى كلٍ من:

- والدتي الغالية التي رسمت طريق الحب والعطاء، أطال الله في عمرها.
- والدي الحبيب الذي علمني حب الحرف، وغرس في قلبي حب الكلمة، ونقش في فؤادي حب العلم والتعلم.
- زوجتي العزيزة التي مازالت عوناً لي في طريق الفكر والإبداع.
- إخواني الأعزاء، الذين لم يترددوا في تقديم يد العون والمساعدة، بارك الله فيهم أجمعين.
- فلذات كبدي وقرة عيني أولادي (أنس وأمجد وسالم وآلاء).
- أصدقائي الأحباء إلى قلبي وفؤادي الذين ما زالوا منارة فكر وعلم لي .
- كل راغب في إعادة مجد الأمة الإسلامية العظيم وتاريخها التليد.
- إلى كل مرب ومعلم جعل من سيد البشر، والمعلم الأول رسول الله ﷺ نبراساً وقدوة في تعليمه ورعايته لأبنائه .

سائلًا المولى أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله عملاً صالحًا ولوجهه خالصًا.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الديان، خالق الخلق عظيم الشأن، مكور الليل ومبدع الأكوان القائل في كتابه:﴿**فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾**(الأعراف،آية:144)**، وصلاةً وسلامًا على سيد ولد عدنان من بعثه الله رحمة للإنس والجآن، وعلى آله وصحبه أجمعين القائل:**"لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ" (البيهقي،ج6،ح 12390،ص:182)**، وبعد:

فإني أتوجه بالشكر العظيم للمولى سبحانه وتعالى الذي وفقني في هذا البحث، ويسر لي الأمور، وأعانني على إتمامه، **فأما باقة الشكر الكبيرة فأسجلها بفائق التقدير، وعظيم الامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور الفاضل: محمود خليل أبو دف، المشرف على هذه الدراسة،** الذي كان ومازال عونًا ومعينًا لي بعد الله في إتمامِ هذه الدراسة حتى تخرج بالصورة المشرقة الوضاءة، والذي لم يبخل بوقته وعلمه في توجيهي ونصحي خلال إشرافه ، سائلاً الله عز وجل أن يبارك جهوده، وأن يبقيه منارة للعلم.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة مشوار العلم الذي هو طريق للجنة ونعيمها، ممثلًة في رئيسها الأستاذ الدكتور :كمالين شعت، و عميد كلية التربية سعادة الدكتور: عليان الحولي، وإلى رئيس قسم أصول التربية سعادة الدكتور: سليمان المزين، والشكر موصول لأعضاء هيئة التدريس في جامعتنا العريقة، الذين بذلوا قصارى جهدهم من أجلنا، وكانوا لنا نبراسا وًضياءً، فما زالت محاضراتهم الثمينة وكلماتهم الجميلة وتوجيهاتهم القيمة نورًا لنا في الطريق، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة وتصويب أخطائها،الدكتور سليمان المزين والدكتور عاطف الأغا .

وأخيرًا أشكر كل من ساعدني ووقف بجانبي، أو أعارني كتابًا، أو دعا لي بالتوفيق، أو شجعني على مواصلة طريق العلم فبارك الله فيهم جميعاً .

الباحث

منار سالم أبو خاطر

ملخص الدراسة

"دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم"

هدفت الدراسة إلى:

1. الكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية.
2. الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها يعزى لمتغير الدراسة (الجنس –التخصص–المعدل التراكمي).
3. اقتراح تصور للارتقاء بدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية .

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (28) فقرة موزعة على مجال واحد، و تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الرابع لكليات (العلوم التطبيقية–العلوم الإنسانية–العلوم الشرعية) في الجامعة الإسلامية غزة، المسجلين للفصل الثاني لعام 2010م، والبالغ عددهم(3111) طالباً وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (348) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. بلغت درجة ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم وزناً نسبياً مقداره 68.33% .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية–علوم تطبيقية–علوم شرعية)،لصالح تخصص العلوم الشرعية.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز).

وبناءً علي نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

1. لابد من توفير المناخ الملائم لتنمية الإبداع من قبل الأستاذ الجامعي لدى طلبته ، ولابد أن ينبثق ذلك من الممارسة النبوية، ومن خلال هديه ﷺ الإبداعي .

2. لابد من إلمام الأستاذ الجامعي للأساليب المنمية للإبداع المنبثقة من السنة النبوية مثل: التشجيع، بناء العلاقات،السماح بإبداء الرأي،الإقناع،المبادرة الذاتية،العصف الذهني.

3. من الضرورة أن يحترم الأستاذ الجامعي الطلبة المبدعين، ويهيئ أمامهم الظروف المناسبة للتعلم، ويطور أدواته ومعلوماته، ويشجع على التعلم.

4. ضرورة إلمام الأستاذ الجامعي لأساليب التدريس الإبداعي، وكيفية استثارة تفكير طلبته، وطرق تحفيزهم للمشاركة بفاعلية قي المحاضرة.

5. من المهم أن يجري الأساتذة– من حين لآخر– استبانه لتقويم أساليبهم التدريسية مع طلبتهم، في ضوء المعايير الإسلامية المستمدة من سنة الرسول المربي ﷺ.

6. العمل على استثمار تقنيات العصر والإعلام التربوي الهادف ، لتوجيه الطلبة وتحفيزهم وتشجيعهم إلى أهمية الإبداع.

Abstract

The role of university in the development of creativity among its student's in the light of the Prophet's Sunna according to their point of view

Aim of the research:

1. To discover to what extent university instructors practice their role in the creativity development towards their students in the light of the Prophet's Sunna.
2. To discover that the differences between averages of the student's for the role of university to develop creativity for its students is referred to these criteria (gender – major – accumulated rate)
3. Proposing a perception for the promotion for the role of university to develop the creativity of its students in the light of the prophet's Sunna.

To achieve the aim of this study, the researcher followed the analytical descriptive methodology. The researcher set up three questionnaires of 28 items for each one. The target of the study was the IUG 4 year students of the following majors (applied sciences – human sciences – Share'a sciences). These students are registered in the second term, 2010. Their number was 3111 and the sample of the research was 348 students who were chosen arbitrarily.

The findings of the study as the following:

1. Regarding the practice of university instructors for their role in creativity development in the light of the prophet's Sunna; the arithmetic average reached 68.33%, .

2. There are differences of a statistical sign at ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the student's of the role of university instructors in the creativity development for their students in the light of the Prophet's Sunna that refers to the gender and it is in favour of the females.

3. There are differences of a statistical sign at ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the student's of the role of university instructors in the creativity development for their students in the light of the Prophet's Sunna that refers to majors' differences (applied sciences – human sciences – Share'a sciences). It is for the side of Share'a sciences' students.

4. There are no differences of a statistical sign at ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the student's of the role of university instructors in the creativity development for their students in the light of the Prophet's Sunna that refers to the accumulated rate (good, very good, excellent).

On the basis of the findings of this study, the researcher recommends the following:

1. There must be an appropriate atmosphere for the creativity development through the university instructor towards his students. That appropriate atmosphere must emanate from the creative prophetical practice.
2. The university instructor must be acquainted with prophetical methodologies of promoting creativity emanated from the Prophet's Sunna such as: encouragement, making relationships, giving opinions, persuasion, self-initiative and brainstorming.
3. The university instructor must respect creative students and afford the appropriate atmospheres for study, develop his tools and information, and encourage them to study more and more.
4. The university instructor must be acquainted with the styles of creative teaching and how to elicit the ability of thinking for his students as well as he must motivate them to be actively involved in the lecture.
5. It is necessary, from time to time, for university instructors to carry out questionnaires in order to rectify their teaching methodologies with their students in the light of the Islamic criteria taken from the Prophet's Sunna.
6. Investing the recent technologies and purposeful educational information in order to guide students, motivate them and encourage them to know the importance of being creative.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ت
ملخص الدراسة بالعربية	ث
ملخص الدراسة بالانجليزية	ح
قائمة المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	س
الفصل الأول:خلفية الدراسة	**1**
مقدمة الدراسة	**2**
مشكلة الدراسة	**5**
فروض الدراسة	**5**
أهداف الدراسة	**5**
أهمية الدراسة	**6**
مصطلحات الدراسة	**6**
حدود الدراسة	**7**
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**8**
أولاً: الدراسات التأصيلية	**9**
ثانياً: الدراسات الميدانية	**14**
ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة	**18**
الفصل الثالث: الإطار النظري	**20**
أولاً: مفهوم الإبداع في السنة النبوية	**24**
الإبداع لغة	**24**
الإبداع في السنة	**25**
ثانيا: اهتمام النبي ﷺ بتنمية الإبداع لدى أصحابه	**23**
ثالثاً: مجالات اهتمامه ﷺ بتنمية الإبداع لدى أصحابه	**25**
رابعاً:منهجية النبي ﷺ في تنمية الإبداع لدى أصحابه	**27**

أ- أسلوب العصف الذهني	28
ب- الحوار القائم على الإقناع	30
ت- التحفيز واستثارة الدافعية	32
ث- تعزيز التعلم التعاوني	35
ج- التدريب على الممارسة العملية	36
ح- أسلوب الاستقراء	37
خ- أسلوب الاستقصاء	39
د- استخدام الأسئلة السابرة	40
ذ- الاستعانة بخرائط المفاهيم	42
ر- إطلاق المبادرة الذاتية لممارسة الأعمال	44
ز- أسلوب حل المشكلات	45
س- تعزيز الثقة بالنفس	46
ش- أسلوب المقايسة	48
ص- الحث على التأمل الفكري	49
ض- الكشف المبكر عن الإبداع	51
ط- تبني الأفكار الإبداعية وتشجيعها	52
ظ- التعريف بالنماذج المبدعة من أصحابه ليقتدى بها	52
ع- إعطاء فرصة لإبداء الرأي	53
خامساً: دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها	55
تعريف بالجامعة	56
وظيفة الجامعة	57
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته	57
الفصل الرابع:الطريقة والإجراءات	62
منهج الدراسة	63
مجتمع الدراسة	63
عينة الدراسة	63
الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق الخصائص والسمات الشخصية.	64
أداة الدراسة	65
صدق الاستبانة	67
ثبات الاستبانة	69

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة	**70**
الفصل الخامس:عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها	**72**
اختبار أسئلة وفرضيات الدراسة	**73**
التحليل الوصفي لمجالات الاستبانة	**74**
عرض وتحليل فقرات الاستبانة	**77**
تصور مقترح لدور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته	**85**
التوصيات	**94**
المقترحات	**95**
قائمة المصادر المراجع	**96**
قائمة الملاحق	**108**

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	64
2	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	64
3	توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي	65
4	مقياس ليكرت الثلاثي	66
5	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته" والدرجة الكلية للمجال	67
6	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة	69
7	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الإستبانة	70
8	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال	73
9	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي – متغير الجنس	80
10	اختبار T لمتغير الجنس	80
11	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي – متغير التخصص	81
12	اختبار تحليل التباين لمتغير التخصص	82
13	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي – المعدل التراكمي	83
14	اختبار تحليل التباين لمتغير المعدل التراكمي	84

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	الاستبانة في صورتها الأولية
2	قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانة
3	الاستبانة في صورتها النهائية
4	خطاب تسهيل مهمة
5	خطاب إجراء بحث

الفصل الأول

خلفية الدراسة

- المـــقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المقدمة:

يعد الإبداع أحد أهم أبرز الأهداف التربوية التي تسعى النظم التربوية إلى تحقيقه لـــدى طلبة المؤسسات التربوية المختلفة وعلى رأسها الجامعات، وتنبع أهمية هذا الهدف مـــن أهميـــة الدور الذي يلعبه المبدعون في المجتمعات التي يعيشون فيها، فهم يمارسون دوراً مهما في تنمية مجتمعاتهم، ينتجون المعارف الجديدة، ويطورون القائم منها ويعملون على تحويلها من معارف جامدة إلى معارف فاعلة ، كما يشكل المبدعون أمل مجتمعاهم في حل مشكلاتهم القائمة، وإبداع سبل التقدم والتطور لها ويؤكد ذلك (منسي،1987،ص:9) بقوله: يشكل المبدعون القوة الدافعة نحو تقدم المجتمع ورفاهيته وإسعاده، ويشير (المومني،2006،ص:1) إلى هذا الدور:إن للإبداع حضوراً بارزاً في الساحة العالمية فيعد عصب الحضارة المادية التي تقوم على التكاثر المعرفي والسباق التقني، وإن الراصد لحركة التاريخ وتجارب الحضارات الإنسانية نهوضاً وانكـــساراً، يلحظ اللحمة الوثقى، بين تفعيل دور المبدعين وتعطيله وبين هذا النهوض والانكسار.

والتربية الإبداعية لها دور مهم في تقدم الأمم والنهوض بها والوصول بها إلى الـــشهود الحضاري المنشود والتسخير الصحيح للثروات التي وهبنا الله إياها ، بل ويـــري (الخطيـــب ، 1998: 187) أن كثيراً من علماء التربية يعتبر الإبداع من أعظم أشكال الحياة العقلية الأكثـــر دقة، فالتربية الإبداعية تهتم بتزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات بصورة تمكنهم من القدرة على هضمها وإدراك مراميها والعمل على تفاعلها مع غيرها من العوامل لاستخلاص نتـــاج جديـــد وأصيل ذي قيمة له وللمجتمع في نفس الوقت، ولكي تتحقق تربية الإبداع ونعمل علـــى تنميتـــه لدى الطلبة لابد أن يتم ذلك عبر المؤسسات التربوية المختلفة ، كالأسرة والمسجد والمدرســـة والجامعة، فلكل مؤسسة منها دور بارز في رعاية أبنائنا وعليها يلقي إثارة كوامن الإبداع لديهم، وتفجير طاقاتهم واستغلالها الاستغلال الأمثل ، والجامعة هي المؤسسة الأهم التي تسهم في تنمية الإبداع وتعزيزه لدى أبناءنا والى ذلك أشار(شلدان، 2006،ص:37) بقوله: المرحلة الجامعيـــة من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم ، باعتبارها مرحلة النضج العقلي ، والمعرفي والثقـــافي ، وحتى الجسمي للمتعلم .

إنّ الفرد المبدع يعتبر ثروة وطنية، جوهرة نفيسة، يجب البحث عنها والحفاظ عليها، لما يمكن أن يسهم فيه من تقدم وازدهار حضاري، وعلى هذا الأساس فالتعليم العالي له دور رئيسي في تحقيق الإبداع والابتكار لدى هذه الفئة العمرية الهامة ، من مراحل عمر الإنسان ، وعلى عاتق الجامعة تقوم مهمة صياغة الشباب فكراً ووجداناً وفعلاً وانتماءً، وذلك من خلال تربيتهم وتنمية الإبداع لديهم، والأستاذ الجامعي اللبنة المهمة في بنيان الجامعة وعلى عاتقه يقع الواجب الأكبر كمساهم في تنمية الإبداع لدى طلبته ، ويري(الطهراوي، 2006،ص:111) من الضروري أن لا يقتصر دور الأساتذة الجامعين على مجرد إلقاء المحاضرات وتقديم المعلومات الجاهزة لطلبتهم،بل أصبح من الضروري بمكان العمل على جعل الطلبة يتقنون مهارات التفكير العليا، لتحليل واستعمال ذلك الكم الهائل من المعلومات التي أصبح بالإمكان الوصول إليها بسهولة لم تكن تخطر ببال الأوليين من طالب العلم والباحثين .

من هنا لابد للأستاذ الجامعي أن يلم بالأساليب التربوية المساهمة، بشكل واضح في تنمية الإبداع لدى طلبته، ويوفر المناخ الإبداعي العلمي المساهم في التميز وتفجير الطاقات عندهم، وحتى يتأتى ذلك لابد للأستاذ الجامعي أن ينهل من المعين الصافي والبحر الزاخر بهذه الأساليب والطرق المتمثلة في القرآن الكريم كتاب الله، وسنة نبيه الكريمﷺ، وصدق تعالى القائل:﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ**﴾ (البقرة،آية:138) وقوله تعالى:﴿ **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾**(الملك،آية:14) وصدق رسول اللهﷺ" تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه** " (موطأ مالك،ج2،ح1594،ص:899).

والهدي النبوي فيه من مقومات الإبداع ما لا يوجد في غيره من التصورات الوضعية المختلفة، التي لا ترتكز على أساس واضح في فكرها التربوي، فالسنة النبوية تشجع على الإبداع المنضبط بضوابط الشرع، وتكفل تفجير قوى الإبداع لدي أبناء الأمة الإسلامية، وتستثير القدرات الإبداعية لديهم، فما حفر الخندق إلا فكرة إبداعية، وما مقترح الحباب بن المنذر في غزوة بدر إلا فكرة إبداعية، فهذه كلها شواهد على مكانة الإبداع في السنة النبوية ومدى رعايته له (العطاس،2008، ص:15)، والأمة الإسلامية وهي تتطلع إلي الشهود والإبداع الحضاري،

وتفعيل دورها الغائب المرتقب، لا بد لها من العودة إلى كتاب الله وسنة نبيهﷺ التي استقى منها الرعيل الأول تجربته الإبداعية الرائدة.

ومن خلال تتبع نتائج وتوصيات دراسات مختلفة توصل الباحث إلى أن الأستاذ الجامعي ينبغي عليه ممارسة الأساليب المميزة غير التقليدية من أجل تنمية الإبداع لدى طلبته، إذ أن الأساليب والطرائق المستخدمة في عملية التدريس في أغلبها تقوم على التقليد وهذا ما أكدته دراسات مختلفة مثل، دراسة قطامي(1991) ، الخطيب (1998) ، نور(1998) التي أكدت أن الإبداع لا يتم في ظروف تعليمية عادية، بل يتطلب أساليب تدريس إبداعية تبتعد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على حفظ المعلومات، ومنها دراسة دياب (2006)التي أشار فيها لواقع التعليم الجامعي في بلادنا بأنه يعاني أوجه قصور عديدة، وخاصة ما يرتبط منها بأدوار المدرس الجامعي، ففي المجال التدريسي ما زالت الأساليب التقليدية هي الشائعة الاستخدام مع إهمال الأساليب التدريسية المصحوبة باستخدام التكنولوجيا المتطورة.

ووقف الباحث على العديد من الدراسات التي تقاربت مع هذا الموضوع ، منها دراسة(البسيط، ب.ت) بعنوان: هدى النبي ﷺ في التربية الإبداعية والابتكار، وكذلك دراسة (تركستاني،2008) بعنوان:" منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين"، ودراسة(المومني،2006) بعنوان:" توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية "، ولكنها لا تف بالمطلوب كما أنها لم تتحدث عن دور الأستاذ الجامعي.

وفي ضوء ما سبق كان لا بد من محاولة استقصائية للوقوف على أبرز معالم منهجية النبي ﷺ في تنمية الإبداع لدى صحابته رضوان الله عليهم، وقياس دور الأستاذ الجامعي عليها ومعرفة مدى تطبيقه لهذه المنهجية، وقد لاحظ الباحث الأساليب المميزة للنبيﷺ في تربيته لأصحابه، وكيف استطاع المنهج التربوي النبوي أن يخرج نماذج متنوعة في شتى المجالات؟ صنعت ملامح العزة و ملاحم التقدم لهذه الأمة، و تزداد الحاجة إلى هذه الدراسات المتميزة لإخراج جيل ينهض بالأمة من كبوتها ويعلو بها من وهدتها، على غرار جيل الصحابة الكرام، فغياب مثل هذه الدراسة يضعف العمل التربوي ويؤثر سلباً على مستقبله .

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\propto \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس –التخصص–المعدل التراكمي)؟
3. ما التصور المقترح للارتقاء بدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية؟

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\propto \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية–علوم تطبيقية–علوم شرعية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير (المعدل التراكمي).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى:

4. الكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم.

5. الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها يعزى لمتغير الدراسة (الجنس –التخصص–المعدل التراكمي).
6. اقتراح تصور للارتقاء بدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية .

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

1. مكانة تنمية الإبداع في العملية التربوية ودوره في نهوض الأمة الإسلامية.
2. تقديم صورة حية للمنهجية النبوية في تعزيز الإبداع لدى صحابته الكرام .
3. شمول الدراسة للجانبي التأصيلي والميداني في تناول المنهجية المنمية للإبداع .
4. افتقار البيئة الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام إلى مثل هذه الدراسة .
5. يمكن أن تستفيد من نتائجها:

– إدارة الجامعات من خلال تعريفها بتقديرات طلابها لدور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لديهم في ضوء السنة النبوية.

– المهتمون بمجال التربية وتنمية الإبداع في المؤسسات التربوية المختلفة.

– الأساتذة الجامعيون من خلال النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة .

–الطلبة أنفسهم في التنمية الذاتية لإبداعاتهم، من خلال الوقوف على الحاجة إليه في العملية التربوية، بل وحاجة الأمة إليه اليوم؛ للخلاص من تخلفها وجمودها.

مصطلحات الدراسة:

1. **السنة النبوية:** هي كل ما صدر عن النبي ﷺ غير القرآن الكريم من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي.(السباعي،2000،ص:66)
2. **الدور**:عرفه (أحمد ،2000،ص:35) بأنه: مجموعة من الوظائف والمهام والمسئوليات المتوقعة والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع. ويعرفه (أبو الوفا،2006، ص: 160) بأنه" :مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع".

3. **الإبداع:** هو السلوك الذي يحدث أمرا لم يكن موجودا من قبل بحيث يأتي على غير مثال بحيث يكون ملائما لمقتضى الحال.(حنورة،1995، ص:6)

وعرفه (حبيب ،ص :15): بأنه إيجاد الحلول الجديدة للمشكلات، وإذا ما تم التوصل إليها بطريقة مستقلة حتى ولو كانت غير جديدة على العلم و المجتمع..

4. **الأستاذ الجامعي:** هو كل من يقوم بالتدريس للمقررات الأكاديمية أو مقررات الإعداد التربوي وحاصل على درجة الدكتوراه (الحكمي،2004،ص:9)، والأستاذ الجامعي كما عرفه (نور،1998،ص:4)،هو:" كل من يعمل بدرجة الماجستير أو الدكتوراه في العلوم والفنون والأدب، ويمارس مهنة التعلم في واحدة من المؤسسات التعليم العالي".
5. **دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته** : يعرف الباحث دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته تعريفاً إجرائياً بأنه: ذلك الأداء المهني الذي يقوم به الأستاذ الجامعي داخل وخارج قاعات التدريس بهدف إحداث تغيير في سلوك الطلبة، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات الإيجابية للتعلم؛ ينتج عنها أفكاراً وأفعالاً ومنتجات، تتسم بالتفرد والجدة والأصالة وعدم الشيوع.

حدود الدراسة :

1. **الحد المكاني :** أجريت هذه الدراسة في(محافظة غزة) .
2. **الحد الزمني :** طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي الفصل الثاني لعام 2010 م.
3. **الحد المؤسساتي :** أجريت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة المستوى الرابع لتخصصات(العلوم التطبيقية،العلوم الشرعية،العلوم الإنسانية).
4. **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة الحالية الكشف عن دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم.

يتحدد دور الجامعة في الدراسة "بدور الأستاذ الجامعي".

5. **الحد البشري:** تكون المجتمع الأصلي من (3111) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة .

الفصل الثانـي

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التأصيلية.

ثانياً: الدراسات الميدانية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على كثير من الدراسات و الدوريات و المجلات العلمية المتخصصة في التربية والمتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع وطرق تنميته، وتم عرض أبرز الدراسات التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

أولاً/ الدراسات التأصيلية:

1. **أجرى(تركستاني،2008) دراسة بعنوان"منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين"** وهدفت الدراسة للتعرف إلي:

- معرفة المصطلحات الخاصة بالموهوبين،

- وإبراز الخصائص والسمات العامة لهم، ثم إبراز منهج النبي ﷺ في تربية الموهوب،

- وضع تصور مقترح لتفعيل منهج النبي ﷺ في تربية الموهوب في المدارس.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة.

وتوصلت الدراسة إلي نتائج هامة منها:-

-مجتمع الصحابة يزخر بالكثير من النماذج المشرقة للموهوبين، تحتاج إلي استقراء وتتبع للاستفادة منها.

- للأسرة في عصر النبي ﷺ أثر بارز في نمو الموهبة واستمرارها لدى موهوبي الصحابة.

-فاعلية الأساليب النبوية في تربية الموهوبين كشفا ورعاية.

-يسر وسهولة الأساليب النبوية في تربية الموهوبين، مما ييسر تطبيقاتها في مؤسسات التربية.

-اختصاص النبي ﷺ ببعض وسائل الكشف عن الموهوب بما لا مثيل له اليوم.

وأوصى الباحث بضرورة تفعيل منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين.

2. أجـــرى (القرنـــي،2008) دراســـة بعنـــوان"الإبـــداع العلمـــي" دراســـة تأصـــيلية.
هدفت التعرف إلي: مفهوم الإبداع وحقيقته، وأنواعه وأسسه ومقوماته،ثم التعرف علـــى نجـــوم مضيئة من حياة المسلمين في مجال الإبداع العلمي .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي .

وتوصلت الدراسة للنتائج من أهمها :-

-الإبداع العلمي هو السبيل للخروج من حالة التخلف الحضاري المصابة بهـــا الأمـــة اليـــوم.
-الإبـــداع مـــن حيـــث الأنـــواع كثيـــرة ومتنوعـــة منهـــا النـــافع ومنهـــا الـــضار .
-الإبداع له أسس لا بد منها مثل الأساس النفسي والعقلي والجسدي .

وأوصى الباحث بإقامة مسابقات متنوعة في جميع حقول المعرفة التي تحتاجها الأمة، ورصـــد جوائز ضخمة لها، وقصر تلك الجوائز على المبدعين من أبناء العالم الإسلامي.

3. دراسة (عجين،2007) بعنوان" رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس-رضي الله عنهما- نموذجا " وهدفت الدراسة للتعرف إلي :- مدى اهتم النبي ﷺ بالموهوبين، ومـــا هـــي الوسائل المتبعة لذلك، وما هي خصائص الرعاية النبوية للموهوبين والآثار المترتبـــة عليهـــا،و إظهار اهتمام السنة النبوية بفئة الموهوبين، ودورها في توجيههم وتنمية مواهبهم .

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي لتتبع الأحاديث والمواقف النبوية مع ابن عباس من خلال كتـــب الحديث الشريف، ثم قام بتحليل ودراسة هذه المواقف وتصنيفها .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها:-

-استطاع النبي ﷺالكشف عن موهبة ابن عباس ﷺ عن طريق الملاحظـــة وقيـــاس القـــدرات والترشيح، ومن ثمّ قام برعايته رعاية خاصة بعدة وسائل تربوية، من خلال إتاحة الفرصة لابن عباس لإظهار موهبته وتنمية مواهبه، وتكليفه بحل المشكلات والإثراء ونحوها، ملبيـــاً بـــذلك حاجات الموهوب العقلية والاجتماعية والوجدانية.

-امتاز النبي ﷺبصفات معلم الموهوبين الناجح كالعلم والصبر والمرونة وغيرها، كما امتازت الرعاية النبوية للموهوبين بأنها رعاية ربانية من حيث المصدر والهدف، فالله واهب الموهبة للموهوب، ولله تسخر الموهبة في خدمة الدين ونفع الآخرين.

-ساهمت عدة عوامل في تكوين شخصية ابن عباس الموهوبة، ابتداءً من المنحة الإلهية، ودعاء النبي ﷺ، ثم رعاية النبي صلى الله عليه وسلم له، والبيئة العلمية التي عاشها، والسمات الشخصية التي تمتع بها.

4. **أجرت(المومني،2006) دراسة بعنوان" توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية"** هدفت الدراسة للتعرف إلى:

- مفهوم الإبداع في التصور الإسلامي

- أبرز منطلقات ومبادئ بناء الشخصية الإبداعية من السنوية النبوية.

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لتتبع الأحاديث والمواقف النبوية.

ومن أبرز النتائج ما يلي:

- الاجتهاد سبب من أسباب التجديد في الإسلام، وشاهد على حضور العقل الإبداعي المتوقد الفعّال .

- الانفتاح على المعارف الإنسانية، وكلّ علم تحتاج له الأمة لدفع عجلة الحياة الإسلامية نحو المشروع الحضاري الإسلامي العالمي مطلوب منها ولا مناص منه .

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات الهامة منها:

- النظر بعين العصر (للمنهج التربوي النبوي)؛ لاستبطان شحناته التربوية والحضارية القادرة على بناء الشخصيات الإبداعية بناءً محكماً وتوظيفها عملياً.

- فتح آفاق دراسات في التربية الإبداعية من المنهج النبوي، مثل: تنمية الذوق الجمالي، والانفتاح الحضاري، والحرية ، وفاعلية التوحيد بعيداً عن الاجترار والتكرار الذي لا يضيف إلى المعرفة الإسلامية جديداً.

– تطوير سياسات تربوية وتعليمية، يتم من خلالها تخصيص مساقات دراسية في المستويات التعليمية المختلفة، تهدف اقتناص المبدعين وتنمية قدراتهم.

5. **أجرى (الحازمي،2005) دراسة بعنوان"التربية الإبداعية في المنهج الإسلامي"** وهدفت الدراسة التعرف إلى:

– الإبداع في منظور التربية الإسلامية ،

– التعرف إلي اهتمام التربية الإسلامية بالإبداع ،

– فوائد التربية الإبداعية،علاقة العقل بالإبداع، والتعرف على وسائل التربية الإبداعية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي

وتوصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها :

–للإبداع أهمية كبيرة في التطور والتقدم في كثير من المجالات.
–اهتمت التربية الإسلامية في الإبداع، مع توجيهه التوجيه المناسب، وتحديد إطاره الذي يسير فيه.

–هناك علاقة بين العقل والإبداع إذ إن العقل مناط التكليف، فحافظت التربية الإسلامية على العقل ومنعت عنه مظاهر الحجب المعطلة له.

6. **أجرى(الشنقيطي،2005) دراسة بعنوان" تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية ".** وهدفت الدراسة :–

–توضيح مفهوم التفكير الإبداعي، من خلال تعريفه، وتحديد مكوناته، ومراحله، ودراسة عوائقه وطرق التغلب عليها.

–تحديد أهداف التفكير الإبداعي في الإسلام، وأساليب التربية الإسلامية في تنمية هذا التفكير.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلي نتائج عديدة من أهمها :–

– إن التربية الإسلامية اهتمت بالعقل والتفكير بجوانبه وأنواعه المختلفة، ومنها التفكير الإبداعي، وذلك باستخدام عدة وسائل من أبرزها التنويه بالعقل واعتباره من أعظم نعم الله علينا، ودعوته إلى التدبر في آيات الله تعالى القرآنية، والتفكر في آياته الكونية، واستقطاب المتميزين، والتنويه بأصحاب القدرات العقلية المبدعة، واستشارتهم في مختلف القضايا مع العمل بمشورتهم إذا ثبت صحتها.

– أهمية تعليم التفكير الإبداعي وتنميته، وذلك لأهميته، وأثره الواضح في تقدم الأمم وازدهارها، ولدوره المهم في حل المشكلات التي تواجه البشرية بشتى صورها وأشكالها.

7. **دراسة (عبد المقصود،1998) بعنوان"معوقات تنمية الإبداع في التربية العربية وسبل مواجهتها"** وهي دراسة تحليلية، واستخدم الباحث النهج الوصفي التحليلي . وهدفت الدراسة إلي:

– بيان علاقة التربية بالإبداع،

– الوقوف على معوقات تنمية الإبداع في التربية العربية،

– وضع تصور لمواجهة المعوقات التي تعترض تطبيق التربية الإبداعية في التعليم العربي.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

–لا بد من وضع استراتيجيات طويلة المدى تستهدف بث روح الإبداع في التربية العربية.

–أهمية توجه الفكر العربي إلي تغيير واقع المجتمعات العربية المتردي .

–من المهم إعداد المعلم الراعي لتطبيق الإبداع في التربية مع اقتناعه بأهمية ذلك تهيئة المناخ العلمي للإبداع بكافة أنواعه ومجالاته .

8. **قام(نور،1998) بدراسة تحت عنوان:"دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته"** و هدفت الدراسة التعرف إلى:

– كيف يمكن للأستاذ الجامعي أن يسهم في تحفيز الإبداع لدى طلبته.
– ما هي أنماط سلوك الأستاذ الجامعي التي تسهم في تحفيز الإبداع وتنميته لدى طلبته.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته

وجاءت النتائج على النحو التالي:

– للأستاذ الجامعي الذي أشبعت حاجاته المادية والروحية دور كبير في إعداد العقول على إنتاج الجديد.

– إعداد العقول المبدعة في مؤسسات التعليم العالي هدف مهمل .

– وجود الأستاذ الجامعي الكفؤ يساهم في توفير التعلم الإبداعي في المؤسسات التعليمية.

9. **كما قام(البسيط،ب.ت) بدراسة بعنوان" هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في التربية الإبداعية والابتكار**" وهدفت الدراسة التعرف إلي:

–تبصير الدارسين للتربية وعلم النفس بميراث سيد المرسلين، وفتح سبل الإفادة من هذا الميراث في واقع الأمة المعاصر ومستقبلها، وفتح المجال أمام أهل الاختصاص؛ لتلمّس أسس الإبداع في التربية النبوية المستقاة من الوحي، والإفادة منها في دراساتهم.

–التعرف على أسس الإبداع وبواعثه وأصول تنميته،وأهم مقومات الإبداع، وأساليب ووسائل تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي،وتوصلت الدراسة إلي جملة من النتائج من أهمها:

–إنَّ هدي النبي محمد ﷺ فيه من مقومات الإبداع مالا يوجد في غيره، وهو إذْ يسعى إلى التربية الإبداعية، يهدف إلى خلق الإبداع في أكمل صوره ومواصفاته، إنه الإبداع المؤسَّس على حقائق الإيمان، ثم هو ليس إبداعاً في المادة فحسب، وإنما في كل ما يحقق الخير والنفع للبشرية.

–إنَّ هدى النبي ﷺ في الإبداع يتوجه إلى رعاية الإبداع رعاية مبكرة، باحتضانه له وتنميته، وصولاً إلى صياغة جيل يكون مهيئا لاستلام زمام القيادة، على درجة عالية من التربية الإبداعية، ونظرة فاحصة في هذا الهدي، تُظهر أنَّ كلَّ ما فيه يُنَمّي الإبداع ويُفرز المبدعين، إذا أُحسن فهمُه والالتزامُ به ظاهراً وباطناً .

–إنَّ الإسلام بما فيه من كنوز العلم والمعرفة، دين منفتح على الثقافات والحضارات والعلوم، يواكب كل جديد ويسعى إلى إدماجه والإفادة منه مع الحفاظ على الثوابت.

ثانيا/ الدراسات الميدانية

1. **دراسة(الزبيدي،2009): دورالمنهج الدراسي الجامعي العراقي في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء تحديات العصر نظرة نقدية** .وهدفت الدراسة التعرف إلى:

ما مضمون التفكير الإبداعي وأنواعه ؟.

ما مضمون التفكير الإبداعي والعمليات والقدرات الإبداعية ؟

ما مواصفات الطالب الجامعي في ظل التفكير الإبداعي؟

ما دور المنهج الدراسي الجامعي العراقي في تنمية التفكير الإبداعي ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي في دراستها .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

-إن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات الحية بقدرته على التفكير و التفكير الابتكاري متفاوت بين الأفراد، وإن التفكير الإبداعي ليس قدرة فطرية يمتلكها الفرد منذ الولادة ولا يستطيع اكتسابها بكل متكامل فالابتكار والإبداع شانه شأن جميع الصفات النفسية إذ يعود بعضه إلى الوراثة والآخر إلى البيئة .

- إنَّ دور الأستاذ الجامعي والإدارة الجامعية في تنمية التفكير الإبداعي يكمن في إعطاء فرصة من الزمن، لانجاز أعمال الطلبة وأنشطتهم العلمية، واستخدام طرائق التدريس الحديثة، وتشجيع الطلبة على التجارب وإجراء البحوث، واستنباط المعلومات من مصادرها الأساسية، وكتابة التقارير، وفسح المجال لمزاولة الأنشطة الصفية واللاصفية لأجل التعبير عن أفكارهم العلمية والوجدانية، وكذلك مشاركتهم في المسابقات والندوات والمؤتمرات، وتوفير المستلزمات المادية من مطاعم وأقسام داخلية وتجهيزات رياضية وفنية ... الخ .

ومن أهم توصيات الباحث:

- أن يراعي الأستاذ الجامعي الفروق الفردية وبخاصة الطلبة المبدعين، وتكليف الطلبة بالبحوث والدراسات والتقارير والأنشطة التي تثير تفكيرهم وحاجاتهم الخاصة.

– إعادة النظر في المناهج الدراسية الجامعية العراقية، وبخاصة الإنسانية منها وضرورة احتواءها على حاجات المجتمع مشكلاته، وإدخال المستجدات الجديدة في مجال العلم والتقدم العلمي والتكنولوجي والمعلوماتية والاتصالات، واستخدام البحث العلمي والتقصي والاستنباط، واستخدام طرائق التدريس الحديثة وتعويد الطلبة على ممارسة استخدام الأجهزة والتقنيات في التدريس والتدريب والمختبرات.

2. **أجرى(الطهراوي،2006) دراسة بعنوان"الأستاذ الجامعي والإبداع"**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة، وقام الباحث بإجراء مقابلة مع عينة تتكون من عشرين أستاذاً(18ذكوراً، 2 إناث) من حملة شهادة الدكتوراه في الاختصاصات المختلفة في الجامعة الإسلامية بغزة، خلال الفصل الثاني2006 ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وهدفت الدراسة التعرف إلي:

–معرفة مدى مساهمة أساتذة الجامعة في استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، وأهم معوقات الإبداع في الجامعة الإسلامية، وكذلك الوقوف على مدى رضا الأساتذة عن ممارستهم للأساليب الإبداعية في تدريبهم ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:–

–أجمع جميع أفراد العينة على أنهم يشجعون الإبداع عند الطلبة، وأنهم يمارسون ذلك أحيان.

–أفاد الأساتذة على أنهم راضون عن أساليبهم الإبداعية ويمارسونها في تدريسهم .

–ذكرت الدراسة بعض المعوقات للإبداع في الجامعة الإسلامية منها عدم توفر الإمكانات اللازمة لذلك، ومنها كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، وزيادة العبء التدريسي على الأستاذ الجامعي،وعدم وجود حوافز للأساتذة والطلاب للمساهمة في تنمية الإبداع .

3. **أجرى (الأستاذ،2003) دراسة بعنوان" دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الأقصى**" استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من

طلبة جامعة الأقصى، وبلغت عينة الدراسة (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وهدفت الدراسة للتعرف إلي: -

- دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الأقصى من خلال تحديد مستوى التفكير الإبداعي لديهم.

-معرفة أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي والتخصص ومستوى التحصيل ومستوى فهم الظاهرة الإبداعية في مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

وجاءت النتائج كتالي:-

- توجد فروق دالة في المعرفة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي لدى الطلبة يعزى لمتغيرالتخصص.

ومن توصيات الباحث

- ضرورة الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات،

- ضرورة دراسة النماذج الذهنية لمفهوم الإبداع لدى الطلبة، وإعادة النظر في المقررات والمناهج الدراسية الجامعية .

4. **قامت(الخثيلة،2000)دراسة بعنوان"المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود**" وهدفت الدراسة التعرف إلي:-

- تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها الأستاذ الجامعي.
- المهارات التدريسية المثالية التي ينبغي أن يمارسها، وذلك من وجهة نظر طلابه.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختارت للدراسة مجتمعاً من طالبات جامعة الملك سعود المتوقع تخرجهن في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1998/1997 في مدينة الرياض، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (60) فقرة تناولت ستة محاور.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

-أهمية الوقوف على نوعية معارف الطلاب ووجهة نظرهم كأداة نصل بها إلى واقع التعليم، ومن ثم نتجه فيها إلى سبل تحسين مستوى الأداء للتعليم الجامعي.

-الأنماط المختلفة للمحاضرة سواء التقليدي أو المتنوع أو الميداني، لا يمكن أن تتحمل المسؤولية الكبرى لتوصيل المعرفة، بل البيئات التدريسية المساعدة والتقنيات التعليمية وأساليب التدريس المرتكزة على القراءات والتجارب والخبرات الأخرى والخروج عن الروتين بحيث ينوع العرض بشكل جيد يسهم في تحفيز الطلاب على بذل الجهد وتوظيف كامل طاقاتهم.

- ضرورة تنظيم وبناء المحاضرة على تحديد العمق المناسب للمادة المعطاة من حيث العرض والشرح والوقت، والاهتمام بالتغذية الراجعة وأهمية استيعابها لفكر جديد وإضافة في المعرفة.

- الأستاذ الجامعي لا يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه، ويرجع ذلك إلى حاجة الأساليب التدريسية المهنية إلى تطوير في كثير من المهارات التي تؤدي إلى تحسين العطاء الأكاديمي وزيادة الحاجة إلى التحصيل العلمي في سبيل رفع مستوى الأداء.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح ما يلي:

أ-أوجه الاتفاق:

1. الدراسات السابقة تناولت الإبداع بمستوياته وأبعاده ومهاراته، مثل دراسة(نور،1998) ودراسة(الأستاذ،2003) ودراسة(المومني،2006).

2. أوضحت نتائج الدراسات أن الأساليب التقليدية غير مجدية في تنمية الإبداع لدى الطلبة، وهذا ما أشارت إليه دراسة(الطهراوي،2006) ودراسة(الخثيلة،2000) ودراسة(عبد المقصود،1998).

3. جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

4. اتضح من الدراسات السابقة أن كل الأساليب الإبداعية التي أكدت عليها الدراسات المعاصرة، قد مارسها الرسول ﷺ في تنمية الإبداع لدى أصحابه رضوان الله عليهم، وهذا ما أكدته دراسة(التركستاني،2008) ودراسة(البسيط،ب.ت) ودراسة(المومني،2006)

5. أكدت الدراسات السابقة على أن تنمية الإبداع لدى الطلبة، يقوم على ركيــزتين أساســيتين، إحداهما: تتعلق بجهود الطلبة أنفسهم في تنمية الإبداع، وأما الثانية فتتجسد في استخدام الأساليب التي تنمي الإبداع من قبل الأستاذ الجامعي: كالحوار المقنع، والتعزيز، والتــشجيع، والأنــشطة التعاونية، والعصف الذهني، وتقبل أراء الطلبة، والاكتشاف المبكر للإبداع، وتعزيز الثقة لديهم .

6. أكدت الدراسات على ضرورة إلمام الأستاذ الجامعي بأساليب تحفز الإبداع لدى الطلبة، وذلك مثل دراسة(الطهراوي،2006) ودراسة(الاستاذ،2003) ودراسة(نور،1998) .

ب-أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

1. اختلفت الدراسات السابقة بالمصادر التي اعتمدت عليها؛ لاستقصاء المعلومات اللازمة فــي الدراسة ؛ حيث إن الدراسات الميدانية اعتمدت على استبانة تكشف آراء الطلبة تنمية الإبــداع، أما التأصيلية فقد اعتمدت في استقصاء معلوماتها على الفكر التربوي الإســلامي مــن القــرآن الكريم والسنة النبوية وآراء العلماء المسلمين .

2. اختلفت دراسة (الزبيدي،2009) عن باقي الدراسات الميدانية بتناولهــا للمنهــاج الجــامعي ودوره في تنمية الإبداع لدى الطلبة بينما تناولت الأخرى دور الأستاذ الجامعي .

ج- وجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة وكانت بمثابة سبل تيسر على الباحث دراسته.

2. التعرف على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

د-ما تميزت به الدراسة الحالية:

1. جمعت الدراسة بين الناحية التأصيلية، والناحية الميدانية في الوصول للنتائج .

2. تناولت هذه الدراسة دور الأساتذة في الجامعة الإسلامية -غزة في تنمية الإبداع من وجهــة نظر طلبتهم في ضوء السنة النبوية.

3. تقديم تصور مقترح لدور الأستاذ الجامعي لتنمية التفكير الإبداعي بآليات وطرائق جديدة ومميزة منبثقة من السنة النبوية.

الفصل الثالث

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الإبداع في السنة النبوية.

ثانياً: اهتمام النبي ﷺ بتنمية الإبداع لدى أصحابه.

ثالثاً: مجالات اهتمامه ﷺ بتنمية الإبداع لدى أصحابه

رابعاً: منهجية النبي ﷺ في تنمية الإبداع لدى أصحابه.

خامساً: دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها.

الإطار النظري

أولا/ مفهوم الإبداع في السنة النبوية:

الإبداع لغة /أصله من بدع – وأبدع الشيء :اخترعه لا على مثال ،وبدعه –بدعا :أنشاه على غير مثال سابق فهو بديع . والمبدع الذي يأتي أمرا على شبه لم يكن ابتدأه إلا إياه ،وفلان بدع في هذا الأمر :أي أول لم يسبقه أحد . (الرازي، ص:43،44).

وورد في(ابن منظور،ج8،ص:6)أبدع الشيء :يبتدعه بدعا وابتدعه :أنشاه وبدأه،والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، والبدعة: الحدث، والمبتدع: الذي يأتي أمرا على شبه لم يكن ابتدعه، وبدع في هذا الأمر :أي أول لم يسبقه إليه احد ، والبديع :المبتدع ، وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال ،والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وأحداثه إياها ، وهو البديع الأول قبل كل شيء.

و (أَبْدَعْتُ) الشيء و (ابْتَدَعْتُهُ) استخرجته وأحدثته ومنه قيل للحالة المخالفة (بِدْعَةٌ) وهي اسم من (الابْتِدَاعِ) كالرفعة من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة لكن قد يكون بعضها غير مكروه فيسمى بدعة مباحة وهو مصلحة يندفع بها مفسدة كاحتجاب الخليفة عن أخلاط الناس وفلان (بِدْعٌ) في هذا الأمر أي هو أول من فعله.....الخ.(الفيومي، ج1،ص:38).

و" بدع " : البديع : المُبْتدعُ ، وهو من أَسْماءِ الله الحُسنَى، لإبداعهِ الأَشْياء وإحداثه إيّاها، وهو البديعُ الأوَّل قَبْل كل شيءٍ . وقال أبو عدنان :المُبتدِعُ : الذي يأتي أمراً على شبهٍ لم يكن ابتدأه إياه، والبديع من أسماء الله عز وجل لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، قال الله جل شأنه: " بديعُ السّمواتِ والأرْضِ "(البقرة ،الآية :117)، أي أنه أنشأها على غير حذاءٍ ولا مثال .والبديع أيضا: المبتدع. يقال جئتُ بأمرٍ بديعٍ ، أيْ مُحْدَثٍ عَجيبٍ، لمْ يُعْرفْ من قبْل ذلكَ (الزبيدي، 1994،ج20،ص: 311).

مفهوم الإبداع في السنة النبوية:

لقد اهتمت السنة النبوية بقضية الإبداع اهتماما كبيرا في مجالات متعددة ، بما يحقق

للإسلام والمسلمين والبشرية النفع والتقدم ، ووضعت الضوابط لهذا الإبداع ، بحيث لا يخرج عن مقصوده ومراده .

وإذا ما أردنا أن نقف على مفهوم الإبداع في السنة النبوية من خلال سيرته ﷺ ومنهجه التربوي سنجده جلياً وواضحاً، ففي الحديث الشريف "**إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها** "(ابن الأثير،ج11،ح8881، ص:319)، وتشير(المومني،2006،ص: 132) إلى أن الرسول ﷺ يؤصل للتجديد ويخبر عنه كونه من السنن الربانية العاملة في الحياة الإنسانية،وهذا كما تقول(الصالح ، 2006،ص:54) يعمل على زحزحة العقل المسلم من حالة الاجترار والتكرار والسكون إلى حالات التحدي والابتكار والحركة .

جاء الإبداع في السنة النبوية بمعنى الاجتهاد وهذا ما أكده (العلواني،2005،ص:6) الإبداع صنو **الاجتهاد** ورديف له ومن الصعب أن ينفك أي منهما عن الأخر، وإذا كان الشارع لم يكثر من استعماله إكثاره من استعمال مفهوم الاجتهاد؛ فلان الاجتهاد أعم من الإبداع ، فهو يشمله ويستوعبه ويتجاوزه إلى آفاق أخرى .

أما دليل ذلك من السنة النبوية ما رواه (احمد ،ج36،ج22100،ص :417) عندما أرسل النبي ﷺ معاذ قاضيا إلى اليمن **قَالَ له: كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسُنَّةِ رَسُولِ ﷺ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا يُرْضِي رَسُولَهُ**".

ويأتي الإبداع بمعنى **السنة الحسنة** حيث ورد في الحديث "**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**"(احمد، ج31،ح**19174**،ص:510)، يتضح في الحديث الدعوة إلى التفكير المبدع الذي يسن سنة حسنة، أي أن يبتكر شيئا جديدا فيه نفع وخير للناس(أرشيد ،2006،ص:71)، كما يأتي الإبداع بمعنى الإحسان وهذا ما جاء دلالته في الحديث"**قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**" **(البخاري،ح5،ج1،ص:27).**

ويشير (رمزي ،2005،ص:23) إلى أن الإبداع في مفهومه الإسلامي يبرز، بحيث يتفاوت المسلمون في أداء عبادتهم ، والفيصل في هذا التفاوت هو السعي إلى التميز في النوايا والأفكار والأعمال للارتقاء في درجات الإبداع ، حتى بلوغ مراتب الإحسان ، ابتغاء السعادة التي هي نوال رضوان الله تعالى .

وترى (المومني،2007،ص:6) أن الإبداع في السنة هو"بذل أقصى الجهد في استثمار جميع الطاقات والإمكانات المتاحة،من أجل بلوغ أعلى درجات الإحسان لإعمار الآجل والعاجل.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الإبداع في السنة النبوية يعني: الاستفادة من الطاقات والمواهب والإمكانات للوصول إلي الأفضل وفق ضوابط الشرع .

ثانيا : اهتمام النبي ﷺ بتنمية الإبداع لدى أصحابه .

تميزت شخصية الرسولﷺ التربوية بالكمال ،فقد كان يعلمه الله عز وجل حيث جاء في محكم التنزيل: "... **وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا** "(النساء :113)، وهوﷺ مؤيد من الله فيما يخبر به"**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى () إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**" (النجم،آية:3)، وجاءﷺ وقد وجهه الله سبحانه إلي القراءة بقوله"**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**" (الفلق،آية:1)، ولقد أوتي ﷺ جوامع الكلم " **فُضِّلْتُ على الأنبياء بستٍّ قيل : ما هُنَّ يا رسول الله ؟ قال : أُعطيت جوامع الكلم ...** "(ابن حجر،ج7،ح9963،ص:391).

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ ، كان معلماً وأي معلم ، لقد أسهمت تربيته في بناء الجيل القرآني الفريد من أصحابه ، ذلك الجيل الذي لم يتكرر في التاريخ وقد حرص عليه السلام ، أن يخضع الصحابة للقرآن الكريم ، فصنع جيلا خالص القلب والتصور والتكوين من أي مؤثر غير المنهج الإلهي .(قطب، 1985،ص:11)، بل إن النبيﷺ لم يرب جيلا واحدا ، بل كانت التربية تستهدف بناء الأجيال المستقبلية، فالمستقبل لا يغيب عن ناظري النبي ﷺ، فيوصي أصحابه بمن يليهم وتمتد الوصية هكذا (سعيد ،20002،ص:86)، وأي مرب من المربين تخرج على يديه عدد أوفر وأهدى من هذا الرسول الكريم ﷺ ،الذي تخرج على يديه هؤلاء الأصحاب والإتباع ؟

فكيف كانوا قبله ؟وكيف صاروا بعده ؟!إنَّ كلَّ واحد منهم دليل ناطق على عظم هذا المعلم المربي الفريد الأوحد .(أبو غدة ،ص:14).

إنَّ أثر التربية النبوية على أصحابه ﷺ كان كبير حيث عايش الصحابة دون أن يكون بينه وبينهم حجاب ، وكان يخاطبهم في المسجد والسوق والبيت والسفر والحظر، وكانت أفعاله وأقواله محل عناية وتقدير ، وكان ﷺ محور حياتهم الدينية والدنيوية (السباعي ،ب،ت،ص:56)، فمن تأمل حسن رعايته للعرب مع قسوة طباعهم، وشدة خشونتهم، وتنافر أمزجتهم، وكيف ساسهم واحتمل جفاءهم ، وصبر على أذاهم ، إلى أن انقادوا إليه والتفوا حوله ، وقاتلوا أمامه ودونه أعز الناس عندهم آباءهم وأقاربهم ،أثروه على أنفسهم ، وهجروا في طاعته ورضاه أحباءهم وأوطانهم وعشيرتهم وإخوانهم ، من تأمل هذا تحقق بنظر العقل انه صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول .(عليان، 2000،ص:21)

ومن أبرز ما ساهم في تنمية الإبداع لدى صحابته ﷺ: وجود البيئة الراعية للإبداع متمثلة بمجالسه التي كان يحضرها الصحابة وملازمتهم له صلى الله عليه وسلم ، فالبيئة المحيطة بالفرد تقوم بدور أساسي في تكوين الشخصية المبدعة، وفي تنمية الاستعدادات والقدرات الإبداعية لدى الفرد وتطويرها، وفي مدى فاعلية تأثير البيئة المحيطة على تكوين صفات الشخصية المبدعة، وكان أثر البيئة الإبداعية على شخصية عائشة رضي الله عنها كبير فهي روت عن النبيﷺ ألفين ومائتين وعشر أحاديث. (الزرقي،ب.ت،ص:5)

كما أن ملازمة النبيﷺ لها أثر واضح في تنمية الإبداع لدى أصحابه ﷺ ، فمجالسته ﷺ مجلس علم وضياء، وكان المجلس يتسع بلا ملل ولا سآمة، وكان يتخلله ما يثير البهجة في النفوس، من فكاهة لطيفة أو مداعبة حلوة (سعيد، 2002،ص:42)، وقد وجدنا أثر هذه الملازمة في إبداع ابن عباس إذ أنه عاش في بيئة تقدر العلم وتحفز التفكير، بيئة الدين الجديد الذي يرفض التفكير التقليدي الموروث عن الآباء، الدين الذي حمل لواء العلم بقوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ**﴾ (العلق: 1)، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء** ﴾[فاطر:28] .(عجين،2007،ص:11)

إن المتتبع لحياة ابن عباس مع النبيﷺ يدرك أنها علاقة الوالد بابنه ، فكان يرافقه في المجالس والمحافل، وقد سئل ابن عباس أَشَهِدْتَ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **قَالَ : نَعَمْ وَلَوْلاَ مَنْزِلَتِى مِنْهُ مَا**

شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَلَمَ الَّذِى عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلاَ إِقَامَةً، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ "(البيهقي ،ج3،ح **6466**،ص:307)، وفي حديث أخر قال ابن عباس رضي الله عنهما انه ركب خلف رسول اللهﷺ يوما فقال له ﷺ:" **يَا غُلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ أحفظ اللَّه يَحْفَظْكَ أحفظ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ وَإِذَا سَأَلْتَ فَلْتَسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**"(احمد،ج4،ح**2669**، ص:409)، فالحديث يدل صراحة على أثر الملازمة في شخصية ابن عباس رضي الله عنهما ، وهذا ما أكدته (عجين ،2007،ص:5) كان للرعاية النبوية لابن عباس دوراً أساسياً في الكشف عن موهبته وتنميتها وتطويرها، ومن خلال ملازمة أبو سعيد الخدري رضي الله عنه للنبي ﷺعشر سنوات مدة إقامته في المدينة المنورة لذلك صنف من المكثرين في رواية الحديث الشريف ، قال الإمام الذهبي: حدث عن النبيﷺ فأكثر وطاب (سير أعلام النبلاء ،ج3،ص168). وشدد الغزالي على صحبة المتعلم للمعلم وملازمته لان الطالب لا يقتصر على تعلم المعرفة التي تقدم له وإنما يتعلم أسلوب المعلم في التفكير والمعالجة والبحث، ويتأثر بمواقفه واتجاهاته (الغزالي، ص66–67).

ثالثاً: مجالات اهتمامه ﷺ بتنمية الإبداع لدى أصحابه:

أهتم ﷺ بتنمية الإبداع لدى صحابته في جميع مجالات الحياة ، اهتماما يقود إلى بناء الشخصية الإسلامية الفاعلة المبدعة المبتكرة، والذي يعود بثماره على المجتمعات أفراداً وجماعات، فمن بعد هذه التربية تفتقت العقول وأبدعت وتفوقت، وتواصل هذا الإبداع في هذه الأمة فتولدت علوم ومعارف ما كان لأحدهم بها معرفة، ومن هذه المجالات:

أ- اهتمامه ﷺ بالمجال العقلي وسعى إلى تطويره من خلال البعد عن التقليد الأعمى فيقول ﷺ «**لا يكُنْ أحَدُكُمْ إمّعَة، يقول: أنا مع الناس، إن أحْسَنَ الناسُ أحسنتُ، وإن أساءوا أسأتُ، ولكن وَطِّنُوا أنفسكم إن أحسن الناسُ أن تُحْسِنُوا، وإن أساءوا أن لا تظلِمُوا**».(الترمذي ،ج4،ح2007،ص:364)، والتقليد يعد من أكبر عوائق التفكير والبحث، لأنه يعنى القبول بالأداء لأقوال دون معرفة بديهتها؛ وفي ذلك تعطيل لوظيفة العقل. (التويم ،1996،ص: 405)، ونجده

ﷺ ينهى عن إتباع الظن المبني على غير حقيقة علمية " **إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا**"(البخاري ،، ج 8،ح6066،ص19)، كما عالج ﷺ الأمية عند أصحابه بطرق متعددة ليهيئ العقول للإبداع والابتكار من خلال: جعل فداء أسرى بدر الذين يحسنون الكتابة أن يعلم كل واحد منهم عشرة من المسلمين (احمد،ج4،ح2216،ص:47)، وأمرﷺ سعيد بن العاص أن يعلم المسلمين القراءة والكتابة ، وكان كاتبا محسنا "(عبد البر ،ج2،ص369)، وأمر ﷺ عبادة بن الصامت **أن يساهم في تعليم المسلمين** "(أبو داود ،ج2،ص94)، وفي موقف لهﷺ لما انصرف عنه القوم في بيعة العقبة بعث رسول الله ﷺ معهم مصعب ابن عمير أن يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين فكان مصعب يسمى المقرئ بالمدينة. (ابن هشام،،ج2،ص:281).

ب-اهتمامه بتنمية الإبداع لديهم في المجال المهني فنجده ﷺ يحثهم على العمل "**لأن يحتطب أحدكم حزمةً على ظهره خيرٌ من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه**" (البخاري ،ج2، ح2074، ص81)، وفي هذا الحديث بيانا واضحا لأهمية المهنة لأنها أول مفاتح الإبداع،لأن المرء لا يبدع مهنيا ما لم يكن له صنعة يتخذها (الحازمي، 2005،ص18)، بل يحث ﷺصحابته أن يكون العمل والصنعة مبدعة متقنة ليس لها مثيل "**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**" (البيهقي، ج4،ح5312،ص:334).

ت-أما مجال الإبداع الأدبي نجده ﷺ يهتم بعملية الإبداع فيها ، ويوجه القرائح الشعرية التوجيه الصحيح، الذي يحقق حسن الاستفادة منها ومن ذلك توجيه الرسولﷺ حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحه ،إلى تسليط قرائحهم الإبداعية الشعرية على المشركين (الحازمي ،2005)، ومن ذلك ما روى عنه ﷺأنه قال:" **ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله ﷺ بأسيافهم أن ينصروه بألسنتهم فقال حسان: أنا لها واخذ بطرف لسانه وقال: والله ما يسرني به مقول بين بصري وصنعاء**" (ابن الأثير ،ج 1،ص:354)، و كان ﷺ ينمي إبداع أبا موسى الأشعري في تلاوته للقرآن فيقول ﷺ" **لقد أوتى مزماراً من مزامير آل داود عليه السلام.** (النسائي ،ج2، **ح1019**،ص:180)

ث- تنمية الجانب الإداري لدى صحابته، فقد أدرك الرسول ﷺ أهمية التدريب الإداري، فأوجد النبي لكل طاقة ما يناسبها من عمل، ووزع المسؤوليات، وفرض المهام ومنح أجزاء متساوية من المسؤولية والسلطة لأصحابه رضي الله عنهم؛ ففي عهده ﷺ تولى علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان كتابة الوحي، كما كان يقوم بذلك أيضاً أثناء غيابهما "أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت وكان الزبير بن العوام وجهيم بن الصلت يقومان بكتابة أموال الصدقات، وكان حذيفة بن اليمان يعد تقديرات الدخل من النخيل، وكان المغيرة بن شعبة والحسن بن نمر يكتبان الميزانيات والمعاملات بين الناس (الكبسي،ت ب،ص:28)، ونجده ﷺ يضع أسامة بن زيد على رأس الجيش في سرية من السرايا مع وجود صحابة كبار مثل أبو بكر وعمر وغيرهم، وفي هذا دلالة على توسمه لصفات القيادة عنده واهتمامه بها، ولقد رسخ ﷺ فكرة التنمية القيادية والإدارية عند صحابته من خلال حديثه المشهور "**إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدكم** "(أبو داود،ج3،ح608،ص36)، فالحديث فيه دلالة على التهيئة القيادية والتدريب الإداري في تولي المسؤوليات الذي بدوره ينمي إبداع صحابته ﷺ، وكذلك نجده ﷺ يعين بلالاً والياً على المدينة، وفيها ما فيها من الأنصار والمهاجرين، ويبعث عبادة بن الصامت سفيراً للمسلمين إلى المقوقس .(الشاشى، 2006، ص:12)

فهذه الشواهد المختلفة تؤكد على أن النبيﷺ كان يعطي العقول المبدعة حقها من التدريب الإداري الذي يؤهلهم للقيادة من خلال تنمية جوانب الإبداع الإداري لديهم، فالإبداع له هدف في الرؤية الإسلامية يعين المسلم على تحقيق وظيفته في الأرض ، وبذلك ينتظر الجزاء من الله تعالى في الدنيا والآخرة.

رابعاً: منهجية النبي ﷺ في تنمية الإبداع لدى أصحابه

قد يتعجب البعض حينما يجد أن منهج الرسول ﷺ كان يقوم على كافة أركان ومقومات النمط التربوي الإبداعي الذي يدعم ويشجع الابتكار في أعلى درجات التربية الإبداعية ، وذلك في كل مظاهر تربيته ﷺ، ولعل من بين أعظم جوانب شخصيته التربوية الفذة، أنه تمكن ببساطة ويسر من تفجير الطاقات الإبداعية لصحابته على اختلاف قدراتهم، ومستوياتهم، وجعل كلاً منهم يعمل عقليا وفكرياً لخدمة الفكرة التي آمن بها، وذلك بأعلى درجات الكفاءة والفعالية؛ فقد جعل كلاً

منهم فرداً متميزاً في مجاله، يستشعر أعلى درجات المسئولية، وينغمس في العمل لفكرته بكل كيانه ووجدانه، ويشارك ويبدع ويبادر بتقديم أفكاره ورأيه دون حتى انتظار أن يطلب ذلك منه.(الماضي،ب.ت،موقع المحمدي)

لقد نجح المنهج النبوي في التربية والتعليم نجاحاً باهراً ليس له مثيل في التاريخ الإنساني لا قبله ولا بعده، فقد استطاع النبي ﷺ أن ينشئ جيلاً راقياً من الصحابة، يتمتعون بشخصية إسلامية متميزة مبدعة فاقت في إبداعها التصورات والتوقعات، ولعل السر في ذلك أنه ﷺ حرص على تربية أصحابه تربية قرآنية إبداعية، وذلك من خلال انتهاجه أساليب وإجراءات تنمي الإبداع والخيال، وتنتج متميزين كأمثال ابن عباس وزيد بن ثابت وأبي هريرة وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت، والي هذا أشار(النحلاوي، 2008،ص:26)، السنة النبوية المتمثلة في شخصية الرسول كمرب ذا أسلوب تربوي يراعي حاجات المتعلمين وطبيعتها، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، كما يراعي مواهبهم واستعداداتهم وطبائعهم ، وتوجيه طاقاتهم وحسن استغلالها للخير والسمو، طاقات العقل وطاقات الجسم والروح لتعمل معا وتتجاوب للهدف الاسمي ، وبذلك يسمو الفرد وينهض المجتمع .

ومن خلال البحث والتنقيب في السنة النبوية نجده ﷺ يشجع الأفكار الإبداعية ويتبناها، وحين نتأمل الأحاديث والأحداث في عهده ﷺ، نجد قدراً كبيراً من الطرائق والأساليب التي تنمي الإبداع والتي تناولها النبي ﷺ في تربية أصحابه رضوان الله عليهم، فيها الجِدّة والتميّز والتطوير، راعى فيها القدرات والطاقات والظروف والأحوال والميزات شكلت منهجية غير مسبوقة له ﷺ في التربية والتعليم .

ومن هذه الأساليب:-

أ- أسلوب العصف الذهني:

العصف الذهني هواستخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة، وتهدف جلسة العصف الذهني أساسا إلي توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة مدار البحث(عطية،2008،ص:63) ، ويضيف (لبد،2005،ص:106)

أن هـذا الأسـلوب اسـتخدم عنـد العـرب مرادفـا لعـدد مـن المفـاهيم والمـصطلحات وهـي(العـصف الـذهني،المفاكرة،إمطار الدماغ،تـدفق الأفكار،توليـد الأفكـار)، إلا أن المصطلح العصف الذهني يعد الأكثر شيوعا، فالعقـل يـصف المـشكلة ويفحـصها بهـدف التوصل إلي الحلول الإبداعية المناسبة لها .

وتعتبر إستراتيجية العصف الذهني من أكثر الأساليب شـيوعًا مـن حيـث الاسـتخدام بغرض حل المشكلات بطريقـة إبداعيـة (الـسويدان والعـدلوني،2004،ص:)، وذكـرت (العطاس،2008، ص:193) أن العصف الذهني يـساعد علـى تنميـة الإبـداع لأن تأجيـل النقد يساعد على خلق مناخ ينمو فيـه الإبـداع نظـرًا لعـدم مقاطعـة المتحـدث، وإعطائـه الحرية الكاملة على للتعبير عن أفكاره مهما كان نوعهـا ومـستواها، ويـساعد علـى اسـتثارة الخيال والتدريب على مهارة التفكير الإبداعي.

ولا تقتصر أهمية العصف الذهني على جـذب انتبـاه المـستمعين و المـشاركين، بـل هي دعوة مفتوحة للتربية العقلية و توسيع المدارك و الإفصاح عـن وجهـات النظـر، وتقـديم الحلول، و قد كان هذا منهج النبي الكريم في عرض قضاياه، ومن ثـم تحولـت جلـساته إلـى سـاحات للحـوار و المناقـشة، ممـا جعلهـا جـواً ملهمـاً للإبـداع و التميـز .(اللخاوي،2008،ص:42)

واستخدم القرآن الكريم العصف الذهني عنـدما أمـر الله سـبحانه وتعـالى الملائكـة أن يخبروا آدم أسماء الأشياء ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُـمَّ عَرَضَـهُمْ عَلَـى الْمَلَائِكَـةِ فَقَـالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾(البقرة،آية:31).

والمتتبع للسنة النبوية الشريفة يجد ملامح التربية الإبداعية عنده ﷺ واضـحة المعـالم، فهوﷺ يحاول بأسلوبه العلمي أن ينشط التفكير لدى أصحابه بسؤاله لهم " **أخبروني عن شـجرة مثلها مثل المؤمن؟ فجعل الناس يذكرون شجرا من شجر الوادي، فألقي في نفسي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقول فأرى أسنانا من القوم، فجعلت أهاب ذاك فقال رسول الله ﷺ:هي النخلـة (الطبراني،ج12،ح13517،ص:411)**، ويذهب الصحابة تفكيراً يمنة ويـسرى ليـصلوا إلـي الجواب ويسأل النبي ﷺ الصحابي أبا ذر وهو جالس معه عن مكان غياب الشمس فقد قال **رضي**

الله عنه: "كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ" (البخاري،ج6،ح4802،ص:123).وقد فسح هذا السؤال المجال أمام أبي ذر ليبحث بتفكيره عن الإجابة لهذا السؤال، ثم نجده ﷺ يثير تفكير الصحابة بطريقة العصف الذهني عندما قال لهم ﷺ" **انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا،أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا:يَا رَسُولَ اللهِ،هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟** " **(أحمد،ج20،ح13079،ص:363)**، فالمظلوم يحتاج إلي النصرة لكن ما حير تفكير الصحابة وجعلهم يفكرون في الإجابة كيف ينصروا الظالم، وتارة يثير ﷺ تفكيرهم من خلال سؤاله عن حقيقة المفلس، وكانت لديهم إجابة واحدة عن حقيقة الإفلاس مرتبطة بالماديات " **أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع له، فقال رسول الله ﷺ : المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته، وقد شتم هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيقعد فيعطى هذا من حسناته، و هذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يعطي ما عليه أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه ثم طرح في النار " (ابن حبان، ج10، ح4411، ص:259)**، ثم يقرأ ﷺ سورة الزلزلة ويطرح سؤالا يحتاج إلي تفكير"**قرأ رسول اللّه ﷺ (الآية:4،الزلزلة) ﴿يومئذ تُحَدِّثُ أخبارها﴾،قال: أتدرون ما أخبارُها ؟ (الترمذي،ج4،ح2429،ص:619)** ثم يجيبهم ﷺ عن طبيعة أخبارها .

عند النظر في الأحاديث نجده ﷺ قد أثار تفكير الصحابة من خلال طرح سؤالا جعلهم يعملون فكرهم في الوصول للإجابة، فمرة يسألهم عن الشجرة فأخذوا يعملون فكرهم في الإجابة، وتارة أخرى يسألهم عن مغيب الشمس وعن حقيقة المفلس، ثم يسألهم ﷺ عن ماهية إخبار يوم القيامة، وهذا كله لا شك إنه يؤدي إلي بناء العقلية الإبداعية بل ويوصل المعلومة بطريقة إبداعية مميزة.

ب-الحوار القائم على الإقناع:

يعد الإقناع من أهم أساليب التربية الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقد استخدمه النبي ﷺ في تنمية الإبداع لدى صحابته الكرام، ويقول (مرسي،1977،ص:46):إن أسلوب الإقناع من الأساليب التي تقوم عليها التربية النبوية في

توجيه الإسلام نحو الحق والخير عن طريق العقل والمنطق، والإقناع هو "عملية التأثير في الآراء وتصرفات فرد ما– أو هو عملية الإستحصال على تبني الشخص الأخر لمجرى فعل أو موافقته على اقتراح باستمالة لعقله ومشاعره"(دسوقي،1988،ص:93).

وقد دعا الإسلام إلى استعمال العقل والتفكير المنطقي السليم في فهم حقائق الأشياء والتمييز بين الصواب والخطأ والحسن والقبيح والحق والباطل، بالحجة والبرهان والاقتناع، وليس بالتقليد الأعمى أو بالقسر والإكراه(السويدي،1988، ص:94)، ويرى(أبو دف،2004،ص:133) أن هذا الأسلوب يحتوي على عنصر التشويق ويشحذ الذهن ويحثه على الانتباه ويغريه بالمتابعة ويبعد الملل ويجدد النشاط، كما أنه يشجع على المبادرة والمشاركة الذاتية(الزنتاني،1993،ص:205)، كما يكسب الطالب القدرة على حل المشكلات وإكسابه مهارات التفكير الناقد(الأغا وعبد المنعم،1990،ص:247).

والقرآن الكريم تناول في آياته الكريمة هذا الأسلوب من خلال الدلالة على إلوهيته سبحان وتعالى، وذلك في قوله:﴿..**وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ()وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ()أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾(النحل،آية:17)

تناول النبي ﷺ ضمن منهجيته التربوية أسلوب الحوار القائم على الإقناع، فهو يوضح للصحابي الذي جاء يشكك في نسب ابنه كونه قد ولد اسوداً أن هذا السواد في الولد هو طبيعي، وذلك لأنه توارث من الأجداد والآباء للأبناء، بصفات وسمات خلقية، **فعن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ قام رجل فقال: يا رسول الله إني ولد لي غلام أسود فقال رسول الله ﷺ: فأنى كان ذلك؟ قال: ما أدري؟ قال: فهل لك من إبل؟ قال: نعم قال: فما ألوانها؟ قال: حمر، قال: فهل فيها جمل أورق؟ قال: فيها إبل ورق، قال، فأنى كان ذلك؟ قال: ما أدري يا رسول الله؟ إلا أن يكون نزعه عرق، قال: وهذا لعله نزعه عرق**" (النسائي،ج6،ح3480،ص:179) ففي هذا الحديث تتجلى تنمية النبيﷺ لعقول أصحابه فهو يريهم كيف أقنع هذا الأعرابي بطريقة علمية أطمئن بها الرجل إلي صحة نسب ابنه له .

وفي مثال آخر يبين ﷺ للمرأة السائلة عن قضاء الحج عن والدتها،فأقنعها بطريقة حوارية تبين للسائلة والمستمعين من الصحابة كيف يقنع السائل بالإجابة فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:أَنَّ امْرَأَةً

جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **قَالَتْ : إِنَّ أُمِّى نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ فَحُجِّى عَنْهَا أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: اقْضِى اللَّهَ الذي هُوَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ**"(البيهقي،ج6،ح12978،ص:274)، ثم يقنع النبي ﷺ الأنصار بأن ما صدر منهم وقت تقسيم غنائم حنين خطأ" **فعن عبد الله بن زيد أن رسول الله ﷺ لما فتح حنيناً قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول الله ﷺ فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي، ومتفرقين فجمعكم الله بي، ويقولون الله ورسوله أمنّ فقال: ألا تجيبوني؟ فقالوا: الله ورسوله أمنّ فقال: أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا لأشياء عددها زعم عمرو أن لا يحفظها فقال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، الأنصار شعار، والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا، وشعبا، لسلكت وادي الأنصار، وشعبهم، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**"(مسلم،ج2،ح1061،ص:738)، وتتجلى منهجية النبي ﷺ في تنمية فكر أصحابه من خلال حوارهم وإقناعهم برؤية الله يوم القيامة فعن **أبي هريرة أن الناس قالوا للنبي ﷺ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: النبي ﷺ هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه كذلك**"(الدارمي،ج2،ح2801،ص:419)

هكذا نجد النبي ﷺيصل بهذا الأسلوب إلي إقناع الصحابة رضوان الله عليهم، فالصحابي الجليل الذي شكك في نسب ابنه أقنعه النبيﷺ من خلال استدلال إقناعي من خلال إعمال فكره بالجمال التي تولد مختلفة الألوان، ثم يقنع الابنة التي تستفسر عن إمكانية الحج عن الأم التي ماتت فيقنعها بطريقة إبداعية بذلك، ثم نجده ﷺ يعالج قضية كبيرة هددت تماسك المجتمع الإسلامي من خلال إقناع الأنصار بما قدمه الإسلام لهم من سعادة وفضل .

ت-التحفيز واستثارة الدافعية:

يقصد بهذا الأسلوب تحفيز المتعلم للتعلم ودافعية الفرد نحو الإبداع، والدافعية تنطلق من الداخل من هدف مرسوم يظهر في الرغبة في البحث والمعرفة والشعور بالسعادة في اكتشاف

الواقع وإعطاء الأفكار الجديدة، كما يظهر في الحماس والنشاط في تحقيق الأهداف (القذافي، 2000، ص:35)، وللدافعية أثر كبير على الإبداع، فالشخص الذي لدية دافعية وتوفرت لديه عوامل الإبداع فإن تلك الدافعية تدفعه إلي إظهار العمل الإبداعي.(العطاس،2008،ص:105)، ويرى (ابن جماعة،2002،ص:55) أن المعلم يلزمه استثاره دافعية المتعلم، بأن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر الأوقات، بذكر ما أعده الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات، وأنهم ورثة الأنبياء، وأنهم على منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء، ونحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الآيات والأخبار والأشعار مما يعين على التحصيل، ويؤكد(الشيباني،1988، ص:438)على أهمية مراعاة دوافع المتعلم وحاجاته وميوله ورغباته في عملية التعلم.

وقد استخدم القران الكريم هذا الأسلوب ففي قوله تعالى: ﴿ **وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾(البقرة،آية :148)، وقوله تعالى:﴿ **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**﴾(آل عمران،آية:133).

وتتجلى روعة التربية النبوية لأصحابه من خلال استثارة طاقاتهم ودافعيتهم، فهو يبين لهم أن تحصيل العلم يمكن التنافس فيه والحسد (الغبطة) مسموحاً بها هنا دون غيره؛ وذلك ليثير التطلع إلى المعالي من قبل صحابته الكرام، فعن **عبد الله بن مسعود قال : لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمه- فهو يعمل بها ويعلمها" (البخاري،ج1،ح73،ص:25)**، وفي حديث آخر نجده ﷺ يثير تنافس صحابته من خلال السماح لهم بالتملك للذي يسبقون إليه دون غيرهم **فَقَالَ: مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ. قَالَ : فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطُّونَ" (البيهقي،ج6،ح12122،ص:142)**، ويسمح النبي ﷺ لصحابته بتملك الأرض وذلك ليحفز همهم في إصلاح الأراضي"**عن عائشة عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ أعْمَرَ أرْضاً لَيْسَتْ لأحَدٍ فَهُوَ أحَقُّ**"(البغوي،ج8،ح 2188،ص:270) ، ونجده ﷺ يثني على أبا المنذر عندما أجابه على سؤاله وهنأه على سعة العلم **فعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر أتدري أي آيةٍ في كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) سورة البقرة وهي آية الكرسي فضرب في صدري وقال: ليهنك العلم يا أبا المنذر "(الحميدي،ج1،ح657،ص:254)**، ويشيد ﷺ بحرص

أبي هريرة على تعلم الحديث حين سأله عن الشفاعة: "**لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ**"(**رواه البخاري،ح 99،ص:31**)، وفي حديث آخر يرحب بالصحابي الذي جاء يطلب العلم قائلا له: مرحباً بطالب العلم، فعن صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ قال: "**أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ**"(**الطبراني،ج8،ح 119،ص:54**)، ونجده ﷺ يحفز صحابته يوم أحد من خلال عرض قدمه لهم بأن يأخذوا السيف بحقه، فاستثار أبا دجانة، فأخذه **فعن أنس أن رسول الله ﷺأخذ سيفاً يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال أبو دجانة أنا آخذه بحقه**" (**الحميدي،ج2،ح2136،ص:491**)، وفي حديث آخر نجده ﷺ يشجع بني عبد المطلب لنزع المال، ويحذرهم من غلبة الناس لهم " **انْزِعُوا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ.**(**أبوداود،ج2،ح 1907 ، ص:122**)، وفي التحفيز كان لرسول اللهﷺأكبر الأثر في توجيه صحابته وتحفيزهم للعمل بكفاءة،"**عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى جَيْشٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فِيهِ قَالَ :"مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ ". فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِى مَرْثَدٍ الْغَنَوِىُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِﷺ:"انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الشِّعْبِ حَتَّى تَكُونَ فِى أَعْلاَهُ وَلاَ تَنْزِلَنَّ إِلاَّ مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِىَ حَاجَةٍ** " (**البيهقي،ج2،ح 2311،ص:7**)، ثم يبادر النبيﷺ بتشجيعه وتحفيزه: "**ما عليه أن يعمل بعد هذا عملاً** "، ففي هذا ثناء وتشجيع وإشادة بالموقف، وفي قصة سلمة بن الأكوع في غزوة(ذي قرد) لما رجعوا قافلين إلى المدينة، بعد أن أبلى سلمة بلاء حسناً، يقول سلمة:قال رسول الله ﷺ :" **خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة، وأعطاني سهمين، سهم الراجل وسهم الفارس، وأردفني وراءه على العَضْبَاء راجعين إلى المدينة** "(الرحيق المختوم،ج1،ص:334)، تأمل هذه الحادثة، وكم فيها من الثّناء والتشجيع، وتقدير الكفاءات، ويقول ابراهيم الدحيم معلّقًا على هذا الحديث: ولك أن تتصور مقدار التكريم حين يركبك القائد معه في مركبته الخاصة تسير بصحبته أمام الناس، كم سيضاعف هذا الثناء والتقدير من نشاط في نفس سلمة أو أبي قتادة رضي

الله عنهما ، بل كم سيحرك في نفوس الآخرين حين يكون المدح في محلّه، ويختم إبراهيم الـــدحيم كلامه النفيس يقول فيه: إنَّ كثيرا من القدرات، وكثيرا من أصحاب الكفاءات يصابون بالضمور، بل ربما يموتون وتموت مواهبهم وقدراته ؛ لأنهم لا يجدون من يدفعهم بكلمة ثناء، أو يرفعهم بعبارة تشجيع"(الدحيم، البيان ،2005،ص:36).

ث-تعزيز التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني هو أسلوب تعلم يعمل فيه المتعلمين سويا في مجموعـــات صـــغيرة، فيقـــسمون الأفكار والمهارات فيما بينهم، ويعملون بطريقة تعاونية تجاه انجاز مهـــام أكاديميـــة ومحـــدودة (نوح،1993،ص:14)، ويعرفه (عصام الدين،2003،ص:110)"بأنه نوع مـــن التعلـــيم يتـــيح فرصة لمجموعة من المتعلمين بالتعلم من بعضهم البعض داخل مجموعات يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية أهدافا وخبرات تعليمية تؤدي بهم في النهاية إلي بلوغ الهدف"،والتعلم التعاوني يهدف إلي استثارة طاقات الطلاب وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية التي يستطيعون عن طريقها التعامل مع المواقف الحياتية اليومية(اللميع والعجمي، 2003،ص:48)، والتعلم التعاوني أسلوب تدريس يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة، عـــن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض، وقد أشارت العديد من البحوث الميدانية إلى أهميـــة التعلم التعاوني كأسلوب تدريسي قيم وفعال، لما له من فائدة للطلاب سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية أو النفسية، فهو يعمل على تحسين أداء الطلاب في التحصيل الدراســـي وتنميـــة الاتجاه الإيجابي نحو التعلم وتطوير المهارات الاجتماعية وتنمية القدرة على حـــل المـــشكلات، وتحسين المهارات اللغوية لاسيما مهارة الفهم القرائي.(عبد السلام ،2000،ص: 81).

وأشار القرآن الكريم لأهمية هذا الأسلوب فقال تعالى:﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْـــوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (المائدة،آية:2) ، ومن خلال السنة النبوية الشريفة نجد منهجية رائعة للنبيﷺ فيها يوفر التعلم التعاوني، فقد تشكلت المجموعة التعاونية بقيادة النبيﷺ للوصول لحل إبداعي لمسألة إعلان الآذان، واستطاع الصحابة أن يصلوا إلي هذا الحل الإبداعي من خلال أفكار تعاونية مع عضهم البعض، **فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّـــهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ وَلَيْسَ يُنَادِى بِهَـــا**

أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِى ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَتَّخِذُ نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَرْنًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْـهُ: أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِى بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:"يَا بِلاَلُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلاَةِ". (البيهقي،ج1،ح1905،ص:389)

ج-التدريب على الممارسة العملية:

هذا الأسلوب عبارة عن النشاط الذي يقوم به الأستاذ أمام طلابه، بهدف توضيح الحقيقة، أو قاعدة،أو بهدف وصف شيء ما،وذلك باستخدام أجهزة أو مواد أو أدوات تعليمية إلي جانب الشرح اللفظي".(موسى،1998،ص:164)،وهذا الأسلوب يكسب الإنسان مزيداً من قوة الإرادة والعزيمة والتقدم في الحياة التعليمية والروحية والأخلاقية والاجتماعية، ومن ثم لا يشعر بالملل والضجر.(يالجن،1989،ص:62)، ويؤكد(أبو دف،2004،ص131) على أنه يجب على المربي أن يوفر ما أمكن من فرص التعليم من خلال الممارسة والعمل، وعليه كذلك أن يشجعهم على تطبيق ما تعلموه من معارف أو مهارات جديدة في مواقف الحياة العديدة، ويضيف(عبود،1998،ص:157) بأن التربية الإسلامية كما يظهر من حديث الرسول ﷺ تربية عملية، تتحول بها الكلمة إلي عمل بناء، أو إلي خلق فاضل، أو إلي تعديل في السلوك على النحو الذي يحقق وجود ذلك الإنسان كما يصوره الإسلام، ويؤكد هذا المعنى(القاضي،2001،177)بقوله: الإسلام ليس دينا كهنوتيا يفرق بين النظرية والتطبيق،بل هو دين يوازن بينهما شريطة أن يكون العمل قرينا للعلم وقائما على أساسه، فأول شعائر الإسلام الشهادتان وهما لفظيتان، وهما تحتاجان إلي تجربة عملية، وتتجلى أهمية التربية بالممارسة كما بينها(الخوالدة وعيد،2003،ص:254) بأنها تثير الدافعية عند المتعلمين للتعلم وزيادة درجة تركيزهم، وتقّوم فهم المتعلمين وتكسبهم خبرات مختلفة، ويضيف(حنورة،1995،ص:13) والتدريب على الإبداع أصبح حاجة ملحة للفرد ليواجه بها مستقبلاً يحملُ معه كل يوم معطيات جديدة،وأسئلة غامضة،ومشكلات معقدة،تحتاج إلى خيال خصب وتدريب.

وأشار القرآن الكريم إلي أهمية الممارسة العملية بقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ () كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾ (الصف،آية:2)، والمتفحص منهج النبيﷺ يجده أصيل يحرص على توفير الجو العملي لأصحابه، فقد جاء ذلك

واضحاً في حديث **معاذ بن جبل قال: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أسلخ شاة فقال لي : يا معاذ هات أو أرني فدسعها دسعتين بين اللحم والجلد ثم قال : يا معاذ هكذا ثم مضى الى الصلاة** "**(الطبراني،ج30،ح132،ص:70)**، وهنا نجده ﷺ يعلم معاذاً كيف تكون طريقة السلخ المثلى للشاة ولا شك أن معاذاً قد أجاد ذلك بعد هذا التدريب العملي، وقد تكرر ذلك من النبي ﷺ في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم، فهو يعلم غلاماً آخر كيف يقوم بهذا الأمر بشكل إبداعي مختلف عن طريقته التي لم تستحسن منه ﷺ **فعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بِغُلاَمٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ. فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ، ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.**" **(البيهقي،ج1،ح72،ص:22)**، وقد أرسل النبي ﷺ مصعب بن عمير مع الأنصار ليعلمهم دعوة السماء، وكان ذلك تدريباً عملياً لمصعب جعله يبدع في الوصول بكثير من الأنصار في المدينة للإيمان "**فلما حان انصرافهم بعث رسول الله ﷺ معهم ابن أم مكتوم؛ ومصعب بن عمير، يعلم من أسلم منهم القرآن والشرائع، ويدعو من لم يسلم إلى الإسلام** (ابن حزم،ج1،ص:72)، وخرج رسول الله ﷺ مع نفر من بني أسلم ينتضلون بالسوق، فقال: **ارموا بني إسماعيل ؛ فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان، فأمسك أحد الفريقين، فقال: ما لكم لا ترمون؟ فقالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ فقال: ارموا وأنا معكم كلكم** "(البخاري، ج3،ح3743،ص:1062)، ومن أمثلة تدريبهم أيضاً على المشاركة والممارسة العملية استشارته لأصحابه في كثير من المواطن، بل لا تكاد تخلو غزوة أو موقف مشهور في السيرة من ذلك، وفي الاستشارة تعويد وتربية، وفيها غرس للثقة، وفيها إشعار لهم بالمسؤولية فعلى المستوى الفردي كان النبي ﷺ يولي أصحابه المهام، من قيادة للجيش وإمارة ودعوة وقضاء وتعليم، فأرسل رسله للملوك، وبعث معاذ إلى اليمن، وأمّر أبا بكر على الحج، بل كان يؤمِّر الشباب مع وجود غيرهم، فأمّر أسامة على سرية إلى الحرقات من جهينة، ثم أمّره على جيش يغزو الروم، وولى عثمان بن أبي العاص إمامة قومه.**(محمد يعقوب،ب.ت،منتديات التاريخ)**.

ح-أسلوب الاستقراء:

الاستقراء يعني تتبع الجزيئات، للوصول إلي نتيجة كلية، ولم تظهر ثمة تعارضات بين المربين حول معنى الاستقراء، وفي هذه الطريقة يبدأ العقل من الخاص إلي العام، ومن الحالات

الجزئية والمفردة إلي القواعد العامة التي تنظمها، وفيها يحصل المتعلمين على كشف الحقائق، وتعرفها متدرجين من الجزء إلى الكل(موسى،1998،ص:157)، والاستقراء جزء من الاستنباط حيث تتضمن عملية الاستنباط كلاً من عمليتي الاستقراء والاستنتاج، فعملية الاستنتاج خاصة بالوصول إلى جزء واحد أو عدة أجزاء في ضوء المقدمة العامة أو العمومية(سالم والحليبي، 1992،ص: 319)، ويضيف(الزنتاني،1984،ص:468) بأن طريقة الاستقراء هي التي ينقل بها المعلم ذهن المتعلم من المعلوم إلي المجهول، ومن المحسوس إلي المعنوي، ومن الملموس إلي غير الملموس، وذلك بتدريجهم في الانتقال من الجزء إلي الكل،حتى يستطيع المتعلم أن يصل من الحقائق الجزئية إلي التعليم، أي يتمكن المتعلم من خلال استقرائه للحقائق الجزئية إلي استنباط المبدأ العام أو القاعدة الكلية.

والقرآن الكريم حافل باستخدام أسلوب الاستقصاء ومثال ذلك، عندما أراد الله أن يري إبراهيم قدرته على الموت والحياة قال تعالى:﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾(البقرة،آية:260)، وعند النظر في طريقة النبيﷺ التربوية نجده ﷺ ينقل معاذ من المعلوم إلي المجهول ومن الجزء إلي الكل ليصل بمعاذ إلي أن الإنسان إذا قام بحق الله فسيكافأ من الله بالجنة والبعد عن العذاب وهذا ما ورد في حديث معاذ **قال : كنت رديف النبي ﷺ ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال : يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، قال: ثم سار ساعة، ثم قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم "(ابن حبان،ج2،ح362،ص:83)**، فهذا الحديث يعطي دلالة واضحة على استخدام النبيﷺ للأسلوب الاستقرائي، فالنبي ﷺ نجده يستقرأ فكر معاذ من خلال أسألته التي طرحها عليه بأسلوب إبداعي.

خ-أسلوب الاستقصاء:

يعتمد أسلوب الاستقصاء على استخدام مجموعة من الأنشطة التي تساعد المتعلم على التوصل إلي المعرفة بنفسه، وتعرفه على أسلوب العلم وعملياته، واكتساب مهارات البحث العلمي. (نمر،1976،ص:17)، كما يشير(عثمان،1981،ص:34) إلي أن أسلوب التقصي يبدأ فيه التعلم ويستمر وينمو ويوجه عن طريق المتعلم ذاته في سعيه لتوسيع مجال فهمه، ولن يكون المتعلم وحده كلية في هذا الأسلوب،بل معه موجه التعلم يستعين به في استعلامه وقت ما يشاء، بحيث يكَون المتعلم اتجاها مفتوحا ومستقلا في البحث والاستعلام والتقصي عن المعلومات، ولتحقيق ذلك فعلى المدرس أن يوجه المتعلم ويساعده على حل مسالة أو مشكلة، ويهيئ له فرصة مناسبة حتى يضع التصورات لحل المشكلة، وتحدثت(عبد العزيز،ب.ت،ص:49) عن أهمية هذا الأسلوب بقولها:إن هذا الأسلوب يزيد عمليه الاكتشاف من قدرة الفرد العقلية على تنظيم المجال الذي يعمل فيه، بحيث يربط بين عمليه البحث ومضمونها، للتوصل إلي المعلومات الأكثر صلاحية، ونفعاً لحل المشكلة التي يواجهها، بل وتساعد الطلاب على زيادة قدرتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية، وبالتالي يتحقق التمكن السلوكي المتوقع منهم بالمستوى والمواصفات التي تتفق والتفكير الإبداعي.

وقد أشار القرآن الكريم إلي ذلك عندما أمر الإنسان بالبحث والتقصي من خلال قوله تعالى:﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾**(العنكبوت،آية:20)**.

وأهتم النبيﷺ في تربية أصحابه وتنمية إبداعهم معتمداً هذه المنهجية التربوية، فقد كان يسمح لصحابته بالسؤال، ويحثهم على تقصي الحقائق عن طريق سؤاله **فعن حذيفة قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى، فقلت: يا رسول الله إنا كنا أهل جاهلية وشر فقد جاء الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم،فقلت: فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم،وفيه دخن،**

قلت وما دخنه؟ قال: قوم يستنون بغير سنتى ويهتدون بغير هدى،تعرف منهم وتنكر، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟قال: نعم،دعاة إلى أبواب جهنم،من أجابهم إليها قذفوه فيها،قلت: صفهم لى يا رسول الله، قال:هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا" (السيوطي،ج34،ح**37383،ص:306**)،ومن ناحية أخرى أجاب ﷺ أبا ذر عن سؤاله الذي أراد من خلفه تقصي حقيقة أي البناء كان قبل؟ **فعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، قُلْت:ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكْتَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ فَكُلُّهَا مَسْجِدٌ"**(احمد،ج35،ح 21333،ص:361).

وفي حديث آخر نجده ﷺ يساهم في تكوين الحقيقة للعمل الأفضل المقبول عند الله تعالى وذلك عندما أجاب ابن مسعود، **قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها، قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله" فسكت عن رسول الله ﷺ ، ولو استزدته لزادني" (البخاري،ج3،ح2782،ص:7).**

فالأحاديث الشريفة السابقة، توضح كيف ساعد النبي ﷺ أصحابه في تقصيهم وتعقبهم للمعلومة، فهو في حديث حذيفة يتجاوب معه للوصول إلي المعلومة، وبعد ذلك يجيب أبا ذر على أسئلته ليحصل على الإجابة، ثم أخيراً يجيب ابن مسعود عن أي الأعمال أفضل واحدة تلو الأخرى.

د-استخدام الأسئلة السابرة:

تمثل الأسئلة السابرة المتعمقة أو الأسئلة السابرة إحدى أنماط الأسئلة التي لا تقف عند الطرح السطحي أو البسيط للأسئلة، بل تتطلب تفكيراً أعمق من المتعلمين، وإجابة أشمل وأكثر صعوبة، لذلك يقال سبر الشيء عرفه أو خبره بعمق، ويقال سبر الجرح أي قاس غوره بالمسبار (لبد،2005،ص،110)، والأسئلة السابرة تعني أيضا عملية استدعاء للإجابة من المتعلم وذلك عن طريق إلقاء أسئلة محددة تساعد المتعلم على التوصل للإجابة المطلوبة.(الفرقاني،ب.ت، **موقع الأكاديمية العلمية للتربية البدنية**)، والسؤال السابر بطبيعته سؤال متعمق يسبر أعماق خبرات

الطالب وفهمه وتفكيره، ويساعد على تشخيص الخبرات في مستوى التفكير، بهدف تحديد متطلبات الطلبة، وتزويدهم بما يلزم من خبرات ومواد؛ حتى يستقيم نموهم وتطورهم.(عبد الفتاح،2007،**موقع وزارة التربية والتعليم،الإمارات**)

والقرآن الكريم تناول أسلوب الأسئلة السابرة في خطابه للمسلمين، ويدل ذلك على أهمية هذا الأسلوب ومثاله في قوله تعالى:﴿ **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾(**البقرة،آية: 259**)، ومن خلال النظر في أحاديثه ﷺ نقف على أسلوب مميز في تنمية قدرات الصحابة من خلال الأسئلة المركزة الموجهة إليهم وإلى بعض القادمين إليه وهم ينظرون كيف يؤثر النبي ﷺ عليهم بأسلوب مميز، فها هو ﷺ يسبر أعماق فكر والد عمران، **فعن عمران بن حصين قال : قال لأبي: كم تعبد اليوم إلها؟ قال: سبعة فست في الأرض وواحد في السماء قال: فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال: الذي في السماء، قال: يا أبا حصين إما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك،فلما أسلم حصين أتى عليه السلام فقال: يا رسول الله علمني الكلمتين التي وعدتني قال: قل اللهم الهمني رشدي وأعدني رشد نفسي**"(الطبراني،ج18،ح396،ص:174).

وقد اتبعت السنة المطهرة منهجاً فريداً في الإفساح للأسئلة التي تعتبر مفتاحاً للإبداع؛ كي تخرج إلى حيز الوجود، فنجد النبي ﷺ يتعاطى مع أسئلة اليهودي من باب التدريب، وتنمية القدرات العقلية، وشحذ الذهن عند صحابته، وتشجيعهم على الجرأة في الكلام، **فعن ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:"كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شيء، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِﷺ بِعُودٍ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: سَلْ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ، قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ،قَالَ:**

فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى أَثَرِهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةَ الَّذِى كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا. قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ : مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً. فَقَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَىْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِلاَّ نَبِىٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلاَنِ، قَالَ: أَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ. قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَىَّ، قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا عَلاَ مَنِىُّ الرَّجُلِ مَنِىَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِذَا عَلاَ مَنِىُّ الْمَرْأَةِ مَنِىَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِىٌّ. ثُمَّ انْصَرَفَ". (البيهقي،ج1،ح 830،ص:169).

مثال آخر لهذا الأسلوب ما حدث مع الصحابة وهم جلوس **فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما رسولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يَوْما، إِذْ مَرَّ سَحَابٌ، فقال: أَتَدْرونَ ما هذا ؟ هذا العنانُ، هذه رَوَايا الأرض يَسُوقُها الله إلى قومٍ لا يَعْبُدونه، ثم قال: أتَدْرُونَ ما هذه السَّماء؟ مَوجٌ مكفوف، وسَقْفٌ مَحفُوظٌ، وفَوقَ ذلك سماءٌ أخرى، حتَّى عَدَّ سَبعَ سَمَواتٍ، وهو يقول: أَتَدرونَ ما بينهما ؟ ثم يقول: خمسمائةِ عامٍ، ثم قال: أَتَدْرونَ مَا فَوقَ ذلك؟ فوق ذلك العرشُ" (ابن الأثير،ج4،ح1990،ص:20)**، فهو في الحديث يسأل صحابته أسئلة تعمل على إثارة التفكير، ثم يجيبهم عليها، مما يفسح المجال أمامهم لتكوين فكر إبداعي؛ يسهم في إنتاج الأعمال الإبداعية .

هكذا تتضح ملامح تربيته ﷺ لأصحابه، ففي حديث عمران يصل بعمران من خلال الأسئلة المكثفة إلي أفضل الإلهة عنده ثم يرشده للإيمان به، وفي حديث ثوبان يصل بالحبر من خلال الأسئلة المختلفة التي طرحها إلي إجابات جعلت الحبر يصدقه في كل إجابة، ثم أخيراً في توضيحه للصحابة مفهوم السحاب والسماء وما فوقها، فهذه الشواهد تبين أهمية الأسلوب في بيان المفاهيم العلمية والإيمانية للمسلمين بطريقة مبدعة .

ذ-الاستعانة بخرائط المفاهيم:

خرائط المفاهيم: رسوم تخطيطية ثنائية البعد توضح العلاقات المتبادلة بين المفاهيم، ويتم التعبير عنها كتنظيمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم، والكلمات الرابطة بينها، وتترتب مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية وعمومية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية وعمومية في قاعدة الهرم، حتى نصل إلى الأمثلة وتحاط هذه

المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة (الخطايبة،1998 ،ص:20)، وهو أسلوب على شكل هرمي يتدرج من العمومية في القمة إلي الخصوصية في القاعدة، مع وجود روابط لتوضيح العلاقات المتسلسلة القائمة بين هذه المفاهيم (العليمي،2001،ص:138)، ويشير (الغفيلي، / / ،موقع كنول) إلى مفهوم خريطة المفاهيم بأنها: مخطط ثنائي البعد تنظم فيه المفاهيم في مستوى هرمية مرتبيه متعاقبة بدأ من المفاهيم العامة الشاملة، وانتهاء بالمفاهيم والعلاقات الأفقية بين المفاهيم في كل مستوى من المستويات الهرمية بشكل بصري ومحسوس.

وأشار القرآن الكريم لهذا الأسلوب من خلال قوله تعالى:﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾(الأنعام،،آية:156).

و أسهمت تربيته ﷺ بهذا الأسلوب في إيصال المفاهيم بشكل إبداعي، **فعن النواس بن سمعان الكلابي قال : قال رسول ﷺ: إن الله ضرب مثلا صراطاً مستقيماً على كنفى الصراط داران لهما أبواب مفتحة، على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو فوقه" والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم "، والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر، والذي يدعو من فوقه واعظ ربه"**(الترمذي،ج5،ح2859،ص:144)، وفي حديث ابن مسعود يخط النبي خريطة مفاهيم توضح مسار حياة الإنسان في الدنيا ويبين العوارض المختلفة لحياته **فقد أخبر رضي الله عنه أن النَّبيُّ خَطَّ ﷺ خَطّاً مُرَبَّعاً،وَخَطَّ خَطّاً في الوَسَطِ خَارِجاً مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطاً صِغَاراً إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الوَسَط، فَقَالَ:"هَذَا الإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحيطاً بِهِ–أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ–وَهذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ،فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَهَشَهُ هَذَا"** (النووي،ج1،ح2،ص:346)، ويستخدم الرسول ﷺ هذه الطريقة في تربيته لصحابة عبر توضيح المفاهيم اللازمة لفكرهم من خلال خريطة مفاهيمية تسهل ذلك **"فعن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ فخط خطاً، وخط خطين عن يمينه وخط خطين**

عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله، ثم تلا هذه الآيــة ﴿وأن هــذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ "(الأنعام،الآية :53) .

(ابن ماجه،ج1،ح11،ص:6)، وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ **"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَــطَّ أَرْبَعَــةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ، قَالُوا: لَا، قَالَ: أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ، مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ،وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ"**(احمد،ج5،ح2957، ص:113)، وهكذا نلاحظ أن النبي ﷺ يستخدم أسلوب خارطة المفاهيم من أجل توضيح المعاني للصحابة، فتارة يرسم خطاً، وأخرى يرسم مربعا ويبرز من خطوطاً، ومرة يغرز غرزاً لبيــان مفاهيم يريدها، وفي حديث ابن عباس نجده ﷺ يخطط خطوطــاً لبيــان أفــضل نــساء الجنــة مرتبة.وهنا يتضح سرعة وسهولة الوصول بالمعلومة إليهم بطريقة مبدعة وواضحة.

ر-إطلاق المبادرة الذاتية لممارسة الأعمال:

هو النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته

وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيــه نعلــم المتعلم كيف يتعلم؟ ومن أين يحصل على مصادر التعلم؟ (عبــد الــسميع،2010/4/17،موقــع الدكتور صلاح شادي)، وهذا الأسلوب يعتبره اللخاوي رافداً من روافد الإبداع، وهو الحافز الذي يدفع الإنسان لأداء عمل معين للوصول لغاية محددة متحملاً المصاعب لتحقيق الهدف، فهــو دفــع داخلي من الإنسان لإحساسه أن ذلك العمل يحقق نمو شخصيته في شتى الجوانب، ويقوم بعمله هذا دونما تكليف أو متابعة (اللخاوي،2008،ص:23)، وهذا الأسلوب يزيد من دافعية المتعلم ليصبح متعلماً مدى الحياة، وتنمو ذاتيته مما يبرز قدراته الإبداعية(جمل،2005،ص:80)، وذلــك مــن خلال:- إبداء الرأي،**فعن حذيفة قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى.....**"(السيوطي،ج34،ح37383،ص:306)، ومن خــلال الــسماح بالاجتهاد، **فعن عمرو بن العاص** رضي الله عنه **أنه سمع رسول الله ﷺ يقــول: إذا حكــم الحــاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر**"**(ابــن حبــان،ج 11،ح 5061، ص:447)**، وأيضا من خلال العمل، **عن طَلْحَةَ رضي الله عنه قال كُنْت أَمْشِي مع رسول اللَّــهِ**

ﷺ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ فقال: ما يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْت: يُلَقِّحُونَهُ، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الأنثى، قال: ما أَظُنُّ ذلك يُغْنِي شيئا فَتَرَكُوهُ فَشِيصَ، فَأُخْبِرَ بِهِ النبي ﷺ، فقال: إنْ كان يَنْفَعُهُمْ فَلْيَفْعَلُوهُ، فَإِنِّي إنَّمَا ظَنَنْت ظَنًّا، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إذَا حَدَّثْتُكُمْ عن اللَّهِ شيئا فَخُذُوهُ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ على اللَّهِ"(الطحاوي،ج4،ح**1720**،ص:423)، وفي حديث آخر"**عن حكيم بن حزام قال: أتيت النبي ﷺ لأسأله، فقال: إنَّ من يسأل الناس فيعطى يكون كالذي يأكل ولا ينفعه ما أكل، اليد العليا خير من اليد السفلى، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول، قال حكيم فقلت : يا رسول الله والذي أكرمك لا آخذ من أحد شيئا أبدا**"(الطبراني،ج4،ح 3124،ص:201)، ومن خلال دعوتهﷺ إلي التميز، إذ أن من الأمور التي حثت عليها السنة عدم التبعية، وأن تكون للشخص المسلم شخصيته العاملة المستقلة المتميزة في أعمالها، وهذا **ما أشار إليه النبي ﷺ حين قال: " من تشبه بقوم فهو منهم**"(أبو داوود،ج4،ح4031، ص:44).

فمن خلال الأحاديث النبوية السابقة نجده ﷺ ينمي في صاحبته التعلم الذاتي، من خلال حثهم اغتنام الفرص، ومن خلال الحال التي وصل إليها حذيفة حتى أصبح يتبع نفسه جيداً، من خلال سؤال النبيﷺ عن الشر حتى لا يقع فيه،وبعد ذلك نجده أيضا يعلم الصحابة كيف يعوّدوا أنفسهم على العمل والجد فيه، وفي حديث عمرو يعلم الصحابة أهمية المبادرة في الاجتهاد، وأن الحاكم له أجر إن اخطأ، وأخيراً يوكل المسؤولية إلي أهلها ويطالبهم بأدائها على أكمل وجه وأنهم مسئولون عن النتائج أمام الله إن قصروا.

ز-أسلوب حل المشكلات:

هو أسلوب يساعد المتعلمين على إيجاد الحلول للمشكلات بأنفسهم، انطلاقاً من مبدأ أن هذا الأسلوب يهدف إلي تشجيع المتعلمين على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط الذي يقوم به العلماء.(محمد،2007،ص:125)، ويعرفه(جروان2002،ص:165)بأنه: عمليه تفكير مركبة تتضمن استخدام معظم مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وفق خطوات منطقية متعاقبة ومنهجيه محددة، بهدف التوصل إلي أفضل الحلول للخروج من مأزق أو وضع مقلق اتجاه هدف مطلوب أو مرغوب، وهو كما قال (العطار،2006،ص119): يقوم على

الشعور بالمشكلة، تتصل بحياة المتعلمين، وتثير دافعيتهم في حلها، وذلك عن طريق إتباع الأسلوب العلمي في التفكير، للوصول إلي استنتاج وإصدار أحكام .

والنبيﷺ من خلال تربيته الإبداعية لصحابته كان يضع مشكلة أمام أصحابه، ثم يدعهم يفكروا في الحل لها، وقد اتضح ذلك عندما **بعثﷺ معاذاً إلى اليمن قال له: كيف تقضي إذا عُرض لك قضاء؟ قال: أقْضِي بكتاب الله؟ قال: فإن لم تجدْ في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله، قال : فإن لم تجِد في سنة رسول الله ؟ قال: أجتهد برأيي ولا آلو، قال: فضرب رسول اللهﷺ بيده في صدري، وقال: الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسول الله لما يرضى رسول الله**".(الاعظمي، ج9،ح4169،ص:33)، وقد أحس معاذ بالمشكلة أمامه وتعامل معها بإبداعية كبيرة في الوصول للحل حتى انشرح قلب المعلم ﷺ بهذا الحل، **وفي حديث آخر تتجلى منهجية النبيﷺ التربوية في إثارة مشكلة أمام ابن عباس فقد قال رضي الله عنه: قال لي رسول الله ﷺ غداة جمع(يعني مزدلفة): هلم ألقط لي، فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعهن في يده قل: نعم، بأمثال هؤلاء.(أحمد، ح 1851، ص: 188)**، وهنا نجده ﷺ كلف ابن عباس– حل مشكلة التقاط الحصى في الحج، عندما طلب منه أن يلقط له الحصى، ولنا أن نتصور موقف ابن عباس حين كلف بذلك والتساؤلات التي دارت في خلده لماذا يريد الحصى؟ كم عدد الحصى؟ ما هو حجم الحصى؟ أيهما أنسب الكبيرة أم الصغيرة؟ ثم وصل على الحل: "إنها حصى الخذف" فهي المناسبة لأداء هذا المنسك!! وعندما جاء بها إلى النبي ﷺ **قال: "نعم، بأمثال هؤلاء** ".(عجين،2007،ص:13)

س–تعزيز الثقة بالنفس:

إن من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته، والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، إذ أن جهل الإنسان نفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيم ذاته تقيماً خاطئاً، فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه، فالشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يملكها الشخص، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين خاملين؛ إذ إن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلباً وإيجاباً بتقديرنا لذواتنا، فبقدر ازدياد

المشاعر الإيجابية التي تملكها تجاه نفسك بقدر ما تزداد ثقتك بنفسك، وبقدر ازدياد المشاعر السلبية التي تملكها تجاه نفسك بقدر ما تقل ثقتك بنفسك.(بقنه،ب.ت، موقع صيد الفوائد)، وتقدير الذات يعرف بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع(عبد الفتاح، **1993: 239**)، والفرد قد لا يعطى نفسه حقها ويحط من قدرها وبالتالي ينحدر بذاته نحو الدونية والإحساس بالنقص، وأخيراً فقد يكون الفرد متزنا يجمع بين الكبرياء الحميد والتواضع واحترام الآخرين(كامل،1989،ص: 80).

والقرآن الكريم قد رفع من شان المسلم وقدره وذاته فهو يصف المسلمين بالخيرية من خلال قوله تعالى:﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** ﴾(آل عمران،آية:110)، وكذلك من خلال قوله تعالى:﴿**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ**"(**آلعمران:139**).

ومنهجية النبي ﷺ التربوية هدفت إلي تعزيز ثقة الإنسان بنفسه، فقد عزز ﷺ ثقة أصحابه بنفوسهم فقد قالﷺ:"**لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي**" (البخاري، ج8،ح 6179،ص:41)، وفي حديث آخر يرفضﷺ أن يتشبه أحد من صحابته بقوم آخرين وذلك حتى يتميز أصحابه حيث قالﷺ: " **من تشبه بقوم فهو منهم**"(أبو داود،ج4، ح4031،ص: 44)، والسنة النبوية المطهرة عملت على تربية المسلم تربية تبعث فيه الثقة، مع تخليصه من الشعور بالنقص والضعف والخوف، وحثته على الاعتزاز بالنفس، وعلى الشجاعة في إبداء الرأي والتعبير عن أفكاره ومشاعره دون خشية من الناس. فقد **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى**"(**ابن ماجه،ج2،ح4008،ص:1329**)، وهذا الأسلوب من أهم الأساليب التي مارسها النبيﷺ في تعليم أصحابه، لأن تقدير الذات يعطي النفس رضا وسرور يدفعه للشعور بمكانته في الدنيا، ففي الحديث الأول يحذر الصحابة من اتهام النفس بالخبث، وفي الآخر يحذرهم من التشبه بأقوام يوصلونهم إلي النار، ثم يقول لأبي بكر: إنك منهم ليرتفع شأن الذات إلي أعلى مكانة ولا يبخسها حقها، وأخيراً نجده يعلم الصحابة أن النفس مرتبطة بالله فهو الرافع وهو المذل .

ش-أسلوب المقايسة:

هذا الأسلوب يعتمد اعتماداً كلياً على فهم المتعلم لحقائق معينة لا يعرف حكم الشرع فيها، فيلجأ إلي المعلم، ليعرف حكم الشرع فيها، فيشرح له المعلم من خلال هذه الطريقة قياس هذا الشيء الذي عند المتعلم ولا يعرف له حكما، أو يعرف له حكما خطأ على شيء آخر يعرف المتعلم معرفة يقينية حكمة الشرعي أو يوازن له المعلم شيئا بشي، لكي يقتنع المتعلم بصواب الحكم الشرعي الذي يعرض عليه، وينزع من نفسه الحكم الفاسد(عليان،2000،ص:117)، ويقصد بهذا الأسلوب العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير، من التعميمات والقواعد العامة على الواقع والأحداث المرئية المفرد ة"(العطار،2006،ص:127).

وقد تناول القرآن الكريم في تربية المسلمين هذا الأسلوب، قال تعالى:﴿**مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾(هود،آية:24)، و قوله تعالى:﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾(الزمر،آية:29).

والنبيﷺ في تربيته أهتم اهتماما كبيرا في بناء الموازنات العقلية بين الأعمال؛ ليتخذ الصحابة أفضل الأعمال وأهمها، وفي ذلك مدعاة للإبداع والتميز فقد " **خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقُلْنَ وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ﷺ قَالَ: أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا**" **(البخاري،ج1،ح304،ص:68)**، ونجده ﷺ يوازن للصحابي الذي كان يسأله مالاً بين حال العمل وحال البطالة وطلب المسألة من الناس، فعن **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: ائْتِنِي بِهِمَا، فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا**

بِدِرْهَمَيْن، فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ ،وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِىَّ ،وَقَالَ: اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ،وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِى بِهِ، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلاَ أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِىءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِى وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ لِثَلاَثَةٍ لِذِى فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ أَوْ لِذِى دَمٍ مُوجِعٍ "(أبوداود،ج2،ح 1643،ص:40)، وفي موقف آخر طلب من الصحابي الذي استوصى النبيﷺ **:حين قال للنبي ﷺ أوصني قال : أوصيك أن تستحيي من الله عزوجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك**"(الطبراني،ج6،ح5539، ص: 69)، وقاس النبيﷺ بين المؤمن الذي يقرأ القرآن وغيره بقوله:" **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ طَيِّبَةُ الطَّعْمِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَلا رِيحَ لَهَا.** "(النسائي،ج8،ح 5038،ص:124)

إذاً المقايسة من الأساليب التي تناولها النبي ﷺ في تربيته لأصحابه، حيث قاس الفرق بين الرجل والمرأة في مظاهر مختلفة، وبعد ذلك يقيس لهم مثل الجليس الصالح والسوء بطريقة مميزة؛ توصل المفاهيم بسرعة كبيرة، ثم نجده ﷺ في حديث انس يقارن بين الامتناع عن العمل بسؤال الناس والعمل الذي يوفر المال والرزق، وأخيرا يوصيﷺ الصحابي بالحياء من الله كمثل حياءه من الرجل الصالح .

ص-الحث على التأمل الفكري:

يعد التأمل الفكري أحد أساليب التربية، إذ أن المعارف تكتسب عن طريق العقل والتأمل الفكري واستنتاج حقائق غير مدرسة بالحواس، فالاستدلال العقلي مسلك من مسالك اكتساب المعارف والعلوم، وما يرتبط بذلك الاستدلال من تحليل وتركيب وقياس واستنتاج وربط (مرسي،1977،ص:190)، وبالتأمل والتفكر في الطبيعة ومخلوقات الله يزداد الإيمان بخالق هذه الطبيعة، لدى هؤلاء المتفكرين والمتدبرين، كما تزداد فرص الابتكار والاكتشاف بكل مجالات الحياة.(القاضي،2001،ص:184)

والأمر بالتفكير والنظر والتدبر والتعقل في كتاب الله تعالى أمر لافت للأنظار، عجيب في كثرته وتنوعه، وتعدد صيغه، ففي قوله تعالى:﴿**أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ**()**وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ** () **وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ** ()**وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**﴾(الغاشية،آية: 17،18،19)، وقوله تعالى"**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**"(النساء،آية:82)،**وقال تعالى:﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار ﴾(آل عمران:190،191)** ويعلق سيد قطب على هذه الآيات بقوله: وهذه الطريقة في تنبيه الحواس والمشاعر جديرة بأن تفتح العين والقلب على عجائب هذا الكون (قطب،1980،ص:29)، وقد اتبع الرسول ﷺ منهجاً فريداً في توجيه الصحابة إلي التأمل والتفكر في الآيات المختلفة من حولهم، بل الاعتبار من الأحداث التي مرت على أناس كثر فقال ﷺ: "**انظروا دور من تعمرون وأرض من تسكنون وفى طريق من تمشون**"(السيوطي،ج7،ح **5858**،ص:83)، وهذه دعوة منه ﷺ للاعتبار والتدبر، وأرشدهم أيضاً إلي تجنب معوق واضح من معوقات الإبداع ألا وهو التطلع إلي ما عند الغير من نعيم الدنيا الذي يعيق بدوره استقرار تفكير الإنسان ويحرف مساره" **فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم**" (الحميدي،ج3،ح **2482**،ص:170)، وفي حديث آخر نجده ﷺ يحث الصحابة للتفكر في مخلوقات الله، لما لهذا التفكر من أثر طيب في الوصول إلي أفكار وإبداعات جديدة، وهذا بدا واضحاً من خلال **قوله**ﷺ: " **تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك**"(السيوطي،ج11،ح **10902**، ص:326).

ففي الأحاديث السابقة نجده ﷺ يدعو الصحابة إلي التفكر والتأمل والتدبر من خلال التفكر في مخلوقات الله، ثم النظر إلي الدور والأماكن التي سكنت من قبلهم بأسلوب رائع يفكروا من خلاله بحكمة الخالق، ثم في حديث سعد يدعوﷺ الصحابة للنظر والتفكر في صنع سعد بن عبادة، وأخيراً ينبه الصحابة للتأمل في أوامره ﷺ ونواهيه للوصول إلي التصرف الصحيح .

ض-الكشف المبكر عن الإبداع:

إنّ الكشف عن نبوغ المتعلم مبكراً، وتحسّس جوانب الإبداع لديه ورعايتها هو منهج رسول الله ﷺ في تربيته الإبداعية لصحابته، ودلالة ذلك من سنة النبيﷺ كثيرة ، فالرسول ﷺ قد اكتشف القدرات والإمكانات للصحابة ﷺ، ثم قدّرها واستغلها الاستغلال الأمثل لتنميتها، فالمربي لا يقتصر على التعرف إلي طلابه، وإنما يكتشف بنفسه القدرات والمواهب، ثم يضع كل فرد في المكان المناسب، ثم يشجع هذه المواهب، مما يبث فيهم الحماس ويشجعهم على إنجاز المهام على أكمل وجه، وصور الكشف المبكر للنبي ﷺ لسمات الإبداع لدى صحابته كثيرة منها:-

اكتشاف الصفات الإبداعية عند زيد بن ثابت،**إذ إنه لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ زَيْدٌ: ذُهِبَ بِي أبي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأُعْجِبَ بِي فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَعَهُ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِضْعَ عَشْرَةَ سُورَةً، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ: يَا زَيْدُ تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي، قَالَ زَيْدٌ: فَتَعَلَّمْتُ كِتَابَهُمْ مَا مَرَّتْ بِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى حَذَقْتُهُ، وَكُنْتُ أَقْرَأُ لَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ وَأُجِيبُ عَنْهُ إِذَا كَتَبَ**(احمد،ج35،ح21618 ،ص:490).

اكتشاف موهبة و إبداع أبو محذوره ورعايتها، **قَالَ أَبُو مَحْذُورَةَ: خَرَجْتُ فِي عَشَرَةِ فِتْيَانٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيْنَا، فَأَذَّنُوا، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتُونِي بِهَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ، فَقَالَ: أَذِّنُوا فَأَذَّنُوا فَكُنْتُ أَحَدَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ ، هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ اذْهَبْ فَأَذِّنْ لِأَهْلِ مَكَّةَ فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وعلمه الآذان.**(أحمد،ج24،ح15376،ص:91)

اكتشاف صفات الإبداع عند أهل اليمامة "**عن قيس بن طلق عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يؤسس مسجد المدينة، فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون، فقال النبي ﷺ: إنكم يا أهل اليمامة أحذق شيء بأخلاط الطين فاخلط لنا الطين، فكنت أخلط لهم الطين ويحملونه** " (الطبراني،ج8،ح8239،ص:331).

ط-تبني الأفكار الإبداعية وتشجيعها:

كان من هدي رسول الله ﷺ تشجيع الأفكار الإبداعية وتبنيها، وحين نتأمل بنظرة فاحصة الأحاديث والأحداث في عهد رسول الله ﷺ، نجد قدراً كبيراً من الأفكار الموصوفة بالابتكار والإبداع، وتفكيراً علمياً مَرِناً، فيه الجِدّة والتميّز والتطوير، له القيمة العالية والمردود الإيجابي(البسيط،ت ب،ص:34)، قد يتعجب البعض حينما يعلمون أن منهج الرسول ﷺ كان يقوم على كافة أركان ومقومات النمط القيادي الإبتكاري الذي يدعم ويشجع الابتكار في أعلى درجات القيادة الإبتكارية، وذلك في كل مظاهر إدارته ﷺ، ولعل من بين أعظم جوانب شخصيته القيادية العبقرية الفذة أنه تمكن ببساطة ويسر من تفجير الطاقات الإبداعية والإبتكارية لصحابته على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم، وجعل كلا منهم يعمل عقليا وفكرياً لخدمة الفكرة التي آمن بها، وذلك بأعلى درجات الكفاءة والفعالية الفردية والتنظيمية، فقد جعل كلا منهم قائداً متميزاً في مجاله، يستشعر أعلى درجات المسئولية، وينغمس في العمل لفكرته بكل كيانه ووجدانه، ويشارك ويبدع ويبادر بتقديم أفكاره ورأيه دون حتى انتظار أن يطلب ذلك منه (الكبسي،ب.ت، ص:29)، ومن هذه الأفكار، فكرة سلمان الفارسي في حفر الخندق إذ قدم سلمان فكرة إبداعية سرعان ما رحب بها النبي ﷺ، **قال سلمان : يا رسول الله، إنا كنا بأرض فارس إذا حوصرنا خَنْدَقْنَا علينا، وكانت خطة حكيمة لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، وأسرع رسول الله ﷺ إلى تنفيذ هذه الحظة**"(المباركفوري،ج1،ص:275)، وهكذا نجد أن النبي ﷺ قد احتضن هذه الأفكار من خلال الترحيب بها، ومن خلال التنفيذ السريع لها .

ظ-التعريف بالنماذج المبدعة من أصحابه ليقتدى بها:

تعد القدوة من أهم العوامل المؤثرة في تربية الناشئين، وكذلك في توجيه الراشدين فالفرد يتأثر بمن يراه قدوة له، ونموذجًا للكمال، أو النجاح، أو الشهرة، وذلك عن طريق: المحاكاة، والإيحاء، والاستهواء (العطار،2006،ص:133)، ولقد أشار القرآن الكريم إلى القدوة الصالحة والمثلى لكل مسلم، والتي تجسدت في شخص الرسول والنماذج الصالحة المتميزة في عقيدتها وأخلاقها،قال تعالى:﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾(**الأحزاب،آية:21**)، وقال تعالى توجيها لنا بالتأسي بسيدنا إبراهيم ومن معه:

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ"﴾(الممتحنة،آية:4).

والنبي ﷺ صاحب منهجية تربوية مميزة في تربيته، فهو يوجه صحابته إلى النماذج المبدعة من الصحابة بقوله :"**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبي، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**"(الترمذي،ج5،ح3790،ص:664). وفي حديث يقدم لهم نفسه كنموذج يحتذى به في أداء العبادات، **فعَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْجَمَارَ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ وَقَالَ : خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ لَعَلِّي لاَ أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا"** (البيهقي،ج5،ح9796،ص:125)، وفي حديث آخر يبين لهم فضل مصعب كنموذج يحتذى به "**عن عمر قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلا عليه إهاب كبش قد تنطق به فقال النبى ﷺ: انظروا إلى هذا الذى نور الله قلبه، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه أطيب الطعام والشراب،لقد رأيت عليه حلة اشتريت بمائتى درهم، فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون**" **(السيوطي،ج28،ح 31552،ص:488)، وفي حديث آخر يبين صفة من صفات سعد بن عبادة فيقدمه كنموذج أمام الصحابة فعن أبي هريرة قال:(لما نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ ، قال سعد بن عبادة: لو أني رأيت مع أهلي رجلا أنتظر حتى أجيء بأربعة فقال له رسول الله ﷺ: نعم، قال: لا والذي بعثك بالحق لو رأيته لعاجلته بالسيف، فقال: انظروا يا معشر الأنصار ما يقول سيدكم إنّ سعداً لغيور، وأنا أغير منه، والله عز و جل أغير مني".(الطبراني،ج3،ح 2797،ص:160)**

ع-إعطاء أصحابه فرصة لإبداء الرأي:

خص المولى تبارك وتعالى الإنسان بالعقل والإدراك والتمييز، وأمر بحفظ حقه في حرية التفكير والتعبير، مادام ذلك في حدود الشرع ومصلحة الجماعة ، لا يقهر على أمر، ولا يقسر على رأي ، ولا يمنع من إبداء الرأي والاجتهاد فيه ، لأن هذا قوام "نموه العقلي"، واتساع

مداركه، وشحذ تفكيره ، ومبادئه الإيجابية في بناء حياته الخاصة وفلسفته ونظرته للحياة ، وتحقيق طموحاته المستقلة ، ومساهمته الفعالة في بناء حياة الجماعة وتطوير نظمها وتراثها الفكري والعلمي والحضاري ،وتمكينها من بلوغ أهدافها المرجوة لخير جميع أفرادها، ولأن في الحفاظ على حرية "الإنسان" في فكره وتعبيره صونا "لآدميته" المكرمة من الله تعالى ،ودعماً لكيانه المستقل والمتميز عن غيره ، وتنمية لشخصيته لتكون قوية متماسكة ،وتعزيزا لاعتداده بذاته وثقته بنفسه(**الزنتاني،1993م، ص196**)، والشريعة الإسلامية لم تكتفِ بإعطاء الإنسان الحق في إبداء الرأي فقط بل جعلته واجباً وليس حقاً، جعلته واجباً على الإنسان أن يبدي رأيه، لأن هذا جزء من النصيحة وجزء من الدين، وصدق الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾، وقوله تعالى:﴿**قَدْ سَمِعَ اللهُ قولَ التي تُجادِلُكَ في زوْجِها وَتشْتكِي إلى اللهِ واللهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُماَ إنَّ اللهَ سَمِيعٌ بصيرٌ** ﴾ (المجادلة،آية:1)، فهذه خولة زوج أوس بن الصامت، جادلت وأبدت رأيها في حكم كان عندهم لا رجوع فيه من أيام الجاهلية، ولم يعب عليها رسول الله ﷺ ،كما حث الرسول ﷺ المسلمين على ممارسة حقهم في التعبير وفي إبداء الرأي وعدم التردد، قال ﷺ:" **لاتكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا** "(**الترمذي،ج4،ح 2007،ص:364**)، والنبي ﷺ سمح لصحابته بإبداء آرائهم ولم يمنعهم من ذلك، فهو يسمح لام سلمة أن تبدي رأيها، واستجاب لها في تجاوز المشكلة الناجمة بعد صلح الحديبية" **لما أمر النبي ﷺ أولئك الصحابة المتفانين في ذاته بعد عقد الصلح أن يقوموا فينحروا هديهم، لم يقم لامتثال أمره أحد، حتى أخذه القلق والاضطراب، ولكن لما أشارت عليه أم سلمة أن يقوم إلى هديه فينحر، ولا يكلم أحدا ففعل، تبادر الصحابة إلى أتباعه في فعله، فتسابقوا إلى نحر جزورهم**" (المباركفوري،ج1،ص:473)، ومن ناحية أخرى استمع لرأي نساء المسلمين عندما طلبن منه أن يجعل لهن يوما للعلم "**عن أبي سعيد الخدري قالت النساء للنبيّ –صلى الله عليه وسلم–: غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهنّ يوماً، لقيهنّ فيه فوعظهنّ وأمرهنّ** " (**البخاري،ج1،ح101،ص:32**)، ولعل القبول برأي حباب بن المنذر دليل دامغ على إفساح المجال للرأي الابتكاري والذي ظهرت أمارته يوم بدر، ومبادرة الحباب باقتراح موضع لنزول الجيش الإسلامي غير ذلك الموضع

الذي أمر به الرسول ﷺ، والذي دل على مدى إحساسه بالمسئولية والمشاركة والمبادرة وإعمال فكره وعقله في جغرافية المكان وكأنه القائد الأعلى للجيش، وليس مجرد جندي عادي ...**قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ : أَنّ الْحُبَابَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْمَنْزِلَ أَمَنْزِلًا أَنْزَلَكَهُ اللّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَتَقَدّمَهُ وَلَا نَتَأَخّرَ عَنْهُ أَمْ هُوَ الرّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ قَالَ بَلْ هُوَ الرّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، فَإِنّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ، فَانْهَضْ بِالنّاسِ حَتّى نَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنْ الْقَوْمِ، فَنَنْزِلَهُ ثُمّ نُغَوّرُ مَا وَرَاءَهُ مِنْ الْقُلُبِ، ثُمّ نَبْنِي عَلَيْهِ حَوْضًا فَنَمْلَؤُهُ مَاءً، ثُمّ نُقَاتِلُ الْقَوْمَ فَنَشْرَبُ وَلَا يَشْرَبُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: لَقَدْ أَشَرْتَ بِالرّأْيِ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ النّاسِ فَسَارَ حَتّى إذَا أَتَى أَدْنَى مَاءٍ مِنْ الْقَوْمِ نَزَلَ عَلَيْهِ، ثُمّ أَمَرَ بِالْقُلُبِ فَغُوّرَتْ، وَبَنَى حَوْضًا عَلَى الْقَلِيبِ الّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ فَمُلِئَ مَاءً ثُمّ قَذَفُوا فِيهِ الْآنِيَةَ".(ابن هشام،ج1،ص:620)**، وتعويدهم إبداء الرأي له فوائد كثيرة، منها: تنمية عقول المتربين، وتفجير طاقاتهم الكامنة، واستثمار أجود ما فيها، ودفعهم إلى حالة من الوعي والإدراك، والتفكير المنطقي السليم الَّذي يجعل منهم عناصر خير في المجتمع،ومنها تعويدهم على الجرأة الأدبية، والقدرة على التعبير الصحيح عند إبداء الرأي،ومنها أنها وسيلة للكشف عن كفاءات المتربين،وقدراتهم العقلية،وحذقهم، وحدة رأيهم. (العاني،1989،ص:293).

خامساً : دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها:

الجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية العملية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته، من خلال إيجاد وسط منظم يساد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازي، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية، فالجامعة هي جزء من المجتمع، بل هي معلم من أكبر المعالم ذات التأثير الاجتماعي، خاصة في هذه المرحلة العمرية من الشباب والهمة المتدفقة ،ويمكن أن تعتبر الجامعة امتداد الأسرة والمدرسة، وهي بمثابة المؤسسة التي أنشأت لتوجيه نمو الشباب ونمو مهاراتهم المعرفية وقدراتهم على اختراق سوق العمل، وذلك عن طريق نمو الدوافع والاتجاهات والمهارات الاجتماعية. (العاجز،2006،ص:29).

بل تُعدُّ الجامعة إحدى المقومات الحضارية من حيث الدور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنها هي القناة الرئيسة التي تخرّج الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً؛ لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي، وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم،إنَّ من أهم ما تهدف إليه الجامعة هي استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى طلبة مراحل الدراسة الثانوية، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة الذي يمكّن الطالب من فهم المرحلة الجامعية والتأقلم معها، بهدف تهيئتهم وخلق روح الإبداع والابتكار فيهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع، وخلق كوادر علمية وفنية في المجالات والحقول المختلفة للقيام بأداء المسؤوليات الوطنية في حركة النهضة والتقدم، لذا فإن من أهم مهام الجامعة هي تأهيل المنتسبين إليها من الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتسليحهم بالعلوم والمعارف بغية توظيفها في خدمة تقدّم المجتمع وتطوره، ولتهيئة مستلزمات إجراء البحوث العلمية في كل مجالات الحياة. (كرميان،5/7/2008،موقع الحوار المتمدن).

ويرى (نور،1998،ص:319) أن المؤسسات الأخرى التربوية غير الجامعة مثل الأسرة، المدرسة، المسجد.... بأن هدف إيجاد العقول المبدعة مهمل عندها، وذلك لان هذه المؤسسات غير معدة لها ،ويؤكد على أن الجامعة وبالذات المدرس الجامعي هو المؤهل للقيام بذلك، وبين(العاجز ،2006) بأن الجامعة تتميز عن باقي المحاضن التربوية الأخرى بمجموعة من الميزات منها على سبيل المثال اتساع البيئة المعرفية، كما أنها تقوم على أساس تنقية وتميز الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحراف، وأيضا تميزها بالانضباط التنظيمي، والجامعة كما يرى(شبع،8/8/ 2009، موقع مركز النور) مركز أساسي من مرتكزات بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور ،ومرتكز من مرتكزات المجتمعات المتقدمة التي تعتمد عليها في حياتها الثقافية بأشكالها المختلفة ،إن الجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في تنمية المجتمع دون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى ، فعلاقة الجامعة بالتغير الاجتماعي مرتكز ومرتبط فيها يقويان المهارات ويزكيان روح الابتكار لدى الفرد ويعدان أجيال يمكن الاعتماد عليها في مواجهة الأفكار الهدامة وبناء المجتمع الصالح،إن التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن فهو يحرك عملية التنمية والمؤسسة التعليمية من أرفع المؤسسات التي تناط بها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع، وعمليات التنمية فيه من متخصصين

وكافة المجالات، كما إنها مرتكز أساسي للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي.

وظيفة الجامعة:-

إن رسالة الجامعات تقوم في العصر الحاضر بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، ومن هذا المنطلق فإن رسالة الجامعات تكمن في وظائف رئيسة من أبرزها:

1- قيام الجامعة في المشاركة في تقدم المعرفة ونشرها، وذلك عن طريق التعليم والتدريس وتزويد الطلاب بمختلف العلوم والمعارف المختلفة، إضافة إلى إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية والإدارية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع، وفي مختلف مواقع العمل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2- القيام بدور أساس في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية، والعمل على تطويرها، والإسهام في التشخيص العلمي لمشكلة تأخر التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

3- أن من أبرز الأهداف التي يسعى إليها التعليم الجامعي توفير بيئة ثقافية غنية تعمل على استقطاب المواهب القادرة، وتيسر لها فرص ممارسة النشاطات الخلاقة والمبدعة في المجالات العقلية والفنية .

4- المحافظة على حكمة الماضي ونقلها وإغنائها، والإبقاء على سجلات الماضي وتحليلها ودعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني، والتأكيد على استمرارية النشاط العقلي الخلاق؛ لضمان غنى مستودع المعرفة الإنسانية.(الخطيب،2006،ص:312)

دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته

يُعد الأستاذ الجامعي العمود الفقري للتعليم العالي، حيث يؤدي نجاحه في عمله دوراً هاماً في تنمية وارتقاء النظام التربوي والأكاديمي في بلاده (عنبر،2006، ص:1) ، والتعليم الجامعي

يحدد فعالية مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات، وشحذ هممهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم. (الخثيلة،2000،113)

و أشار القرآن الكريم إلى دور المعلم وأهميته بقوله تعالى:﴿**مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ**﴾(آل عمران، آية:79)، وقوله تعالى:﴿ **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾(سورة البقرة، أية129)، وقد بلغ من شرف مهنة التعليم أن جعلها الله من جملة المهمات التي كُلف بها الرسول ﷺ، قال تعالى:﴿ **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾(آل عمران، آيه164).

وأشار الرسول ﷺ إلى أهمية الدور المنوط بالمعلم بقوله:« **فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير**»(الترمذي،ج5،ح2685،ص:50)،وقوله:«....**إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ....** »(أبوداود،ج3،ح3643،ص:354)، وقوله: « **إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ** »(البيهقى، ج10، ص:191،ح 20571).

إن التطورات التي حدثت وتحديات القرن الحادي والعشرين؛ قد فرضت على الأستاذ الجامعي أدواراً ومهاماً جديدة لابد من التركيز عليها، فلم يعد دور المدرس الجامعي دوراً تقليدياً ناقلاً للمعرفة فقط، بل تعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة ومتطورة، فالمدرس الجامعي المعاصر لابد وأن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاة على عاتقه والتي من أهمها، دوره كخبير ومستشار، ودوره كمساعد على إحداث التغيير، ودوره كمجدد ومبدع.(**دياب،2006،ص،17**).

ويلعب عضو هيئة التدريس دوراً مهماً في إعداد مخرجات التعليم العالي ، لذلك توالت الدراسات والأبحاث المتعلقة بمهنة التدريس الجامعي، وعلى وجه الخصوص الأستاذ الجامعي

ومن هذه الدراسات التي قدمت دراسة (منصور): "مقومات الأستاذ الجامعي الفعال في ضوء التصور الإسلامي"، ودراسة(عنبر)"صفات الأستاذ الجامعي"، ودراسة(الطهراوي)"دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع لدى طلبته"، وجميعها ضمن فعاليات مؤتمر الجامعة الإسلامية–غزة، المنعقد بتاريخ(2006) شهر مايو.

إن الأستاذ الجامعي عليه أن يتمتع بسمات تؤهله لمزاولة هذه المهنة ، إذ تتطلب أن يمتلك الأستاذ خبرة طويلة في قيادة الأفكار المختلفة، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف، المنشودة كما يتطلب استخدام استراتيجيات إبداعية في التدريس، تقدم على قدرات الأستاذ ومهاراته وخبراته التدريسية في كيفية تفعيل دور الطلبة وتوجيههم نحو استثمار قدراتهم في التنافس العلمي تحصيلاً وبحثاً وإبداعاً، ويمكن أن يساهم الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته من **خلال:**

أ- تشجيع طلبته على إنتاج الأفكار الإبداعية وأن يثمن أعمالهم من تقارير وبحوث وتجارب ويشيد بالجيد منها أمام زملائهم، فالإشادة بها يترك أثراً طيباً في نفس الطالب صاحب العمل ويحفز على الإبداع(عنبر،2006،ص:158)، ومن الأمثلة على تشجيعه ﷺ لقدرات صحابته قوله ﷺ:**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمرالله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبيّ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** ".(الترمذي،ج5،ح3790،ص: 664)

ب- تقبل وتشجيع الاختلافات بين آراء طلابه في المواضيع العامة حتى وان كانت مخالفة لآرائه وقناعاته الشخصية ويناقشهم فيها، فالاختلاف في الآراء يحفز على التفكير والتأمل والبحث.

ت- التنويع في أسلوب المحاضرة بين الإلقاء والمناقشة وطرح الأسئلة بحيث تتطلب إجابتها أحيانا التفكير والتأمل والاستنتاج.

ث- السماح للطالب اللقاء به؛ لأن ذلك يتيح للأستاذ التعرف إلي شخصية الطالب واكتشاف مواهبه واستعداداته وميوله. (عبد العال،1985،ص:188)

ج- احترام الطلاب الموهوبين وتهيئة الظروف المناسبة لهم للتعلم، ويطور أدواته ومعلوماته، ويشجع على التعلم الذاتي ويقبل أفكارهم الجديدة، ويحترم حلولهم الغريبة للصعوبات التي تواجههم، ويحثهم على الإنجاز وحب الاستطلاع (مرسي، ، ص:).

ح- الاتصاف بالقدوة الحسنة، فهي أرقى أساليب التربية التي تؤثر بشكل فاعل في تكوين اتجاهات الشخصية الفكرية، وتحديد أنماط سلوكها في كل مرحلة من مراحل تطورها، لهذا فقد نبهت التربية الإسلامية إلى أهمية التوافق بين المبادئ النظرية التي يعتقدها المؤمن ويقول بها وبين سلوكه العملي(أبو نمر،2008 ،ص: 24)، وقد قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ()كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾.(الصف،آية:2-3)،وقال تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾.(البقرة،آية:44)، وتعنى القدوة في المنظور الإسلامي طاعة الله في كل حركة وكلمة من خلال تأدية التكاليف الشرعية عن شوق وحب كما كان يؤديها رسول اللهﷺ وصحابته ". **(عويس، ص :15 :1979)**. وكذلك لا بد من التمكن من مادته العلمية، فقد جعل علماؤنا المسلمون التمكن من المادة كأنه شيء بديهي، واشترط بالإضافة إلى التمكن في المادة صفات أخرى ومن هذه الصفات، بالإضافة إلى الخبرة التامة بالقرآن وعلومه الورع والعفاف والاستقامة والعدل.(ابن سحنون،1972:126)

خ- استخدام أساليب ومهارات تتعلق بالتخطيط للتدريس الجامعي مثل: مهارة تخطيط أهداف المساق، ومهارة تخطيط متطلبات المساق وأساليب التقويم والتخطيط للمحاضرة، ومهارات أيضاً تتعلق بتنفيذ التدريس الجامعي وتتعلق هذه المهارة بقدرة الأستاذ الجامعي على تنفيذ التدريس الجامعي وتنظيم المحاضرة وإدارتها بكفاءة، ومهارات أخرى تتعلق أيضا بتقديم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم، إذ ينظر الطلبة إلى عملية التقويم لعلمهم كتحد يرتبط بنجاحهم فيها. (السر،2002،ص:33)

د- المحافظة على العلاقة الطيبة بين الأستاذ والطالب، القائمة على الحب والتقدير والاحترام من أهم محفزات الإبداع، فالمولى عز وجل طلب من الرسول ﷺ أن يعامل الناس بذلك:

﴿فبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّـهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ....﴾(آل عمران،آية:159).(الطهراوي،2006،ص:6)

ذ- التركيز على اكتشاف مواهب طلبته واستغلالها الاستغلال الأمثل،وهذا ما قام به النبيﷺ وهو يربي صحابته، فالرسولﷺ قد اكتشف القدرات والإمكانات للصحابة ﷺ ثم قدّرها واستغلها الاستغلال الأمثل لتنمية المجتمع، فالمربي لا يقتصر على الإشراف، وإنما يكتشف بنفسه القدرات والمواهب، ثم يضع كل فرد في المكان المناسب، ثم يشجع هذه المواهب، مما يبث فيهم الحماس ويشجعهم على إنجاز المهام على أكمل وجه.(الطويرقي،2002،ص،188)

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة.

مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة.

الوصف الإحصائي لأفراد العينة .

أداة الدراسة.

صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة وكيفية بنائها وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج الدارسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها.(الأغا والأستاذ، 2000: 83)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم. ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية المستوى الرابع في: كليات التربية، الهندسة، الشريعة، للعام الدراسي/2009-2010، وقد بلغ عدد الطلبة(3111) طالباُ وطالبةُ،وتم توزيع أداة الدراسة في مارس / 2010م على عينة الدراسة التي بلغ عددها (348) طالباً وطالبة، وتم تحديد عينة الدراسة من خلال المعادلتين التاليتين:

معادلة (1): $n = \left(\frac{Z}{2m}\right)^2$، معادلة (2): المُعَدّل $n = \frac{nN}{N+n-1}$

ثالثاً: عينة الدراسة.

قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية، وتم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها 40 طالبا وطالبة لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الإستبانة، وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار تم توزيع 400 استبانة على عينة الدراسة الفعلية وتم الحصول على 348 استبانة بنسبة استرداد 87.0%.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

فيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يبين جدول (1) أن ما نسبته 30.2% من عينة الدراسية من الذكور و 69.8% من الإناث يعزي ذلك إلى زيادة عدد الطالبات عن الطلاب في التخصصات المذكورة.

جدول (1): الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	105	30.2
أنثى	243	69.8
المجموع	348	100.0

2- توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

يتضح من جدول (2) أن معظم عينة الدراسة من المختصين في العلوم الإنسانية ونسبتهم 63.2%، 18.5% من المتخصصين في العلوم الشرعية، 18.3% من المتخصصين في العلوم التطبيقية.

جدول (2): التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
علوم شرعية	64	18.5
علوم تطبيقية	63	18.3
علوم إنسانية	218	63.2
المجموع	345	100.0

* هناك 3 أشخاص لم يجيبوا على هذا التساؤل

3- توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي

يتبين من جدول (3) أن معظم عينة الدراسة معدلهم التراكمي "جيد جداً، وهذا ما يمثل ما نسبته 62.0%، 10.4% من المبحوثين معدلهم التراكمي "ممتاز"، 27.5% معدلهم التراكمي "جيد"

جدول (3):المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	العدد	النسبة المئوية %
ممتاز	**36**	**10.4**
جيد جدا	**214**	**62.0**
جيد	**95**	**27.5**
المجموع	**345**	**100.0**

* هناك 3 أشخاص لم يجيبوا على هذا التساؤل

رابعاً: أداة الدراسة.

استخدم الباحث الاستبانة لقياس دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم، حيث تعتبر "الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للدراسة الميدانية؛ للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب.

خطوات بناء الاستبانة:

1- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

2- تحديد المجال الرئيس الذي شملته الاستبانة.

3- تحديد الفقرات التي تقع تحت هذا المجال.

4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تكونت من مجال واحد عدد فقراته 30 فقرة، ملحق رقم (1).

5- تم عرض الاستبانة على (11) من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى،ومشرفين في مديريات التربية والتعليم، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

6- في ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (28) فقرة، ملحق (3).

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن بيانات شخصية عن المستجيب (التخصص العلمي، الجنس، المعدل التراكمي)

القسم الثاني: يمثل مجال الإستبانة " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته"، ويشتمل على 28 فقرة

مقياس ليكرت الثلاثي:

إذا كانت الاستجابات هي ثلاثة اختيارات مثل (قليلة، متوسطة، كبيرة) فإنه عادة ما تدخل القيم (الأوزانWeight) كما في جدول (4):

جدول (4): مقياس ليكرت

الاستجابة	قليلة	متوسطة	كبيرة
الدرجة	1	2	3

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " موافق بدرجة قليلة " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 33.3% وهو يتناسب مع الاستجابة " موافق بدرجة قليلة ".

خامساً: صدق الاستبانة.

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين:

عرض الباحث الإستبانة في صورته الأولية بالملحق رقم(1) على مجموعة من المحكمين تألفت من (11) من المتخصصين في التربية، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2-صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته" والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمةالاحتمالية (Sig)
.1	يتبنى الأفكار الإبداعية لدى طلبته ويبدي اهتماما بها	0.399	*0.005
.2	يستخدم أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية عند طلبته	0.340	*0.017

.3	يستخدم الحوار المقنع في مناقشة القضايا مع طلبته	0.456	*0.002
.4	يوجه طلبته إلي الجوانب الإبداعية في القرآن الكريم والسنة	0.501	*0.000
.5	يحترم آراء طلبته الجديدة ويبدي اهتماما بها	0.557	*0.000
.6	يبين للطلبة أن الإبداع ينبغي أن يكون محكوما بالشرع	0.470	*0.001
.7	ينمي لدى طلبته الإبداع في المجالات العلمية والمهنية	0.455	*0.002
.8	يعرض لطلابه بعض النماذج الإبداعية من واقع الحياة ليقتدوا بها	0.562	*0.000
.9	يثني على الأفكار والأعمال الإبداعية لدى طلبته ويشجعها	0.488	*0.001
.10	يتيح فرص التعلم التعاوني بين طلبته مما يساعد على تبادل الخبرات	0.302	*0.031
.11	يستخدم أساليب عملية في تدريسه	0.375	*0.009
.12	يدرب طلبته على أسلوب حل المشكلات كمنهج للتفكير الإبداعي	0.629	*0.000
.13	يوجه طلبته لاكتشاف أنماط متعددة للحقائق وارتباطها ببعضها بعض	0.356	*0.013
.14	يساعد الطلبة في الوصول للإجابة الصحيحة من خلال إلقاء الأسئلة السابرة(المعمقة)	0.386	*0.007
.15	يوظف خرائط المفاهيم لتوضيح العلاقات بين الحقائق العلمية	0.309	*0.026
.16	يحث الطلبة على المبادرة الذاتية لإنتاج أعمال إبداعية	0.576	*0.000
.17	يعزز لدى الطلبة ثقتهم بأنفسهم	0.619	*0.000
.18	يوضح لطلبته أن المسلم ينبغي أن يكون متميزا في أعماله	0.412	*0.005
.19	يوجه طلبته إلي التفكر والتأمل والتدبر في مظاهر الكون وسننه	0.608	*0.000
.20	يحث طلبته على إتقان الأعمال وتجويدها	0.449	*0.002
.21	يفسح المجال أمام طلبته لإبداء آرائهم بحرية	0.642	*0.000
.22	يعرض لطلبته نماذجا من إبداعات الصحابة رضوان الله عليهم	0.648	*0.000
.23	يرسخ لدى طلبته مبدأ الاستقلال بالرأي	0.665	*0.000
.24	يحذر الطلبة من التقليد الأعمى للآخرين في أقوالهم وأعمالهم	0.465	*0.001
.25	يحرص على اكتشاف مواهب طلبته	0.495	*0.001
.26	يعمل على توظيف مواهب طلبته بالطرق الأمثل	0.525	*0.000

.27	يطرح أفكارا إبداعية كقدوة لطلبته	0.562	*0.000
.28	يستخدم الاستدلال لتنمية التفكير العلمي لدى طلبته	0.537	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05= α.

سابعاً: ثبات الاستبانة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وبعد حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة تبين أن معاملات ثبات المجال التي تكونت منها الاستبانة تمتع بدرجة عالية من الثبات، مما جعل الباحث يطمئن إلى تطبيقها، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (6) .

جدول (6)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته	**0.896**	**0.947**

*الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للمجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته"، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الإستبانة 0.896، وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لجميع فقرات الإستبانة حيث بلغت

0.947، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، وتكون الإستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (5) قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلي جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$، حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (7).

جدول (7)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته	**0.823**	**0.903**

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول (7) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا.

ثامناً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، قام الباحث بالإجراءات التالية:

الحصول على كتاب من كلية التربية في الجامعة الإسلامية موجها إلى عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ومن ثم الحصول على كتاب من الدراسات العليا موجها لعمادة التسجيل والقبول في الجامعة الإسلامية بهدف الحصول على إحصائية لعدد الطلبة في كليات (الهندسة،

التربية،الشريعة) للمستوى الرابع ملحق رقم(4)، الحصول على كتاب من كلية التربية موجهاً إلى عمادة الدراسات العليا، ومن ثم الحصول على كتاب من الدراسات العليا موجها إلى الكليات المحددة حيث تمت الموافقة على تطبيق الاستبانة من قبل الكليات ملحق رقم(5).

تم توزيع الاستبانة والمقابلة على عينة الدراسة وذلك في الفصل الثاني، حيث قام أفراد العينة بالإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظرهم، وبعد معالجة البيانات التي جمعت وذلك عن طريق برنامج spss ، تم الحصول على النتائج الموضحة في الفصل التالي .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

اختبار أسئلة وفرضيات الدراسة.

التحليل الوصفي لمجالات الاستبانة.

عرض وتحليل فقرات الاستبانة.

تصور مقترح لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية.

التوصيات.

المقترحات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقرات الاستبانة، بهدف التعرف إلى: مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على(الجنس،التخصص،المعدل التراكمي).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من إستبانة الدراسة ،إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

وللإجابة على السؤال الأول ونصه:

ما مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية؟

قام الباحث باستخدام التكررات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك :

جدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات المجال

م	الفقرة	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1-	يتبنى الأفكار الإبداعية لدى طلبته ويبدي اهتماما بها	66	232	44	342	1.94	0.56	64.52	18
2-	يستخدم أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية عند طلبته	112	181	47	340	1.81	0.66	60.29	24
3-	يستخدم الحوار المقنع في مناقشة القضايا مع طلبته	39	170	133	342	2.27	0.65	75.83	4
4-	يوجه طلبته إلي الجوانب الإبداعية في القرآن الكريم والسنة	72	127	143	342	2.21	0.77	73.59	7
5-	يحترم آراء طلبته الجديدة ويبدي اهتماما بها	54	180	108	342	2.16	0.67	71.93	11

6-	يبين للطلبة أن الإبداع ينبغي أن يكون محكوما بالشرع	70	138	134	342	2.19	0.75	72.90	10
7-	ينمي لدى طلبته الإبداع في المجالات العلمية والمهنية	92	196	49	337	1.87	0.64	62.41	21
8-	يعرض لطلابه بعض النماذج الإبداعية من واقع الحياة ليقتدوا بها	58	160	125	343	2.20	0.70	73.18	9
9-	يثني على الأفكار والأعمال الإبداعية لدى طلبته ويشجعها	66	175	95	336	2.09	0.69	69.54	13
10-	يتيح فرص التعلم التعاوني بين طلبته مما يساعد على تبادل الخبرات	114	158	64	336	1.85	0.71	61.71	22
11-	يستخدم أساليب عملية في تدريسه	118	145	78	341	1.88	0.75	62.76	20
12-	يدرب طلبته على أسلوب حل المشكلات كمنهج للتفكير الإبداعي	129	161	49	339	1.76	0.69	58.80	27
13-	يوجه طلبته لاكتشاف أنماط متعددة للحقائق وارتباطها ببعضها بعض	111	181	45	337	1.80	0.65	60.14	25
14-	يساعد الطلبة في الوصول للإجابة الصحيحة من خلال إلقاء الأسئلة السابرة(المعمقة)	70	178	94	342	2.07	0.69	69.01	14
15-	يوظف خرائط المفاهيم لتوضيح العلاقات بين الحقائق العلمية	131	156	54	341	1.77	0.70	59.14	26
16-	يحث الطلبة على المبادرة الذاتية لإنتاج أعمال إبداعية	104	166	68	338	1.89	0.71	63.12	19
17-	يعزز لدى الطلبة ثقتهم بأنفسهم	58	156	127	341	2.20	0.71	73.41	8
18-	يوضح لطلبته أن المسلم ينبغي أن يكون متميزا في أعماله	30	104	203	337	2.51	0.66	83.78	1
19-	يوجه طلبته إلي التفكر والتأمل والتدبر في مظاهر الكون وسننه	72	119	149	340	2.23	0.77	74.22	5
20-	يحث طلبته على إتقان الأعمال وتجويدها	29	157	156	342	2.37	0.64	79.04	2

21	يفسح المجال أمام طلبته لإبداء آرائهم بحرية	68	173	101	342	2.10	0.70	69.88	12
22	يعرض لطلبته نماذجا من إبداعات الصحابة رضوان الله عليهم	67	133	141	341	2.22	0.75	73.90	6
23	يرسخ لدى طلبته مبدأ الاستقلال بالرأي	77	190	70	337	1.98	0.66	65.97	17
24	يحذر الطلبة من التقليد الأعمى للآخرين في أقوالهم وأعمالهم	46	127	167	340	2.36	0.71	78.53	3
25	يحرص على اكتشاف مواهب طلبته	121	159	61	341	1.82	0.71	60.80	23
26	يعمل على توظيف مواهب طلبته بالطرق الأمثل	140	156	43	339	1.71	0.68	57.13	28
27	يطرح أفكارا إبداعية كقدوة لطلبته	66	194	81	341	2.04	0.66	68.13	16
28	يستخدم الاستدلال لتنمية التفكير العلمي لدى طلبته	69	179	92	340	2.07	0.69	68.92	15
	المتوسط الحسابي لجميع للفقرات	2,249	4,551	2,721	9,521	2.05	0.34	68.33	

*** المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة** $\alpha = 0.05$.

جميع فقرات الاستبانة:

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة لجميع فقرات الاستبانة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة وهي 2 أم لا أم زادت أو قلت عن ذلك.

بشكل عام يبين جدول (8) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي 2.05، وبذلك فإن المتوسط الحسابي النسبي68.33%، وهذه النسبة تختلف عن النسبة66.7%(درجة الاستجابة المتوسطة)، وأن قيمة اختبار T يساوي 2.73 ،وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.003، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الموافقة لجميع فقرات الاستبانة يختلف عن درجة الموافقة المتوسطة، وحيث إن إشارة قيمة الاختبار موجبة فهذا يدل على أن متوسط درجة الموافقة لجميع فقرات الاستبانة يزيد عن درجة الموافقة

المتوسطة، مما يدل على درجة متوسطة بزيادة بسيطة حول **مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية.**

وعزا الباحث ذلك إلي: أسباب تتعلق بالأستاذ الجامعي، وأخرى تتعلق بالبيئة التدريسية، وأخرى تتعلق بالطلبة أنفسهم.

فيما يتعلق بالأستاذ الجامعي: هناك جملة من الأسباب التي يتحملها منها :طرق التدريس المتبعة في تدريسه والتي يغلب عليها المحاضرة والإلقاء والتركيز على الحفظ والاستذكار وهذا يتفق مع دراسة (العبادي،2002)،التي أشارت إلي أن طريقة المحاضرة والإلقاء هي الطريقة السائدة عند الأستاذ الجامعي، ومنها أيضا اقتصار الاهتمام على الطلبة المميزين دون الآخرين، ومنها نوعية الكتاب الجامعي الذي يختاره ويقيد الطلبة به؛ مما يؤثر على بحث الطلبة واطلاعهم على غيره من الكتب والمراجع،ومن الأسباب الهامة أيضا إغفال كثير من الأساتذة الجامعين السنة النبوية كمادة اثرائية يعتمد عليها في ترسيخ المعلومة وشحذ الهمة من خلال الربط بينها وبين المادة العلمية.وتختلف هذه النتائج مع دراسة (الطهراوي،2006)التي أجراها على أساتذة الجامعة الذين أجابوا بأنهم ينمون الإبداع لدى طلبتهم وإنهم راضون عن مستواهم في ذلك.

ومن الأسباب التي تتعلق بالبيئة التدريسية: مشكلات تتعلق بعدد الطلبة في قاعات التدريس وهذا ما أشار إليه(الطهراوي،2006) بقوله:الذي يعيق الأستاذ الجامعي من توفير فرص لإبداء إبداعات الطلبة والسماح لهم بالنقاش والحوار وإقناعهم، ومنها قلة الأدوات والمعدات والأجهزة الخادمة لتعلم الطلبة المبدعين، ومنها عدم توفير قاعات دراسة مريحة من حيث المقاعد وطرق استخدامها داخل القاعات التدريسية، ويضاف إلي ذلك العبء التدريسي المكلف به الأستاذ الجامعي وأمور أخرى يكلف بها من قبل الجامعة؛ مما يؤثر على دوره في تنمية الإبداع لديهم.

ومن الأسباب التي تتعلق بالطلبة: ضعف المستوى التحصيلي لديهم وهذا ما أشار إليه (ابن تيمية،ج9)بقوله:"والناس متباينون في نفس عقلهم الأشياء من بين كامل وناقص وفيما يعقلونه من بين قليل وكثير،وجليل ودقيق،،وأخرى تتعلق بالوضع الاجتماعي للطلبة، وأخرى تتعلق بالوضع الاقتصادي لهم. ويتضح من جدول (8) ما يلي:

هناك فقرات حصلت على أعلى ترتيب في هذا المجال، وهي على النحو التالي:

– **الفقرة الثامنة عشر** " يوضح لطلبته أن المسلم ينبغي أن يكون متميزاً في أعماله " قد احتلت الرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.51 (الدرجة الكلية من 3) أي أن المتوسط الحسابي النسبي83.78 %، قيمة اختبار T تساوي 14.39 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

وقد عزا الباحث ذلك إلي: حرص الأستاذ الجامعي على قيام طلبته بالأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، وهذا ما حرص النبي ﷺ في تحقيقه لدى أصحابه بقوله: **إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها**". (الطبراني،ج3،ح2894،ص:131)

– **الفقرة العشرون**" يحث طلبته على إتقان الأعمال وتجويدها " قد احتلت الرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.37 (الدرجة الكلية من 3)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي79.04 %، قيمة اختبار T تساوي 10.80، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

وعزا الباحث ذلك: إلي حرص المسلم على إتقان الأعمال بشكل أساسي، وإيمانه بذلك انطلاقاً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم" **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ**"(البيهقي،ج4، ح5313، ص:334) .

– **الفقرة الرابعة والعشرون**" يحذر الطلبة من التقليد الأعمى للآخرين في أقوالهم وأعمالهم " قد احتلت الرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.36 (الدرجة الكلية من 3) أي أن المتوسط الحسابي النسبي78.53 %، قيمة اختبار T تساوي 9.27 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن

متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

وعزا الباحث ذلك إلي: تقدير الأساتذة للتميز لدى طلبتهم وإحساسهم بأن مشكلة أبناء المجتمعات الإسلامية اليوم تكمن في تقليدهم الأعمى، وهذا ما أكده ﷺ"**اغْدُ عَالِمًا،أَوْ مُتَعَلِّمًا،وَلَا تَغْدُ إِمَّعَةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ** "(الازدي،ج15،ص:407).

أما الفقرات التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي على النحو التالي:

– **الفقرة الخامسة عشر** " يوظف خرائط المفاهيم لتوضيح العلاقات بين الحقائق العلمية " قد احتلت الرتبة السادسة والعشرون حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.77 أي أن المتوسط الحسابي النسبي59.14 %، قيمة اختبار T تساوي 5.94- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

وعزا الباحث ذلك إلي: تركيز الأستاذ الجامعي أسلوب الإلقاء دون كثير من الأساليب المحفزة للإبداع، وإلى ذلك أشار(عنبر،2006) بقوله"على الأستاذ الجامعي أن يعدد في أسلوب المحاضرة بين الإلقاء المناقشة وطرح الأسئلة بحيث تتطلب تفكيرا وتأملا "،وقد أشار(عبد المقصود،1998)إلي أن التعليم العربي يرتكز على ثقافة الذاكرة وأنها لا تتجه إلي القوة الفكرية المبدعة.

– **الفقرة الثانية عشر**" يدرب طلبته على أسلوب حل المشكلات كمنهج للتفكير الإبداعي " قد احتلت الرتبة السابعة والعشرون حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.76 أي أن المتوسط الحسابي النسبي58.80 %، قيمة اختبار T تساوي 6.33- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

وقد عزا الباحث ذلك إلي: كثرة عدد الطلبة داخل قاعات الدراسة، وكذلك كثرة مفردات المنهاج والمقرر الدراسي الذي يحتاج لوقت ليتمكن الأستاذ من إنهائه.

- **الفقرة السادسة والعشرون**" يعمل على توظيف مواهب طلبته بالطرق الأمثل " قد احتلت الرتبة الثامنة والعشرون،حيث بلغ المتوسط الحسابي1.71 أي أن المتوسط الحسابي النسبي57.13 %، قيمة اختبار T تساوي 7.77- وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

وعزا الباحث ذلك إلي: قلة المراكز والمؤسسات التي يمكن أن يوجه الأستاذ طلبته إليها فضلا عن قلة الأماكن داخل الجامعة التي تعمل على توفير أجواء للإبداع للطلبة،ويرجع ذلك كما قال(أبو دف،والمزين،2006): إلي صعوبات سببها الاحتلال الإسرائيلي تجلت في تعطيل النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تساهم في جودة التعليم ونوعيته .

السؤال الثاني:

وينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس –التخصص- المعدل التراكمي)؟ .**

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

استخدم الباحث اختبار كولمجوروف-سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Testلاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وذلك لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (9).

جدول (9) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي – متغير الجنس

المجال	القيمة الاحتمالية (.Sig)	
	ذكور	إناث
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته	0.862	0.206

ويتضح من النتائج المبينة في جدول (9) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته " كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لكل من الذكور والإناث، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، ولذا سيتم استخدام اختبارT في حالة العينتين المستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات حول دور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس، تم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (10).

جدول رقم (10):

اختبار T لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
دورالأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنةالنبوية من وجهة نظرهم	ذكر	105	1.86	0.32	-7.372	0.000*	دال إحصائياً
	أنثى	242	2.13	0.32			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (345) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.967

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

من النتائج السابقة الموضحة في جدول (10) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار T أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات حول دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم تعزى إلى الجنس، والفرق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث ذلك إلى: ارتفاع مستوى التحصيل عند الطالبات مقارنة بالطلاب، واستعدادهم القبلي للتعلم، والاهتمام الكبير للاستفادة من الأساتذة، وكثرة الأسئلة التي تطرح من قبلهن على الأستاذ؛ مما يجبره على الإجابة والمناقشة معهن،كما وأن إدراك الفتيات الجامعيات لدور كل من الأستاذ الجامعي، والتخصصات، وأساليب التدريس المتبعة، والكتب التي تقرر، وعدد الطالبات في الشعب الدراسية ؛ ساهم في رفع تحصيلهن الدراسي، وزيادة ثقافتهن ومعلوماتهن،وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن.(شعبان،2009،ص:16)

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية-علوم تطبيقية-علوم شرعية).

استخدم الباحث اختبار كولمجوروف-سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه وذلك لمتغير التخصص، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (11).

جدول (11) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي – متغير التخصص

المجال	القيمة الاحتمالية (.Sig)		
	علوم شرعية	علوم تطبيقية	علوم إنسانية
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم	0.994	0.639	0.249

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول (11) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لمجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته " كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وذلك لمتغير التخصص (علوم إنسانية-علوم تطبيقية-علوم شرعية)، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، لذا سيتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance, ANOVA) في حالة العينات المستقلة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور أساتذة الجامعة في تنمية

الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية–علوم تطبيقية–علوم شرعية)، تم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (12):

جدول (12):اختبار تحليل التباين لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم	بين المجموعات	2.073	2	1.036	9.322	*0.000
	داخل المجموعات	37.913	341	0.111		
	المجموع	39.986	343			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2،341) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.022

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$.

المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص

المجال	المتوسط الحسابي		
	علوم شرعية	علوم تطبيقية	علوم إنسانية
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم	2.11	1.89	2.08

من النتائج السابقة الموضحة في جدول (12) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية– علوم تطبيقية– علوم شرعية)، وأن الفرق لصالح المتخصصين في العلوم الشرعية.

ويعزو الباحث ذلك إلى: طبيعة المواد الشرعية التي لا تحتاج إلي معامل ومختبرات كباقي التخصصات مما يسهل على الأستاذ التعامل مع المواد والمساقات العلمية، والمعامل والمختبرات في التخصصات المذكورة تحتاج ذلك وهذا ما أشارت إليه(شعبان،2009،ص:1) يستلزم أن نجند

للجامعات كافة الإمكانيات البشرية والمادية؛ لكي تحقق دورها، فما قيمة الجامعة دون أجهزة، وأدوات، ومواد، وأبنية مجهزة تجهيزاً يمكّن من إقامة المختبرات، وغرف العرض، والورش؟ كما وأن انخفاض عدد الطلبة في التخصصات الشرعية مقارنة بالهندسة والعلوم الإنسانية له دور بارز في ظهور الإبداع لدى تخصص العلوم الشرعية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز).

استخدم الباحث اختبار كولمجوروف-سمرنوف Kolmogorov-Smirno Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه وذلك لمتغير المعدل التراكمي، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (13).

جدول (13)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي – المعدل التراكمي

المجال	القيمة الاحتمالية (Sig.)		
	جيد	جيد جداً	ممتاز
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم	0.564	0.662	0.564

ويتضح من النتائج المبينة في جدول (13) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لمجال " دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته " كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وذلك لمتغير المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز)، ولهذا فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، لذا سيتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis o Variance, ANOVA) في حالة العينات المستقلة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز)، تم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (14).

جدول (14):

اختبار تحليل التباين لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم	بين المجموعات	0.238	2	0.119	1.020	0.362
	داخل المجموعات	39.800	341	0.117		
	المجموع	40.038	343			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2،341) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.022

المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حسب متغير المعدل التراكمي

المجال	المتوسط الحسابي		
	جيد	جيد جداً	ممتاز
دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم	2.05	2.06	1.97

من النتائج السابقة الموضحة في جدول (14) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز).

ويعزو الباحث ذلك إلى: اعتماد أسلوب الإلقاء في المحاضرة دون الأساليب الأخرى عند كثير من الأساتذة، وعدم الاهتمام بالطلبة المميزين، وعدم مراعاة الفروق الفردية لديهم، والي ذلك أشار(منصور،2006) بقوله: إن الطلاب وإن تشابهوا في كثير من الخصائص فإنهم يختلفون في كثير من الصفات الموروثة أو المكتسبة، فلكل منهم شخصيته المتميزة من حيث الفروق الجسمية

أو الانفعالية والاجتماعية والاقتصادية والخبرات العملية، ومن حيث القدرات والاستعدادات، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم ﴿**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾(هود:118)، ويضاف إلي ذلك قلة التحفيز والتشجيع لدى الطلبة المتميزين، وقد أوصى(عنبر،2006) الأستاذ الجامعي بتشجيع طلبته على إنتاج الأفكار، وأن يثمن أعمالهم من تقارير وبحوث وتجارب ويشيد بالجيد منها أمام زملائهم، ويستعرض مقتطفات منها خلال المحاضرات؛ ليترك أثراً طيباً للتعلم والإبداع لديهم .

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة :

وينص السؤال على: ما التصور المقترح للارتقاء بدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية؟.

يُعد الأستاذ الجامعي من أهم عوامل نجاح العملية التربوية والتعليمية في الجامعات، وبقدر ما يتوافر في الأستاذ الجامعي من إعداد علمي وتربوي، وسمات شخصية، وصلة ببيئة الطلبة ، وإصرار على تخريج طلبة قادرين على تحمل هموم أوطانهم المختلفة ، بقدر ذلك يمكن لعملية التربية أن تسير وفق المخطط له .

ومن خلال نتائج الدراسة التي أشارت إلى زيادة بسيطة عن درجة المتوسط في تحديد دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته ، ومن خلال الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، يضع الباحث تصوراً مقترحاً قابلاً للاختبار لتبصير الأستاذ الجامعي بدوره في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية، وذلك على النحو الأتي :-

أولا / فيما يتعلق بإدارة الجامعة وتوفيرها مسببات نجاح الأستاذ في دوره يقترح الباحث :-

1- إعداد الأستاذ الجامعي إعداداً جيداً عبر دورات وورش تعمل على تبصيره بعملية التدريس وطرائقها وأساليبها، وهذا ما أكده النبيﷺ:" **إن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه** "(الطبراني،ج24،ح **776**،ص:306)، والإتقان عملية تحتاج إلي علم ودراية والقاعدة الشرعية تقول: **ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب**"

2- إجراء مؤتمرات وأيام دراسية تهتم بطرق وأساليب تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال تزويد الأساتذة بمقترحات وتوصيات تهتم بذلك،والنبي ﷺ اتبع منهج المؤتمر

العام لما أراد أن يوصل المعاني الإسلامية للصحابة والخطوط العامة للسير على هدى الإسلام في خطبة الوداع **عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ. قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**"(البيهقي،ج5،ح **9894**،ص:140)، إذا المؤتمرات والأيام الدراسية تساهم إسهاما كبيرا في تبصير الأستاذ الجامعي بطرق وأساليب تنمية الإبداع لدى طلبته.

3- تخفيف العبء التدريسي عن كاهل الأستاذ الجامعي ليتمكن من أداء مهمته على الوجه الأكمل ولكي يقبل على محاضرته بنشاط وحيوية، وهذا ما أشارت إليه الآيات الكريمة من تكليف الناس حسب قدراتهم وما يطيقون قال تعالى:﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا...**﴾.(البقرة،آية:286)

4- تزويد الأساتذة ببحوث ونشرات ومطبوعات مختلفة تبين لهم طرق النبي ﷺ وأساليبه في تعليم الصحابة، وخلق القيادات الإبداعية من خلال تربيته لهم

5- توفير مساحة كافية من الحرية والمشاركة للأستاذ الجامعي في إبداء رأيه للعملية التربوية والتعليمية للجامعة، والأخذ الجاد بالتوصيات والاقتراحات التي يبديها الأستاذ في هذه اللقاءات، وقد طلب النبي من أصحابة الرأي في كثير من المواقف التي تعرض لها الإسلام منها قوله ﷺ:" **أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه** "(**ابن حبان،ج11،ح 4872،ص:216**)، فالحديث يدل بوضوح على طلب النبي المشاركة بالرأي من صحابته ودل على ذلك تكلم أبو بكر وغيره من الصحابة.ولفت (البسيط، ب.ت،ص:20)النظر إلي ممارسة النبي للمشورة "لقد مارس رسول الله ﷺالشورى بصورها، وعقد لها مجالسها، وأكثر منها حتى **قال أبو هريرة:** "**ما رأيتُ أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ لأصحابه**".

6- تقليص عدد الطلبة في الشعب الدراسية؛ ليتسنى استخدام أساليب تنمية الإبداع المختلفة كالمناقشة والحوار المقنع والتعلم التعاوني والعصف الذهني .

7- تقويم الأساتذة من حين لأخر، ورصد حوافز وتعزيزات للمبدعين منهم في أداء مهنة على الوجه الأكمل، وقد كان النبي ﷺ يتابع صحابته الكرام ويقوم أحوالهم، ومن ذلك متابعته لابن عمر" **نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ**"(البيهقي،ج2،ح 4826،ص:501)، ومن

أشكال التقويم والمتابعة عنده ما رواه أَبو هُرَيْرَةَ **"أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: فَأَعْلِمْنِي قَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغْ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا"**. (البخاري،ج8،ح**6667**،ص:135)

8- تفعيل بحوث تتعلق بالإبداع وإشراك الأساتذة من جامعات مختلفة في ذلك.

ثانيا / فيما يتعلق بدور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته يقترح الباحث:-

1- أن يتمثل الأستاذ الجامعي مقوماته الشخصية والمهنية من خلال تعاليم القرآن الكريم والسنة الشريفة واجتهادات الفكر التربوي الإسلامي وذلك من خلال:-

أ- العلم والخشية من الله سبحانه وتعالى :

فالخشية من الله صفة مهمة لنجاح الأستاذ الجامعي في دوره في تنميه الإبداع لدى طلبته ويجعله دائما حريصا على الوصول إلى أعلى درجات الكمال والنجاح وبالتالي يكون أستاذا منتجا ناجحا، وصدق الله إذ يقول:﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة،آية:282).

ب- الاتصاف بالقدوة :-

فالقدوة الحسنة إحدى أهم مقومات الأستاذ الجامعي المبدع ، فالطالب محتاج إلى الأستاذ القدوة ليقلده ويحاكيه ويكون نموذجا أمامه يحتذي به، وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى للاقتداء به ﷺ"فقال تعالى:﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾(الأحزاب،آية:21)، والقدوة يلزمه أن يطابق قوله عمله وليحذر من مخالفة ذلك وأشار سبحانه لذلك فقال:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(2)كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾(الصف،آية:2-3)، فالأستاذ لا يمكن أن يوجه طلبته إلي القراءة والتفكير والجودة والإحسان والاجتهاد وهو لا يقوم بذلك .

ت- التمكن من دينه وثقافته الإسلامية :-

فالطالب المسلم له زاد شرعه الله سبحانه وتعالى:﴿**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾(الملك،آية:14)، وما دام الأمر كذلك فالأستاذ بحاجة إلى ربط الطالب ونموه الإبداعي بالقران الكريم وبالسنة النبوية وبجهد علماءنا المسلمين؛ ليثير لديه الرغبة في الإبداع، ولن يتمكن الأستاذ من فعل ذلك إلا إذا كان متمكنا من مفردات الإسلام، ومن مفردات الثقافة الإسلامية الجامعة الشاملة لكل أسباب التفوق والنجاح والضامنة الحامية لعدم الانحراف عن المسار المطلوب، يقول(الندوي، 1965،ص:**88**) إنّ الانقلاب الذي أحدثه رسول الله ﷺ في نفوس المسلمين وبواسطتهم في المجتمع الإنساني أغرب ما في تاريخ البشرية، وقد كان هذا الانقلاب غريباً في كل شيء، غريباً في سرعته وفي عمقه وفي شموله وفي وضوحه وقربه إلى الفهم، والمنهج الذي اتبعه النبي ﷺ في ذلك والمنهج الذي أتبعه الرسول ﷺ في التربية هو منهج القرآن الكريم، فإذا كان منهج القرآن الكريم في التربية يمثل الجانب النظري فإن منهج النبي ﷺ يمثل الجانب العملي.

ث- الإلمام بالمهارات الاجتماعية التي تضمنتها السنة النبوية :

- مهارات الاتصال والتفاهم "**عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غاضبة، قالت: فقلت ومن أين تعرف ذلك؟ قال: أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد،وإذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم**" (البخاري،ج7،ح**5228**،ص:**36**).

- مهارة التأثير**قَالَ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟ قَالُوا: بَلْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ، قَالَ: أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ؟** "(أحمد، ج18،ح11730،ص:254)

- مهارة التحفيز" **لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَحْفُرَ الْخَنْدَقَ،عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْجَبَلِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لاَ تَدْخُلُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ،فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآهما ألقى ثوبه وأخذ المعول، فقال : بسم الله، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ**

ثُلُثَهَا، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمُرَ السَّاعَةَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَ فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قصرَ الْمَدَائِنِ الأَبْيَضِ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ،وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ،فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ،وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ،أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ.(أبو يعلى،ج3،ح 1685،ص:244)

- مهارة بناء العلاقات " **عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ، وَلا رَآنِي إِلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي**"(البخاري،ج4،ح 3035،ص:65)

- الوضوح في التعامل" **فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ نُبَايِعُكَ، قَالَ: تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ.....** " .(ابن حبان ،ج14،ح 6274، ص:172)

ج- الإلمام بأحدث طرق التدريس الجامعي المبدعة :-

إن لطرق التدريس الأهمية الكبرى في تعليم وتدريب المهارات المختلفة، لإسهاماتها بصورة فعالة في بناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب، وإيصال الطلبة إلى الأهداف المقصودة، حيث تعد الطريقة من أهم مبادئ التدريس الأساسية لدورها الفعال في تنظيم الخبرات التعليمية، حتى يتمكن للطالب أن يصل أو يحصل على أفضل النتائج، واختيار أساليب التدريس المناسبة هي أحد عوامل تحقيق الأهداف التعليمية، فهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطلبة .

ومن خلال الاطلاع على السنة النبوية وجدنا كيف أن النبي ﷺ كان ينوع في هذه الأساليب من القصة والحوار وضرب الأمثال وخرائط المفاهيم والعصف الذهني وحل المشكلات وغيرها، وهذا ما أكده (بدير،2005،ص:7) مع تزايد الاهتمام بالمتعلم وما يواجهه من صعوبات وتحديات للقرن الحادي والعشرين وما به من ثورة معرفية ومعلوماتية اقتضت نقلة في طرق وأساليب التدريس التي تتمحور حول المعلم والمتعلم معاً .

ح- الإلمام بطرائق النبي ﷺ التعليمية :-

فالسنة النبوية غنية بالطرائق والأساليب التعليمية التي تحقق الإبداع لدى الطلبة، طرائق خاطب بها النبي ﷺ العقول والقلوب وفق ما اقتضاه الحال ، ووفق طبيعة المواقف وظروفها،

ووفق وضع الطالب النفسي وقدراته ومستواه، والنبيﷺ بطرائقه المختلفة ، كان ينوع المثيرات التي من شأنها أن تثير دافعية المتعلمين للتعلم، فكان ينوع بين إشراكهم في الحوار، ومناقشتهم وبين الإلقاء وبين الصمت أحياناً، وبين التلميحات والإشارات تارة أخرى، وقد أكد (العليمي،2001،ص:8) على أن طرائق النبيﷺ كانت مثلى، حيث أنتجت جيلا مثاليا وحققت الأهداف من التعليم في حياة الناس وواقعهم، والتعليم إذا حقق أهدافه ، فهو تعليم مثالي ناجح، وكيف لا يكون ناجحا وهوﷺ **﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى () إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى () عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**"(النجم،آية:3-4-5)، كيف لا وهو" **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾**.(التوبة،آية:128)

ومن هنا على الأستاذ الجامعي أن يبحث ويطلع على هذه الأساليب ليتمكن من صناعة النفوس، والإبداع عندها كما حدث ذلك مع النبي ﷺ.

2- توفير المناخ الملائم لتنمية الإبداع عند طلبته وذلك من خلال :-

أ- تنويع المثيرات العلمية أمام الطلبة بحيث يختار منها ما يتوافق ومواهبهم واستعداداتهم، وهذا ما بدى من النبي ﷺ وهو يحرض المؤمنين على القتال فقال ﷺ: "**من يأخذ السيف بحقه؟**" (الطبري،ج1،ص:567).

ب- السماح للطلبة بإبداء الرأي في أثناء المحاضرة وتقييم الأفكار التي تعرض عليهم، وقد سمح النبي لحباب بن المنذر بإبداء الرأي وذلك يوم بدر فقد"**اسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: نَرَى أَنْ تُغَوِّرَالْمِيَاهَ كُلَّهَا غَيْرَ مَاءٍ وَاحِدٍ فَنَلْقَى الْقَوْمَ عَلَيْهِ** "(البيهقي،ج9،ح 18590،ص:84).

ت- احترام آراء الطلبة وإبداء اهتماما بهما مهما كانت بحيث لا تثبط نفوسهم،وقد اتضح ذلك من خلال تربية النبي ﷺ حيث تقبل الآراء المطروحة واحترمها إذ أنه" **لما سمع ﷺ بأن قريشا تريد منعه عن البيت قال: أشيروا على أيها الناس، أتريدون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه، فقال رسول اللهﷺ: فامضوا على اسم الله**" (السيرة الحلبية،ج2،ص:692)، وكذلك عندما استشار النبيﷺ السعدين في شأن الصلح بينه وبين عيينة بن حصن على ثلث ثمار المدينة على ألا يقاتلوا مع الأحزاب، **شاور سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فأشاروا عليه فقالا : يا رسول اللهﷺ، إن كان الله أمرك بهذا فسمعاً وطاعة،**

وإن كان شيء تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه"(الرحيق المختوم،ج1،ص:277)، وألغى الكتابة مع عُيّينه بن حصن وصوب رأيهم.

ث- إيجاد مواقف تعليمية تستثير الإبداع عند الطلبة، وتشجعيهم على التفاعل معها، وقد طلب النبيﷺ من الصحابة في غزوة الأحزاب أن يأتيه أحدهم بمعلومة عن المشركين، وشجعهم على ذلك من خلال مرافقة المنفذ المهمة للنبيﷺ في الجنة،" **فقال رسول الله ﷺ: ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد، ثم قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد، ثم قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد، فقال: قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم، فلم أجد بداً إذ دعاني باسمي أن أقوم، قال: اذهب فأتني بخبر القوم**".(مسلم،ج3،ح 1788،ص:1414)

ج- إثارة المنافسة بين الطلبة فالمنافسة وسيلة من وسائل تفجير الطاقات واكتشاف المواهب وظهور القدرات، إن التميّز بالإبداع، والتقدم والانفراد جرّاء المنافسة في العمل البديع، هو هدف من أهداف التربية الإبداعية، وهذا ما أكده القرآن الكريم ﴿ **وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ** ﴾(المطففين،آية:26)،وقوله تعالى: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ()أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾(**الواقعة،آية:10،11**)، وقولهﷺ: "**إن الله يحب معالي الأمور، وأشرافها ويكره سفسافها**﴾.(الطبراني،ج3،ح 2894،ص:131).

ح- تشجيع الطلبة على إنتاج أفكار إبداعية جديدة ، فقد جاء في الهدي النبوي عن "**صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ،فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ،إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ،فَقَالَ: مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ،إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ**"(الطبراني،ج8،ح 7347،ص:54).

وقد أكد علماء النفس أن نتائج التشجيع والثناء ليست وهما أو من نتائج الخيال أو التصور؛ لأن الثناء يفجر طاقات حقيقية ايجابية للمثني والمثني عليه، وأن الإنسان بداخله دافعا يستجيب للثناء، والإنسان القادر على التشجيع والثناء هو إنسان متميز ناضج وهذه القدرة إحدى نقاط النجاح في شخصيته.

خ- اللقاء الحر بين الطالب والأستاذ له آثار حسنة في شخصية الطالب وسلوكه، ويتيح للأستاذ التعرف على شخصية الطالب واكتشاف استعداداته وميوله، وقد أكد (ابن جماعة) ذلك، فقد

كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شباك الاجتهاد لصيد طالب ينتفع الناس به فـــي حياتهم ومن بعدهم. (عبد العال، 1985،ص188)

د- استخدام أساليب خاصة تنمي الإبداع وتسمح بتوالد الأفكار الإبداعية عند الطلبة منها : أسلوب العصف الذهني، أسلوب التعلم التعاوني، أسلوب الحوارالمقنع، أسلوب حل المشكلات، أسلوب الاستقصاء، والاستكشاف، أسلوب التعلم الذاتي، أسلوب المناقشة

3- تكليف الطلبة بأبحاث علمية تهدف إلى تنمية معارف الطلبة، من خلال البحث والتقصي عن المعلومة وطريقة صياغتها في البحث وترتيب المعلومات داخل البحث ومن هذه الأبحاث:-

أ-شخصيات مبدعة من التاريخ الإسلامي .

ب- شخصيات مبدعة من التاريخ العالمي .

ت- كيف نصل إلى العالمية ؟

ث- معوقات النهوض عند الأمة الإسلامية .

ج- شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الأزمات .

4- إثارة عاطفة الطلبة لحال المسلمين اليوم وما وصلوا إليه وذلك من خلال :-

أ- بيان الواقع الاقتصادي للدول الإسلامية وحالة الفقر المنتشرة .

ب- تدني مستوى الإنتاج عند العالم الإسلامي .

ت- مكانة الدول الإسلامية بين دول العالم .

ث- اتجاهات وميول أبناء العالم الإسلامي يمكن توظيفها التوظيف الصحيح .

ج- أهمية إنهاء معاناة الشعوب الإسلامية (اقتصاديا -ثقافيا -سياسيا)

ح- ربط الطلبة بقضاياهم الفردية والجماعية وسبل التغلب عليها .

5- إعداد برنامج تنموي كامل محدد يتوافق ومدة الدراسة للطلبة وذلك على النحو التالي:-

أ- زيارة المؤسسات الإبداعية .

ب-تحديد جدول لزيارة الطلبة لمكتبة الجامعة والمكتبات الأخرى للاطلاع على الثقافة الإسلامية.

ت–تكليف كل طالب بإنتاج عمل إبداعي كأساس للتخرج.

ث–تضمين المنهاج الجامعي مادة تتحدث عن إبداع الصحابة والسلف الصالح .

ج– ربط الطلبة بالمؤسسات الإسلامية المبدعة في الوطن الإسلامي.

ح– إقامة حلقات بالفيديو كونفرنس مع طلبة مسلمين مبدعين من الدول الإسلامية كماليزيا وتركيا وغيرها، ومسلمين من دول غير إسلامية للاستفادة منهم .

خ– تحديد مراجع للمواد الدراسية مرتبطة بانجازات الحضارة الإسلامية وإسهامات المفكرين الإسلاميين .

د– إقامة معرض تعرض فيه أعمال الطلبة الإبداعية تحمل اسم المبدع وعنوانه ونبذة عن عمله.

6– لا بد أن يشيد الأستاذ الجامعي بجهود المفكرين والعلماء والمبدعين في إنتاج الحضارة الإسلامية (المادية والفكرية والعلمية) ؛ ليتخذ الطلبة أولئك قدوة لهم ومثلا يحتذ به، وينبغي على الأستاذ الجامعي المبدع أن يغرس في عقول طلبته أن النجاح في مجال الإبداع لا ينطلق ولا ينشأ من فراغ، بل لابد من الإلمام الواسع العميق بسير العظماء المبدعين من علماء المسلمين.

7– على الأستاذ الجامعي أن يلجأ إلى أكثر من مصدر في إعداد محاضرته وجمع مادته العلمية، وأن يرشد طلابه إلى أسماء تلك المراجع، ويدلهم على مكان تواجدها في المكتبة ليتعود الطالب على أنظمة المكتبة وترتيبها وفهرستها، وليتعرف على أمهات الكتب وأصول المعارف.

التوصيات

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

7. توجيه أساتذة الجامعة إلى الإقتداء بنهج الرسول ﷺ في تنمية الإبداع لدى طلبتهم.

8. توفير المناخ الملائم لتنمية الإبداع من قبل الأستاذ الجامعي لدى طلبته ، ولابد أن ينبثق ذلك من الممارسة النبوية، ومن خلال هديه صلى الله عليه وسلم الإبداعي الذي يساهم في تنمية الإبداع بطريقة أفضل وأقدر.

9. لابد من إلمام الأستاذ الجامعي للأساليب المنمية للإبداع المنبثقة من السنة النبوية مثل: التشجيع، بناء العلاقات،السماح بإبداء الرأي،الإقناع،المبادرة الذاتية،العصف الذهني.

10. من الضروري أن يحترم الأستاذ الجامعي الطلبة المبدعين ويهيئ أمامهم الظروف المناسبة للتعلم، ويطور أدواته ومعلوماته، ويشجع على التعلم الإبداعي ويقبل أفكارهم الجديدة، ويحترم حلولهم الغريبة للصعوبات التي تواجههم، ويحثهم على الإنجاز وحب الاستطلاع وتحصيل المعرفة.

11. على الأستاذ الجامعي توظيف تقنية المعلومات الحديثة في العملية التدريسية، إذ إن التغيرات الكبيرة تحتم على الأستاذ الجامعي تطوير طرق تدريسه وأساليبه بما ينمي الإبداع عند الطلبة، وبما يزودهم بمهارات البحث عن المعلومة المناسبة من مصادرها الأولية وتصنيفها والاستفادة منها .

12. إثراء الأنشطة الطلابية بالبرامج المتجددة والمستحدثة والمعرفة والمعلومات المفيدة ذات الصلة التي تعمل على تنمية الإبداع لدى الطلبة.

13. ضرورة إلمام الأستاذ الجامعي لأساليب التدريس الإبداعي، ومعرفة كيفية التعامل مع الطلبة، وكيفية استثارة تفكيرهم، وطرق تحفيزهم للمشاركة بفاعلية قي المحاضرة؛ مما قد يسهم في تنمية الإبداع لديهم، ويحقق متطلباتهم الفردية ومتطلبات مجتمعهم المنبثقة في ضوء التفجر المعرفي والتقني الهائل.

14. من الضروري أن يجري الأساتذة– من حين لآخر– استبانه لتقويم أساليبهم التدريسية مع طلبتهم، في ضوء المعايير الإسلامية المستمدة من سنة الرسول المربيﷺ.

15. العمل على استثمار تقنيات العصر والإعلام التربوي الهادف ، لتوجيه الطلبة وتحفيزهم وتشجيعهم إلى أهمية الإبداع ، ويتم ذلك بتخصيص برامج إذاعية ومرئية تعالج موضوع الإبداع بطريقة شاملة من حيث المفهوم والآثار والعوائق.

16. تنفيذ ندوات وورش عمل حول الاستراتيجيات الخاصة بالأساليب التي تنمي الإبداع لدى الطلبة.

17. إنشاء وحدة خاصة للطلبة المبدعين وتوجيههم للارتقاء علمياً وعملياً داخل الجامعة .

18. أن تقوم الهيئة التدريسية بتنظيم رحلات ترفيهية علمية للطلبة، تهدف إلى تنمية الجانب الإبداعي لديهم.

دراسات مقترحة:

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. علاقة الإبداع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والأسري لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة في ضوء السنة النبوية.

2. دور الأستاذ الجامعي في مواجهة المعيقات التي تواجه الطلبة وحلها بالطرق الإبداعية المستقاة من السنة النبوية .

3. الأدوار الأخرى للجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها مثل دور الأنشطة الطلابية وذلك في ضوء السنة النبوية.

4. دور معلم المرحلة الثانوية في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية ، ومقارنة النتائج مع هذه الدراسة .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم تنزيل العزيز الحكيم .**

أولاً : المصادر:

1. ابن الأثير، مجد الدين(1972) :**جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق: (عبد القـــادر الأرنؤوط)، مكتبة دار البيان، دمشق.
2. ابن حبان، محمد بن حبان (1993) : **صحيح ابن حبان**، تحقيق :(شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
3. ابن سحنون، عبد السلام بن سعيد ابن حبيب (1972) :**آداب المعلمين**، تحقيق حسن حـــسني عبد الوهاب، دار الكتب الشرقية، تونس.
4. ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك (ب.ت) : **السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق:(طه سعد)، شركة الطباعة الفنية المتحدة، بيروت .
5. أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (1984):**مسند أبي يعلى**، دار المأمون للتراث –دمشق.
6. الأزدي، أحمد بن محمد(1994): **شرح مشكل الآثار**، تحقيق(شعيب الأرنـــؤوط)،مؤســـسة الرسالة، بيروت.
7. البخاري، محمد بن إسماعيل (1987) :**صحيح البخاري**، دار ابن كثير ، دمشق.
8. البوصيري،احمد بن أبي بكر (1999) :**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العـــشرة**،دار الوطن، السعودية .
9. البيهقي، أحمد بن الحسين (1962): **السنن الكبرى**، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند .
10. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن أبو بكر(ب .ت):**سنن البيهقي**، تحقيق:(محمد عطا)، دار الباز، مكة المكرمة.
11. الترمذي، أبو عيسى (1998) :**الجامع الكبير**، دار الجيل، بيروت.
12. الحلبي،علي بن برهان الدين(1979):**السيرة الحلبية فـــي ســـيرة الأمـــين المـــأمون**، دار المعرفة ، بيروت

13. الدارمي، أبو سعيد عثمان (2000) :**مسند الدارمي**، تحقيق:(حسين الـــداراني)، دار المغنـــى، الرياض.

14. السلمي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي(ب ت):**سنن الترمذي**، تحقيق:(أحمـــد محمـــد شاكر وآخرون)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

15. السيوطي، جلال الدين (ب.ت) :**جامع الأحاديث**،دار الفكر، بيروت.

16. الطبراني، سليمان بن أحمد (1994) :**المعجم الكبير**، مكتبة ابن تيمية، القاهرة .

17. العسقلاني، أحمد ابن حجر (1994):**فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق:(عبـــد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي)، دار مصر، القاهرة

18. المباركفوري، صفى الرحمن (2001) :**الرحيق المختوم**، دار الوفاء، المنصورة

19. النسائي، أبو عبد الرحمن حمد (1999) :**سنن النسائي**، دار المعرفة، بيروت.

20. النسائي، أحمد بن شعيب :(1991) **السنن الكبرى**، دار الكتب العلمية، بيروت.

21. النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف (2004) **رياض الصالحين**، مكتبة الصفا، القاهرة.

22. الهيثمى، نور الدين على (2000) : **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، دار الفكر، بيروت.

23. مالك، بن أنس(ب.ت) :**موطأ الإمام مالك**، تحقيق:(محمد الأعظمي)، مؤسسة الشيخ زايد، الدوحة.

24. مسلم، بن الحجاج القشيري (ب .ت) :**صحيح مسلم**، ج3 ، ج5 ، دار إحياء التراث العربي، بيروت

ثانياً –المراجع

أ–الكتب

1. ابن جماعة، بدر الدين (2002) **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمـــتعلم**، تحقيـــق: (السيد محمد هاشم الندوي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

2. ابن سحنون، محمد: (1972) :**آداب المعلمين**، تحقيق:(حسن حسني عبد الوهـــاب)، دار الكتب الشرقية، تونس.

3. ابن منظور (ب.ت:) :**لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

4. أبو دف ،محمود المزين ،سليمان (2006) :**دراسات في التربية النوعية** "، الجامعة الإسلامية–غزة.

5. أبو دف، محمود (2004) :"**مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق، غزة .

6. أبوغدة،عبد الفتاح :(1997) :**الرسول المعلم وأساليبه في التعليم**، دار البشائر، بيروت.

7. أحمد، إبراهيم :(2000) :**الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية**، القاهرة : دار الفكر العربي

8. الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود(2000): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، غزة .

9. البغوي، أبو محمد الحسين (1983) : شرح السنة، تحقيق:(شعيب الأرناءوط)، المكتب الإسلامي، دمشق .

10. الخطيب، أحمد(2006): الإدارة الجامعية، عالم الكتب، الأردن .

11. الخطيب، رداح وآخرون :(1998) **الإدارة والإشراف التربوي اتجاهات حديثة** ، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

12. الخوالدة ،ناصر و عيد يحيى (2003): **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تطبيقها العلمية**"، الكويت،مكتبة الفلاح للنشر.

13. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (1993): **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة بيروت ، شارع سوريا ، بناية صمدي وصالحة.

14. الرازي، محمد بن أبي بكر،(1995): **مختار الصحاح**، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت

15. الزبيدي (1994): **تاج العروس**، تحقيق:(علي شيري)، دار الهداية، مصر.

16. الزنتاني، عبد الحميد الصيد (1993): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، الدار العربية للكتاب.

17. السباعي، مصطفى(2000) :**السنة ومكانتها في التشريع**، الناشر:دار الوراق، المكتب الإسلامي.

18. السويدان ،طارق والعدلوني،وحمد أكرم (2004): **مبادئ الإبداع**، شركة الإبداع الخليجي ،الكويت.

19. السويدي، وضحة (1988) : **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر**،دار الثقافة بالدوحة.

20. الشيباني، عمر التوم (1988) :**فلسفة التربية الإسلامية**، الدار العربية للكتاب، ليبيا

21. الشيباني،عمر محمد (1975) :**الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**، الدار العربية.

22. الصالح ،سعاد(2006) :"**الدعاء سبيل الحياة الطيبة** " ،كتابة الأمة، قطر.

23. الطويرقي، نوال سعد(2002): **العلاقات الإنسانة في السيرة النبوية وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية**، ، ط1، جدة، دار الأندلس الخضراء.

24. العاني ،زياد محمود (1989): **أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ،دار عمار** ، عمان

25. العليمي، أحمد (2001) : **طرائق النبي في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم**"، دار ابن حزم، بيروت.

26. الغزالي ،أبو حامد محمد (505هـ) :"**ميزان العمل** "، دار العلم، بيروت، لبنان .

27. الفيومي، أحمد بن محمد،(ب.ت)، **المصباح المنير**،المكتبة العلمية–بيروت،لبنان.

28. القاضي، سعيد على (2001) **:أصول التربية الإسلامية**، القاهرة، عالم الكتب.

29. القذافي ، رمضان محمد (2000) : **رعاية الموهوبين والمبدعين**، المكتبة الجامعية،الإسكندرية،مصر

30. القرضاوي ،يوسف (1990) : **الرسول والعلم**،مؤسسة الرسالة،بيروت ،لبنان

31. القرني،أحمد بن علي(2008): **الإبداع العلمي**،دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، السعودية.

32. النحلاوي، عبد الرحمن (2008):**أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دار الفكر، دمشق.

33. الندوي، أبو الحسن :(1977):**ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، دار الأنصار.

34. جروان ،فتحي عبد الرحمن (2002) : **أساليب الكشف عن الموهـوبين ورعـايتهم** ،دار الفكر ،عمان ،الأردن

35. جروان، فتحي : (2002) :**الإبداع مفهومه، معاييره، نظرياته، قيادته،** عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

36. جمل،محمد جهاد(2005) : **تنمية المهارات التفكيرية الإبداعية من خلال المناهج الدراسية** ،دار الكتاب الجامعي، العين ، دولة الإمارات العربية.

37. رمزي، عبد القادر(2005): **مفهوم الإبداع في النسقية الإسـلامية** ، مجلـة الإسـلامية للمعرفة عدد41،ص13. المعهد العلمي للفكر الإسلامي.

38. سعيد، محمد رأفت(2002) **الرسول المعلم و منهجه فـي التعلـيم**، دار الوفـاء، جامعـة المنوفية ،القاهرة

39. سويدان، طارق و العجلاني، محمد أكرم(2002):"**مبادئ الإبداع**" ،الكويت، شركة الإبـداع الخليجي للاستثمار و التدريب.

40. عبد العال ،حسن إبراهيم (1985) : **فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة** ،مكتبة التربيـة الدول لدول الخليج ،الرياض

41. عبد الفتاح، مصطفى كامل (1993) : **موسوعة علم النفس والتحليلي النفسى** ، بيروت، دار سعاد الصباح.

42. عبود، عبد الغنى(1998) : **التربية الإسلامية رسالة ومسيرة**، دار الفكر العربي.

43. عثمان، سيد الشرقاوي،أنور(1981): **التعلم وتطبيقاته**، عالم الثقافة،القاهرة.

44. عصام الدين،محمد (2003) : **الإبداع في تدريس العلوم**، مكتبة المتنبي الدمام ،السعودية.

45. عليان ،أحمد فؤاد(2000): **طرق التعليم التربوية في السنة النبوية**، دار المـسلم للنـشر، الرياض، السعودية

46. عويس، مسعود (1979) : **القدوة في محيط النشء والشباب** ، دراسة علمية، دار الفكـر العربي، مصر.

47. قطب، سيد (1980): **في ظلال القرآن**، دار الشروق، بيروت.

48. قطب، محمد (1980) :**منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، بيروت.

49. قطب،سيد (1985) : **معالم في الطريق**، دار الشروق، بيروت.

50. مختار، رفيق صفوت (2004) "**سيكولوجية الإبداع**"، مجلة المعرفة ،وزارة التربية والتعليم، الرياض، العدد113.

51. مرسي ،محمد سند (1977):"**أصول التربية الثقافية و الفلسفية** " ،عالم الكتب ،القاهرة ،ص 120.

52. مرسي، كمال إبراهيم(1992):**رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**،الكويت، دار القلم

53. مصطفى، إبراهيم وآخرون (ب.ت): **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

54. منسي، محمود(1987):**الدافعية والابتكار لدى الأطفال**، جدة:مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز،السعودية .

55. موسى ،مصطفى إسماعيل(1918):**تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين**،دار الكتاب الجامعي ، أبو ظبي.

56. يالجن، مقداد (1989): **أهداف التربية الإسلامية**، دار الهدى، الرياض.

ب –رسائل الماجستير

1. أبونمر،عاطف سالم(2008): **مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
2. الأسطل، عبد اللطيف (2008) : **مراعاة أحوال الناس في ضوء السنة النبوية**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. العطاس، سلوى بنت أحمد (2008): **إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

4. اللخاوي، محمد فتحي(2008): **دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم وسبل تطويره**، رسالة ماجستير ، كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة

5. بدير، أمير صبري (2005): **فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتبادلي على التحصيل المعرفي والمهاري لبعض مهارات كرة اليد لتلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

6. تركستاني، عبد الله يعقوب(2008): **منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الموهوبين**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

7. شلدان، فايز كمال(2006):**أنموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان .

8. لبد، رياض (2005) : **دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في تشجيع التعليم الإبداعي بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ج –المجلات والدوريات والمؤتمرات

1. إبراهيم بن صالح الدحيم **:** أساليب نبوية في التربية والتعليم، **مجلة البيان**، العدد 209، المحرم 2005 .

2. أبو الوفا، جمال :(2006) : دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين، بها لمواجهة تحديات العولمة، دراسة ميدانية، **مجلة مستقبل التربية العربية** 12 – العدد42 ،ص53 –157.

3. الاغبري ، بدر سعيد (1998) : تصدر الطلبة لشخصيه الأستاذ الكفؤ في التدريس الجامعي بجامعة ناصر/ليبيا،**مجلة اتحاد الجامعة العربية** ،مجلة نصف سنوي تصدرها الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.ع34.

4. البسيط،موسى(ب.ت): هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في التربية الإبداعية والابتكار، جامعة القدس –فلسطين، **مجلة رسالة الخليج العربي**، ع 112.

5. الحكمي،ابراهيم الحسن(2004): الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية التربية جامعة أم القرى، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد 90 .

6. الخثيلة، هند ماجد (2000): المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والانسانية**، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص ص 107– 123.

7. الخطايبة،عبد الله أحمد(1998): فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم العلمية المتعلقة بوحدة تصنيف الكائنات الحية واحتفاظهن بها،**مجلة رسالة الخليج العربي،ع88.**

8. الزبيدي،صباح حسن(2009): دور المنهج الدراسي الجامعي العراقي في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء تحديات العصر نظرة نقدية، **المؤتمر العلمي النفس والتربوي جامعة دمشق ،كلية التربية**، المنعقد في**25–27 تشرين أول،2009.**

9. السر،خالد خميس(2002): تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، كلية التربية – جامعة الأقصى، غزة - فلسطين.

10. الشاشي ، هداية الله احمد (2006): تنمية وتفعيل الشخصية القيادية في السنة والسنة النبوية، **المؤتمر العلمي الأول للسنة النبوية،الأردن،جامعة اليرموك** ،كلية الشريعة

11. الطهراوي،جميل(2006): الأستاذ الجامعي والإبداع، **مؤتمر الجودة في التعليم العالي المنعقد في الجامعة الإسلامية**–غزة، ج2، ع1 - ديسمبر 2006 م.

12. العاجز، فؤاد (2006) : السمات الشخصية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في صدى معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، **مجلة الجودة في التعليم العالي**،ج2،ع1،مجلة تصدر عن وحدة الجودة في الجامعة الإسلامية–غزة .

13. العبادي محمد حميدان (2002) : طرائق التدريس الجامعي المستخدمة في كلية التربية بسلطنة عمان ومبررات استخدامه، **مجلة العلوم التربوية**،ع2، سلطان عمان.

14. العطار، نايف سالم (2006) : طرائق النبيﷺ التعليمية ومميزاتها وأهميتهـــا وعلائـــق الطرائق المعاصرة بها، **مجلة الفلسطيني**، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

15. العلواني ،طه جابر(2005): من التقديم، **مجلة إســـلامية المعرفـــة** ،ع14 ص6 ،المعهـــد العالمي للفكر الإسلامي.

16. الغفيلي عبد العزيز محمد (2009): خرائط المفاهيم أهميتها و استخداماتها التعليمية وكيفية تصميمها، **موقع كنول، knol.google.com/k** .

17. الفرقاني،مثلى و العبدلي، مبروكة (ب.ت):الأسئلة السابرة، موقع **الأكاديمية العلمية للتربية البدنية، www.afaqmath.org/dros/options.php?action=attach&id=10**

18. الكبسي، محمد يحيى(ب.ت): التميز القيادي للرسول محمد ﷺ في الجوانب الإدارية، بحث مقدم لجامعة الإيمان، صنعاء،***wefaqdev.net/pic/studies/78_7690.doc***

19. اللميع ،مهند خلف والعجمي،حمد بلية(2003): اثر التعلم التعاوني في تنمية القـــدرة علـــى التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بدولـــة الكويـــت، **مجلـــة المستقبل التربوية**،ج9،ع28،المركز العربي للتعلم والتنمية.

20. الماضي، محمد المحمدي(ب.ت): الرسولﷺ وإدارة الجانب الابتكاري،**موقع المحمـــدي، www//almohamady.com**

21. المومني،إنصاف أيوب(2007): توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية" المؤتمر العلمي الأول للسنة النبوية والدراسات المعاصرة، ج1،جامعة آل البيت، المملكة الأردنيـــة الهاشمية.

22. بقنه، مبارك (ب.ت): تقدير الذات،**موقع صيد الفوائد. http://www.saaid.net /**

23. حنورة، مصري (1995): السلوك الإبداعي مفاهيم أساسية وتطبيقات تربوية ،**مجلة** التربية ،ع13،النشرة الخامسة.جامعة الكويت.

24. دياب، سهيل(2006): المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (أدواره المتوقعة -سماته ومقوماته)، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة الإسراء الخاصة، بعنوان:المعلم في الألفية الثالثة– رؤية آنية ومستقبلية**"،الأردن .

25. شعبان، سمر(2009): مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية، فلسطين، **sumer762@hotmail.com**

26. شبع ، محمد جواد(2009): الجامعة ووظيفتها اتجاه المجتمع، موقع مركز النور ***www.alnoor.se/article.asp?id=53764***

27. عبد السلام، مصطفى (2000): تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية. **مجلة التربية العلمية**، مجلد 3، عدد2، ص 81 – 178.

28. عبد السميع،صلاح(2010): التعلم الذاتي ضرورة حتمية يتطلبها واقع التعليم في العالم العربي، **موقع د/ صلاح عبد السميع، slah.jeeran.com/sal8.htm** .

29. عبد الفتاح ،انشراح(2007): من مهارات التدريس، وزارة التربية والتعليم،الإمارات، **asi2007.jeeran.com/files/107418.doc**

30. عبد المقصود ، محمد فوزي(1998): معوقات تنمية الإبداع في التربية العربية وسبل مواجهتها"،**مجلة التربية المعاصرة** ،ع48،سنة 15.

31. عبد الوهاب محمد كامل (1989): المكونات العاملية لتقدير الذات ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة طنطا ، يناير.

32. عجين،علي ابراهيم(2007): رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس – رضي الله عنهما– نموذجا، **المؤتمر العلمي الأول للسنة النبوية والدراسات المعاصرة**، ج1،جامعة آل البيت، المملكة الأردنية الهاشمية.

33. عطية، عطية خليل(2008): أسلوب حل المشكلات في العملية التعليمية، **دراسة ميدانية**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع،عمان.

34. عنبر، محمود (2006) : صفات الأستاذ الجامعي، **مجلة الجودة في التعليم العالي** ،ج2،ع1.يوم دراسي تم عقده في الجامعة الإسلامية بغزة، ورقة عمل.

35. قطامي، نايفة والقيسي، هند وقطامي، يوسف (1991): علاقة الإبداع بالتحصيل وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، **مجلة دراسات**، ج 1، ع 22، الجامعة الأردنية ، ص: 98 .

36. كرميان، صلاح (2008): الأستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والاجتماعي في سماته الشخصية ومستواه الأكاديمي، موقع **الحوار المتمدن** -**http://www.ahewar.org/**.

37. منصور،مصطفى (2006) : معوقات الأستاذ الجامعي الفعال في ضوء التصور الإسلامي، **مجلة الجودة في التعليم العالي**،تصدر عن وحدة الجودة بالجامعة الإسلامية –غزة ،ج2،ع1.

38. نوح،محمد سعد (1993): دراسة تجريبية لأثر التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمهارات الجبرية، **المجلة التربوية** ،ع27،ج9،ص،13.

39. نور،كاظم عبد (1998): دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع والتنمية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**،ع33، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

قائمة

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

الاسستبانة في صورتها الأولية

الجامعة الإسلامية- غزة
كلية التربية
الدراسات العليا
قسم أصول التربية
السيد الدكتور/----------حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،،،
تحية طيبة وبعد،،،،،،

تهدف هذه الاستبانة إلي قياس" **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم** ".

ويقوم الباحث بإجراء هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

والمقصود بدور الجامعة هنا "دور الأستاذ الجامعي"

لذا أرجو من سيادتكم التفضل بإجراء الآتي:-

1-تعديل الفقرات بالشكل المناسب .

2-حذف أو إضافة ما ترونه مناسبا.

3-بيان مدى انتماء العبرات أو عدم انتمائها.

4-تصويب الفقرات .

5-أمور أخرى.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الباحث/ منار سالم أبو خاطر

الأستاذ الجامعي						
الرقم	الفقرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
.1	يحتضن الأفكار الإبداعية لدى طلابه ويبدي اهتماما بها					
.2	يكشف مواهب طلابه ويقوم على توظيفها توظيفا مناسبا					
.3	يعطي فرصة كافية لطلابه لإبداء رأيهم					
.4	يستخدم أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية عند طلابه					
.5	يتبنى الإقناع كأسلوب في التأثير على آراء الطلبة وتصوراتهم					
.6	يتعرف على قدرات طلابه وينميها من خلال أساليبه التدريسية					
.7	يوجه الطلبة إلي الجوانب الإبداعية في القرآن الكريم					
.8	يحترم آراء طلابه ويتقبل مداخلاتهم ويبدي اهتماما بها					
.9	يبن للطلبة أن الإبداع ينبغي أن يكون محكوما بالشرع					
10	ينمي لدى طلابه الإبداع في المجالات العلمية والمهنية والإدارية والعقلية					
11	يراعي اتجاهات وميول طلبته ضمن أساليبه التربوية					
12	يعرض لطلابه بعض النماذج من واقع الحياة ليقتدوا بها					
13	يحفز دافعية طلابه لاقتراح أفكار وأعمال إبداعية					
14	يثني على الأفكار والأعمال الإبداعية لدى طلبته ويشجعها					
15	يوجد فرص التعلم التعاوني بين طلابه ويشارك برأيه					

16	يركز على الأساليب العملية في تدريسه					
17	يدرب الطلبة على أسلوب حل المشكلات للتغلب على المواقف التي تواجههم					
18	يستخدم الاستقراء لإثراء طلابه وتنمية تفكيرهم العلمي					
19	يساعد طلابه في التقصي وتكوين الفهم عن الحقائق وارتباطها ببعضها					
20	يساعد الطلبة في الوصول للإجابة الصحيحة من خلال إلقاء الأسئلة السابرة					
21	يستخدم خرائط المفاهيم لتوضيح العلاقات بين الحقائق وبعضها					
22	يحث الطلبة على المبادرة الذاتية لإنتاج أعمال إبداعية					
23	يعزز لدى الطلبة ثقتهم بأنفسهم					
24	يوضح لهم أن المسلم ينبغي أن يكون متميزا في أعماله مقارنة بالآخرين					
25	يوجه طلبته إلي التفكر والتأمل والتدبر في الإحداث من حولهم					
26	يحث الطلبة على إتقان الأعمال وتجويدها					
27	يتيح الفرصة لإبداء الرأي وبيان وجهة نظر طلابه					
28	يمثل لطلابه بنماذج إبداعية من تاريخ الإسلام ليقتدوا بهم					
29	يؤكد للطلبة على ضرورة الاستقلال بالرأي					
30	يحذر الطلبة من تقليد الآخرين في أقوالهم وأعمالهم					

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبانة

التسلسل	المحكم	الجامعة
.1	الدكتور / نظمي أبو مصطفى	جامعة الأقصى
.2	الدكتور/ عبد المعطي الأغا	الجامعة الإسلامية
.3	الدكتور/ سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
.4	الدكتورة/ فتحية اللولو	الجامعة الإسلامية
.5	الدكتور/ جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
.6	الدكتور/ فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
.7	الدكتور/ أنور الدعباسة	الجامعة الإسلامية
.8	الدكتور/ مروان أبو حمد	الجامعة الإسلامية
.9	الدكتور/ صلاح الناقة	الجامعة الإسلامية
.10	الدكتور/ حمدي معمر	جامعة الأقصى
.11	الدكتور/ عمر دحلان	مديرية التعليم خان يونس

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

أخي الطالب/ أختي الطالبة الموضوع : تعبئة استبانه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة تحت عنوان :

"دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في أصول التربية – تخصص تربية إسلامية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة.

والاستبانة تمثل أداة لدراسة ميدانية، مهمة للبحث العلمي الجيد، لاسيما وهي تتناول قضية هامة وعظيمة وهي تنمية الإبداع لدى طلبتنا، وانعكاس ذلك على التقدم والتطور في المجتمع الفلسطيني علي وجه الخصوص والمجتمع المسلم بشكل عام. لذا نرجو التكرم بتعبئة هذه الاستبانة بمزيد من الاهتمام والدقة، لما لذلك من أثر علي صحة النتائج لهذه الدراسة.

أولاً: البيانات الأولية

الرجاء تعبئة البيانات التالية:-

- التخصص الدراسي:علوم شرعية ☐ علوم تطبيقية ☐ علوم إنسانية ☐
- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- المعدل التراكمي: ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ مقبول ☐

ثانياً : محور الاستبانة// دور (الأستاذ الجامعي)، في تنمية الإبداع لدى طلبته في ضوء السنة النبوية.

الرجاء وضع علامة (X) في الخانة التي ترونها تعبر عن رأيكم أمام كل فقرة من الفقرات الواردة في محور الاستبانة

*** المعلومات المعطاة في الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط، وهي محط الاهتمام الكبير**

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحث/ منار سالم أبو خاطر

دور الأستاذ الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلبته				
رقم	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
.1	يتبنى الأفكار الإبداعية لدى طلبته ويبدي اهتماما بها			
.2	يستخدم أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية عند طلبته			
.3	يستخدم الحوار المقنع في مناقشة القضايا مع طلبته			
.4	يوجه طلبته إلي الجوانب الإبداعية في القرآن الكريم والسنة			
.5	يحترم آراء طلبته الجديدة ويبدي اهتماما بها			
.6	يبين للطلبة أن الإبداع ينبغي أن يكون محكوما بالشرع			
.7	ينمي لدى طلبته الإبداع في المجالات العلمية والمهنية			
.8	يعرض لطلابه بعض النماذج الإبداعية من واقع الحياة ليقتدوا بها			
.9	يثني على الأفكار والأعمال الإبداعية لدى طلبته ويشجعها			
.10	يتيح فرص التعلم التعاوني بين طلبته مما يساعد على تبادل الخبرات			
.11	يستخدم أساليب عملية في تدريسه			
.12	يدرب طلبته على أسلوب حل المشكلات كمنهج للتفكير الإبداع			
.13	يوجه طلبته لاكتشاف أنماط متعددة للحقائق وارتباطها ببعضها بعض			
.14	يساعد الطلبة في الوصول للإجابة الصحيحة من خلال إلقاء الأسئلة السابرة(المعمقة)			

.15	يوظف خرائط المفاهيم لتوضيح العلاقات بين الحقائق العلمية			
.16	يحث الطلبة على المبادرة الذاتية لإنتاج أعمال إبداعية			
.17	يعزز لدى الطلبة ثقتهم بأنفسهم			
.18	يوضح لطلبته أن المسلم ينبغي أن يكون متميزا في أعماله			
.19	يوجه طلبته إلي التفكر والتأمل والتدبر في مظاهر الكون وسننه			
.20	يحث طلبته على إتقان الأعمال وتجويدها			
.21	يفسح المجال أمام طلبته لإبداء آرائهم بحرية			
.22	يعرض لطلبته نماذجا من إبداعات الصحابة رضوان الله عليهم			
.23	يرسخ لدى طلبته مبدأ الاستقلال بالرأي			
.24	يحذر الطلبة من التقليد الأعمى للآخرين في أقوالهم وأعمالهم			
.25	يحرص على اكتشاف مواهب طلبته			
.26	يعمل على توظيف مواهب طلبته بالطرق الأمثل			
.27	يطرح أفكارا إبداعية كقدوة لطلبته			
.28	يستخدم الاستدلال لتنمية التفكير العلمي لدى طلبته			

ملحق رقم (4)

تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم..... Ref ..2010/02/14

التاريخ..... Date

الأخ الدكتور/ عميد القبول والتسجيل حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **منار سالم محمد أبو خاطر** برقم جامعي **120070177** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية-التربية الإسلامية**، وذلك بهدف الحصول على إحصائية لعدد الطلبة في كليات (الهندسة، التربية، الشريعة والقانون) للمساعدة في إعداد رسالته للماجستير والمعنونة بـــ:

دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

د. زيـــاد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (5)

إجراء بحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

ج س غ/35/
الرقم..... Ref 2010/02/17

التاريخ..... Date

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بالإيعاز لجهات الاختصاص بتسهيل مهمة الطالب/ **منار سالم محمد أبو خاطر**، برقم جامعي **120070177** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية/ التربية الإسلامية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته على طلبة كليات الشريعة والقانون، والتربية والهندسة والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـــ:

"دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم"

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

د. زيـــاد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps